UNHCR
المفوضية السامية للأمم المتحدة
لشؤون اللاجئين

توجيهات بشأن المعيشة المستقلة الخاضعة للإشراف للأطفال غير المصحوبين

هذه الوثيقة مخصصة للتوزيع العام. جميع الحقوق محفوظة. يُسمح بنسخ هذه الوثيقة وترجمتها، ما عدا للأغراض التجارية، بشرط الإشارة إلى المصدر.

صورة الغلاف: © UNHCR/Diana Diaz, 2019

المحرر: Strategic Agenda

الترجمة: AMPLEXOR

مراجع الترجمة: أحمد سالم

لتصميم: Copy General

© UNHCR 2021

UNHCR
المفوضية السامية للأمم المتحدة
لشؤون اللاجئين

توجيهات بشأن المعيشة المستقلة الخاضعة للإشراف للأطفال غير المصحوبين

تايوتحملا

1. مقدمة 1
1.1. الغرض من التوجيهات 2
2.1. كيفية استخدام هذه التوجيهات 2
3.1. التعريفات الأساسية 2
4.1. المبادئ التوجيهية 4

2. ترتيبات المعيشة المستقلة الخاضعة للإشراف 5
1.2. ما المقصود بالمعيشة المستقلة الخاضعة للإشراف؟ 5
2.2. لماذا قد تنظر في خيار المعيشة المستقلة الخاضعة للإشراف لبعض الأطفال؟ 7
3.2. من الذين تناسبهم المعيشة المستقلة الخاضعة للإشراف؟ 9
4.2. الأنواع المختلفة من ترتيبات المعيشة المستقلة 10
5.2. الشروط الأساسية 11

3. إنشاء برنامج معيشة مستقلة 12
1.3. مراعاة ما إذا كان الترتيب ضروريًا 12
2.3. مراعاة ما إذا كانت الترتيب مناسب للسياق 13
3.3. مسؤولية الدولة والنظام الوطني لحماية الطفل 14
4.3. الإشراف والتوجيه 16
5.3. مشاركة المجتمع منذ البداية 20
6.3. خدمات الأطفال 21
7.3. المساعدة النقدية 30
8.3. البروتوكولات وإجراءات التشغيل الموحدة 33

4. وضع الأطفال ودعمهم في ترتيبات المعيشة المستقلة الخاضعة للإشراف 35
1.4. تحديد المخاطر والاحتياجات الفورية وتقييمها ومعالجتها 36
2.4. اختيار خيار رعاية مناسب والإيداع 36
3.4. إيداع الطفل في ترتيب معيشة مستقلة ومطابقته مع موجه 37
4.4. دعم الأطفال في ترتيب الرعاية 41
5.4. آليات المراقبة والتغذية الراجعة والاستجابة 41
6.4. تخطيط الانتقال 43

5. الإجراءات الأساسية 51
1.5. الإطار القانوني والسياسي 51
2.5. المعرفة والبيانات 51
3.5. القدرات البشرية والمالية 52
4.5. التنسيق 52
5.5. الوقاية والاستجابة 52
6.5. المناصرة ورفع مستوى الوعي 52

6. مراجع مفيدة 53

7. المرفقات 54

1. مقدمة

يُعد انفصال الأطفال عن عائلاتهم أحد أعظم مخاطر حماية الأطفال الذين تُعنى بهم المفوضيّة. ووفقًا للأرقام العالمية،[1] في عام 2019 قدم الأطفال غير المصحوبين والمنفصلين عن ذويهم 21,000 طلب لجوء جديد، كما تم الإبلاغ عن وجود 153,300 طفل غير مصحوب ومنفصل عن ذويه بين اللاجئين في نهاية العام نفسه. وخلال العقد من 2010 إلى 2019، قدم الأطفال غير المصحوبين والمنفصلين عن ذويهم حوالي 400,000 طلب لجوء. وتواصل الجهات الفاعلة في مجال حماية الطفل في جميع أنحاء العالم تحديد أعدادٍ متزايدة من الأطفال غير المصحوبين والمنفصلين عن ذويهم وتقييمهم وتوثيقهم ومساعدتهم في مجموعة واسعة من السياقات من بينها المخيمات والمستوطنات والبيئات الحضرية وحالات الهجرات المختلطة. وفي حين يكون الانفصال مؤقتًا لدى بعض الأطفال، لا يزال العديد من الأطفال محرومون من رعاية الوالدين، وفي بعض الحالات يُحرمون من التواصل مع عائلاتهم لفترات زمنية طويلة. وغالبًا ما يصل بعض هؤلاء الأطفال، لا سيما أولئك الذين انفصلوا عن ذويهم خلال سنوات المراهقة، إلى مرحلة البلوغ دون رعاية وإشراف وتوجيه من الكبار.

تمثل الرعاية الأسرية النوع المفضل للرعاية البديلة للأطفال غير المصحوبين على النحو المبين في المبادئ التوجيهية للأمم المتحدة للرعاية البديلة للأطفال.[2] وتوفر الرعاية الأسرية للأطفال الرعاية والاهتمام بصورةٍ فردية وتساعد في إعدادهم من أجل لم الشمل مع والديهم أو غيرهم من مقدمي الرعاية القانونيين أو العرفيين. كما تدعم الرعاية الأسرية الأطفال في بناء العلاقات الاجتماعية وتطوير هويتهم والاندماج في مجتمعهم.[3]

من المؤسف أن ترتيبات الرعاية الأسرية قد لا تكون متاحةً دائمًا بشكلٍ فوري بسبب مجموعة من العوامل. ويمكن أن تشمل هذه العوامل ديمغرافية مجتمع الطفل، ومستويات التنقل المرتفعة بين الأطفال والبالغين النازحين، والعوائق الاجتماعية والثقافية التي تحول دون إيداع الأطفال لدى الأسر، والفقر أو العوامل الاقتصادية الأخرى، وتفضيل الطفل للعيش دون رعاية الكبار نظرًا لخبرته السابقة في العيش بشكلٍ مستقل (خاصةً إذا كان الطفلُ قريباً من سن الرشد)، و/أو عدم وجود مقدمي الرعاية المناسبين.

في بعض الحالات، يمكن أن يكون وضع أو دعم ترتيبات المعيشة المستقلة التلقائية التي تضمن السلامة، وتدعم تطور الأطفال، والبناء على آليات الحماية المجتمعية والارتباط بها بديلاً قابلاً للتطبيق. وتعترف المبادئ التوجيهية للأمم المتحدة للرعاية البديلة للأطفال بهذا الأمر، حيث إنها أدرجت المعيشة المستقلة الخاضعة للإشراف باعتبارها أحد أنواع الرعاية البديلة.[4]

يجب اتخاذ قرار وضع ترتيبات المعيشة المستقلة أو دعم ترتيبات المعيشة المستقلة القائمة بأقصى قدر من العناية، ويجب القيام بالقرارات الفرديّة المتعلقة بالأطفال من خلال استخدام إجراءات المصالح الفضلى.[5] وينبغي ألا يتم النظر في وضع الطفل في ترتيبات المعيشة المستقلة إلا بعد استنفاد جميع خيارات وضع الطفل في رعاية أسرية ودودة وآمنة، أو بعد استنتاج مفاده أن الرعاية الأسرية ليست الخيار الأنسب. كما يجب أن تشمل عملية صنع القرار الطفل في كافة نواحيها، ويجب أن تأخذ في الاعتبار اعتبارات الحماية قصيرة الأجل وطويلة الأجل، والرعاية واحتياجات النمو، ويجب أن تتضمن نظامًا متيناً للرصد والمتابعة.

---

[1] مفوضية الأمم المتحدة السامية لشؤون اللاجئين، الاتجاهات العالمية - النزوح القسري في عام 2019، متاح على: www.unhcr.org/5ee200e37.pdf

[2] الجمعية العامة للأمم المتحدة، المبادئ التوجيهية للرعاية البديلة للأطفال (2010)، متاح على www.refworld.org/docid/4c3acd162.html

[3] فريق العمل المشترك بين الوكالات المعني بالأطفال غير المصحوبين والمنفصلين عن ذويهم، مجموعة أدوات الرعاية البديلة في حالات الطوارئ (2013)، القسم 3.3، متاح على: https://resourcecentre.savethechildren.net/node/7672/pdf/ace_toolkit_0.pdf

[4] راجع الفقرة. 29 من الجمعية العامة للأمم المتحدة، المبادئ التوجيهية للرعاية البديلة للأطفال (2010)، متاح على: www.refworld.org/docid/4c3acd162.html

[5] يصف «إجراءات المصالح الفضلى» إطار عمل إدارة الحالات لدى المفوضية المعني بالأطفال اللاجئين وطالبي اللجوء. راجع مفوضية الأمم المتحدة السامية لشؤون اللاجئين، المبادئ التوجيهية لإجراءات المصالح الفضلى: تقييم المصالح الفضلى للطفل وتحديدها (2021) متاح على: https://www.refworld.org/docid/5c18d7254.html

1.1. الغرض من التوجيهات

تواصل الجهات الفاعلة في مجال حماية الطفل تحديد الأطفال غير المصحوبين الذين يجب وضعهم في ترتيبات رعاية مناسبة وآمنة لهم. ويشمل ذلك الأطفال غير المصحوبين بذويهم، بما في ذلك الأسر التي يعيلها أطفال، والأطفال الذين يعيشون بدون رعاية الكبار، أو الأطفال الذين لا تناسبهم الرعاية الأسرية أو رعاية الكبار على الفور. وفي مثل هذه الحالات، يحتاج العاملون في مجال حماية الطفل إلى تحديد ترتيبات الرعاية الأنسب، ويجب أن يشمل ذلك تقييم ما إذا كان الاستمرار في العيش بشكلٍ مستقل أمرًا آمنًا ومن مصلحة الطفل الفضلى.

تم وضع هذه التوجيهات لمساعدة موظفي المفوضية والشركاء العاملين في مجال حماية الطفل وإرشادهم في التقييم واتخاذ القرارات بشأن الرعاية البديلة الأنسب وإنشاء ترتيبات المعيشة المستقلة الخاضعة للإشراف والمراقبة والمتابعة ودعمها. وكذلك قد تفيد هذه التوجيهات في البيئات الأخرى بعد تعديلها وتكييفها مع السياق على نحو مناسب.

2.1. كيفية استخدام هذه التوجيهات

يحدد الفصل الأول من التوجيهات المبادئ الأساسية ويقدم مسردًا للمصطلحات المستخدمة. ويقدم الفصل الثاني مفهوم المعيشة المستقلة الخاضعة للإشراف، ويصف أنواع الرعاية والشروط الأساسية اللازمة لوضع هذا النوع من الترتيبات. ويركّز الفصل الثالث على الاعتبارات والأسس الرئيسية عند التخطيط لوضع ترتيبات معيشية مستقلة خاضعة للإشراف في موقع معين. وأخيرًا، يقدم الفصل الرابع توجيهات بشأن وضع الأطفال في ترتيبات معيشية مستقلة خاضعة للإشراف.

3.1. التعريفات الأساسية

فيما يلي مسرد غير شامل للمصطلحات المستخدمة في سياق حماية ورعاية الأطفال غير المصحوبين والمنفصلين عن ذويهم. وللحصول على قائمة أكثر شمولاً، يُرجى الرجوع إلى المبادئ التوجيهية لإجراءات المصالح الفضلى الخاصة بمفوضية الأمم المتحدة السامية لشؤون اللاجئين لعام 2021: تقييم المصالح الفضلى للطفل وتحديدها[6] ومسرد مجموعة أدوات الرعاية البديلة في حالات الطوارئ (2013).[7]

الأطفال غير المصحوبين هم الذين انفصلوا عن كلا الوالدّين وعن الأقارب الآخرين، ولا يحظون برعاية شخص بالغ مسؤول عن القيام بذلك بحكم القانون أو العرف. يرجى ملاحظة أن بعض الدول لا تزال تشير إلى هؤلاء الأطفال على أنهم "الأطفال القُصّر غير المصحوبين" في تشريعاتها وسياساتها؛ بينما تستخدم المفوضية مصطلح الأطفال غير المصحوبين وفقًا للمبادئ التوجيهية للأمم المتحدة للرعاية البديلة للأطفال.

الأطفال المنفصلون عن ذويهم هم الأطفال المنفصلون عن كلا الوالدين أو عن مقدم الرعاية الأساسي القانوني أو العرفي السابق، وليس بالضرورة أن يكونوا منفصلين عن بقيّة أقاربهم، وبالتالي قد يشتمل هذا المصطلح على الأطفال المصحوبين بأفراد العائلة البالغين الآخرين.

الرعاية البديلة هي الرعاية التي يقدمها للأطفال أشخاصٌ ليسوا والدِيهم البيولوجيين. وقد تأخذ هذه الرعاية شكل رعاية رسمية أو غير رسمية، وتشمل رعاية ذوي القربى، أو رعاية الاحتضان، أو غيرها من أشكال الرعاية الأسرية أو الشبيهة بالعائلة، أو الرعاية السكنية، أو ترتيبات المعيشة المستقلة للأطفال الخاضعة للإشراف. ويشمل ذلك أيضًا الأماكن الآمنة المؤقتة لرعاية الأطفال في حالات الطوارئ.

---

[6] مفوضية الأمم المتحدة السامية لشؤون اللاجئين، المبادئ التوجيهية لإجراءات المصالح الفضلى: تقييم المصالح الفضلى للطفل وتحديدها، (2021)، متاح على: https://www.refworld.org/docid/5c18d7254.html

[7] فريق العمل المشترك بين الوكالات المعني بالأطفال غير المصحوبين والمنفصلين عن ذويهم، مجموعة أدوات الرعاية البديلة في حالات الطوارئ (2013)، متاح على: https://reliefweb.int/report/world/alternative-care-emergencies-toolkit

رعاية الاحتضان هي حالة يحظى فيها الطفل بالرعاية في أسرة خارج عائلته. وعادةً ما تُفهم رعاية الاحتضان على أنها ترتيب مؤقت، وفي معظم الحالات يحتفظ الوالدان الطبيعيان بحقوقهما ومسؤولياتهما الوالدية. ويمكن أن تكون رعاية الاحتضان إما غير رسمية (أو عفوية)، حيث يحصل فيها الطفل على رعاية أسرة تربطها صلة القربى بالطفل، أو رسمية (مرتبة)، حيث يحصل فيها الطفل على رعاية أسرة كجزء من ترتيب تقوم بها وكالة خارجية.

أسرة يعيلها طفل هو مصطلح يشير إلى أحد أشكال المعيشة المستقلّة وفيها يرعى الأطفالَ غير المصحوبين أخوهم الأكبر (أو أختهم) وهو أو هي أيضاً طفلة، أو يرعاهم طفلٌ أو طفلةٌ أكبر سناً من غير أقربائهم.

مقدم الرعاية هو الشخص الذي يعيش معه الطفل ويقدم الرعاية اليومية للطفل، دون أن ينطوي ذلك بالضرورة على المسؤولية القانونية. وحيثما أمكن، ينبغي أن يحظى الطفل باستمرارية الشخص الذي يقدم له الرعاية اليومية. ويتمتع هذا الشخص بدور والديّ، ولكنه قد يكون أو لا يكون من أقارب الطفل كما يمكن أن يكون أو لا يكون الوصي القانوني للطفل. وينبغي ألا يكون مقدم الرعاية هو أخصائي الحالة للطفل.

البحث عن الأسر ولم شملها هي عملية البحث عن أفراد أسرة الطفل أو مقدمي الرعاية الأساسيين القانونيين أو العرفيين، أو البحث عن الأطفال الذين يبحث آباؤهم عنهم، وعملية الجمع بين الطفل والأسرة أو مقدم الرعاية السابق لغرض تأسيس الرعاية أو إعادة تأسيسها على المدى الطويل. ويستخدم مصطلح "البحث عن الأسر" في الغالب للإشارة إلى العملية برمتها.

الوصي هو شخص ليس أحد والديّ الطفل ولكنه مُنح المسؤولية القانونية لرعاية الطفل؛ وقد يستلزم ذلك المسؤولية الوالدية الكاملة، بما في ذلك رعاية الطفل، أو بحسب بعض الأنظمة، مسؤوليات أكثر تحديدًا تتعلق فقط باتخاذ قرارات قانونية نيابةً عن الطفل. ويمكن أن يكون الوصي أيضًا شخصًا معترف به من قبل المجتمع أو السلطات التقليدية على أنه مسؤول عن رعاية الطفل وحمايته. وقد يكون الوصي على صلة قرابة بالطفل أو قد لا يكون كذلك.

المُوجّه هو شخص، عادةً ما يكون بالغًا، يتم تكليفه أو يتحمل مسؤولية كونه مستشارًا موثوقًا لطفل أو لمجموعات من الأطفال. ويُعد المُوجّه عادةً شخصًا أكثر خبرة أو معرفة من المجتمع يساعد الطفل على التعامل مع التحديات اليومية، ويوفر له المودة والرعاية المناسبتين، ويربطه بآفاق النمو والتطور الشخصي، والفرص الاجتماعية والاقتصادية. ولا يعيش المُوجّهون عادةً مع الأطفال، لكنهم يزورونهم بانتظام ويقدمون لهم الدعم اللازم.

أخصائي الحالة هو شخص بالغ تم تعيينه من قبل هيئة أو وكالة معينة لطفل مسجل لإجراء التقييم وتخطيط الرعاية ومسؤوليات إدارة الحالات. وقد يكون هذا الشخص أخصائيًا اجتماعيًا حكوميًا أو عاملًا في منظمة غير حكومية أو عضوًا بالغًا في لجنة حماية الطفل. ويجب أن يتلقى أخصائيو الحالات تدريبًا على مسؤولياتهم، وأن يكونوا تحت إشراف مهني، وألا يكون لديهم تضارب في المصالح في العمل مع الطفل.

إجراءات المصالح الفضلى (BIP) تصف إجراءات المفوضية لإدارة الحالات الفردية للأطفال الذين تعنى بهم. وهي عملية متعددة الخطوات تشمل التحديد والتقييم وتخطيط إجراءات الحالة وتنفيذها ومتابعة الحالة وإغلاقها. كما تتضمن معيارين إجرائيين مهمين هما: تقييم المصالح الفضلى (BIA) وتحديد المصالح الفضلى (BID).

تحديد المصالح الفضلى (BID) العملية الرسمية ذات الضمانات الإجرائية الصارمة المُصمَّمة لتحديد المصالح الفضلى للطفل من أجل اتخاذ قرارات مهمة بصفة خاصة من شأنها أن تؤثّر على الطفل. وينبغي تيسير مشاركة الطفل الملائمة دون تمييز، وإشراك صانعي القرارات في مجالات الخبرة ذات الصلة، والموازنة بين جميع العوامل ذات الصلة لتقييم الخيار الأفضل.

تقييم المصالح الفضلى (BIA) هو تقييم يُجريه الموظفون عند اتخاذ أي إجراء يتعلق بأي طفل، باستثناء الحالات التي تستلزم القيام بتحديد المصالح الفضلى. وقد تم تصميم تقييم المصالح الفضلى على نحوٍ يولي اعتباراً أساسياً لتحقيق المصالح الفضلى للطفل عند القيام بأي إجراء يتعلق به. ويمكن أن يقوم بإجراء التقييم موظف واحد أو قد يُشرَك فيه موظفين آخرين ممن لديهم المعرفة المطلوبة، وهو يستلزم مشاركة الطفل.

المعيشة المستقلة الخاضعة الإشراف هي شكل من أشكال الرعاية البديلة حيث يعيش فيها طفل غير مصحوب بذويه أو مجموعة من الأطفال غير المصحوبين بذويهم دون أن يتلقوا رعاية مباشرة من قبل شخص بالغ، ولكنهم يتلقون إشرافًا وتوجيهًا وإرشادًا ومراقبة بانتظام من مُوجّه بالغ معين. ويشار إلى المصطلح أحيانًا على أنه "المعيشة المستقلة المدعومة"، حيث يتم استخدام المصطلحين في كثيرٍ من الأحيان بالتبادل.

4.1. المبادئ التوجيهية

مسؤولية الدولة: تتحمل الدولة المسؤولية في المقام الأول عن حماية جميع الأطفال وينبغي أن تدعم إنشاء أنظمة حماية الطفل وتنفيذها بما يتماشى مع التزاماتها الدولية لضمان وصول جميع الأطفال الخاضعين لولايتها.[8] وفي حالة الأطفال غير المصحوبين والمنفصلين عن ذويهم، تتحمل الدولة مسؤولية حماية حقوق الطفل وضمان الرعاية البديلة المناسبة، مع أو من خلال السلطات المحلية المختصة ومنظمات المجتمع المدني المرخص لها وفق الأصول.[9] ويشمل ذلك ضمان سلامة الأطفال المودعين في الرعاية البديلة ورفاهتهم وتطورهم، وضمان الوصول المناسب للعمر والجنس إلى خدمات الحماية والدعم.

النهج القائم على الأسرة والمجتمع: الأسرة هي المجموعة الأساسية للمجتمع وأفضل بيئة لدعم نمو الأطفال ورفاههم وحمايتهم، وعلى هذا النحو، يجب بذل جميع الجهود لإنشاء ودعم الرعاية الأسرية للأطفال غير المصحوبين والمنفصلين عن ذويهم، طالما وجدت هذه الرعاية في مصلحة الطفل الفضلى. وعندما تكون الرعاية الأسرية غير مجدية، يجب أن تظل المجتمعات مدعومة لتمكين الآليات المجتمعية القائمة التي تحمي الأطفال غير المصحوبين والمنفصلين عن ذويهم ودعمها.

العجلة: ينبغي ألا يتم تأخير تحديد ترتيبات الرعاية المناسبة للأطفال غير المصحوبين والمنفصلين عن ذويهم. ويجب أن تمثل حماية ورعاية الأطفال المعرضين للخطر أولوية دائمًا. كما تعتبر الخدمات والتدخلات في الوقت المناسب والبحث عن الأسرة والقرارات التي تخدم المصالح الفضلى للأطفال من المسائل الضرورية.[8]

مشاركة الأطفال: يجب أن تشكل حقوق جميع الأطفال في المشاركة والتعبير عن آرائهم في جميع الأمور التي تؤثر عليهم وفقًا لجنسهم، وعمرهم، ومستوى نضجهم، وقدراتهم جزءًا أساسيًا من جميع أنشطة حماية الطفل. ويجب تطبيق منهجيات تشاركية مختلفة لمختلف الأعمار - أي الأطفال الأصغر سنًا مقارنةً بالمراهقين. وتعترف المشاركة الفعالة بأن الأطفال والمراهقين أصحاب حقوق، وتبني قدراتهم وقدرتهم على الصمود، وتسمح لهم بحماية أنفسهم وأقرانهم.

عدم التمييز: يجب أن تدعم السياسات والإجراءات والبرامج والتدخلات الوصول غير التمييزي إلى الخدمات المناسبة في الوقت المناسب وإلى الأنظمة الوطنية لحماية الطفل، بغض النظر عن عمر الطفل أو جنسه أو عرقه أو دينه أو جنسيته أو قدرته. ويجب أن تكون الخدمات مراعيةً للتنوع وشاملة، ومكيفة حسب الاحتياجات المحددة للأطفال من مختلف الأعمار والأجناس والقدرات وأشكال التنوع الأخرى.

مصالح الطفل الفضلى: يجب أن تكون مصالح الطفل الفضلى الاعتبار الأساسي لجميع الجهات الفاعلة في جميع الإجراءات التي تؤثر بشكل مباشر أو غير مباشر على الأطفال. وينص مبدأ المصالح الفضلى على أنه لدى جميع الأطفال الحق في المشاركة بشكلٍ هادف في القرارات التي تؤثر على حياتهم، بما في ذلك تحديد مصالحهم الفضلى. وستواصل المفوضية ضمان اتباع الإجراءات اللازمة لاتخاذ القرارات المتعلقة بالأطفال المعرضين للخطر وترتيبات الرعاية طويلة الأجل والحلول الخاصة بهم.

عدم إلحاق الأذى: ينبغي على جميع الجهات الفاعلة أن تأخذ في الاعتبار أسرة الطفل وثقافته ووضعه الاجتماعي، وأن تُنفِّذ الأعمال والإجراءات والبرامج بطريقةٍ لا تُعرِّض الطفل لخطر الأذى. وينبغي أن تُبذل كل الجهود لضمان ألا تؤدي القرارات المتعلقة بالأطفال غير المصحوبين والمنفصلين عن ذويهم إلى مزيدٍ من الأذى. كما سيتم التخطيط لمشاركة الأطفال في القرارات التي تؤثر على حياتهم وتيسيرها بطريقةٍ مسؤولة وأخلاقية مع منح الاعتبار الواجب للسرية.

[8] مفوضية الأمم المتحدة السامية لشؤون اللاجئين، إطار عمل المفوضية لحماية الأطفال (2012)، متاح على: www.unhcr.org/50f6cf0b9.pdf
[9] الجمعية العامة للأمم المتحدة، المبادئ التوجيهية للرعاية البديلة للأطفال (2010)، متاح على: www.refworld.org/pdfid/4c3acd162.pdf

© UNHCR/David Azia

2. ترتيبات المعيشة المستقلة الخاضعة للإشراف

1.2. ما المقصود بالمعيشة المستقلة الخاضعة للإشراف؟

النقاط الرئيسية

- ترتيب المعيشة المستقلة هي الرعاية التي يعيش فيها الطفل دون رعاية كبار يعملون بدوامٍ كامل.
- مناسبة للأطفال الذين لا تقل أعمارهم عن 15 عامًا، باستثناء حالات الأطفال الأصغر سنًا الذين يعيشون مع شقيق أكبر يبلغ من العمر 15 عامًا أو أكثر، وحيث يكون ذلك في مصلحتهم الفضلى.
- يمكن أن تنشأ بشكل عفوي من قبل الأطفال أنفسهم أو يمكن أن تُنشئها جهة خارجية.
- ينبغي ألا يتم النظر في خيار المعيشة المستقلة إلا بعد استنفاد جميع خيارات الرعاية الأسرية، وينبغي إعطاء الأولوية لمصالح الطفل الفضلى كاعتبار أساسي.
- يتم تعيين شخص بالغ مدرب وموثوق به لتقديم الإرشاد والدعم والتوجيه للطفل، ولكنه لا يعيش مع الطفل.
- الطفل الذي يعيش بشكل مستقل هو في الأساس أسرة يعيلها طفل.

انفصل عدد كبير من الأطفال، في جميع أنحاء العالم، عن والديهم أو غيرهم من البالغين وأجبروا على العيش دون رعاية لأسبابٍ عديدة. وبالنسبة للاجئين، قد يكون الانفصال قد حدث في بلد المنشأ (في بعض الحالات، قبل وقت طويل من الفرار)، أو في أثناء الفرار، أو في بلدان العبور أو في بلد اللجوء أو بلدان الوجهة النهائية. ويتعرض هؤلاء الأطفال للخطر بشكلٍ خاص وغالبًا ما يواجهون مخاطر حماية هائلة بما في ذلك العنف والإساءة والاستغلال والعنف القائم على النوع الاجتماعي. ونظرًا لظروفهم الخاصة، فمن المرجح أيضًا أن يواجهوا العقبات عند الوصول إلى الخدمات وحاجتهم إلى الدعم لضمان صحتهم وسلامتهم وتطورهم. ويمكن أن يواجه الأطفال الذين يعيشون دون دعم كذلك صعوبات في تكوين علاقات إيجابية فيما بينهم ومع البالغين، مما يؤدي إلى الشعور بالضيق النفسي، وتبني استراتيجيات التعايش السلبية، وزيادة المخاطر.

يُعد ترتيب المعيشة المستقلة الخاضعة للإشراف أحد أنواع الرعاية البديلة التي يعيش فيها طفل غير مصحوب بذويه يبلغ من العمر 15 عامًا أو أكثر – إلا في الحالات التي يعيش فيها طفل أصغر من ذلك مع أخيه الذي يبلغ من العمر 15 عامًا فأكثر – بمفرده أو في مجموعات صغيرة لا تزيد عن أربعة أطفال (أشقاء أصغر سنّاً أو أقران)، ويعيش هؤلاء بدون مشاركة مباشرة من الكبار في قراراتهم وأفعالهم كما هو الحال في بيئة الأسرة. وقد يكون هذا الترتيب المعيشي قد تم إنشاؤه عفويًا (انظر المربع النصّي أدناه) من قبل الأطفال أنفسهم أو عائلاتهم أو من قبل جهة خارجية (إما مجتمع الطفل أو جهة فاعلة في مجال حماية الطفل). كما يجب أن تستند جميع ترتيبات المعيشة المستقلة إلى مصالح الطفل الفضلى ويجب أن تتضمن آلية متفق عليها للإشراف والإرشاد والتوجيه المنتظم من شخص بالغ يثق به الطفل.

ترتيبات المعيشة المستقلة الذاتية أو العفوية

أثناء حالات الطوارئ وعمليات النزوح والتحركات عبر الحدود، يفر بعض الأطفال غير المصحوبين مع أشقائهم و/أو أصدقائهم؛ بينما يلتقي آخرون بأطفال آخرين غير مصحوبين، ويطورون صلات قوية فيما بينهم ويختارون غالبًا العيش معًا بشكلٍ مستقل. وفي بعض الحالات، تقوم العائلات بترتيب سفر الأطفال والبقاء معًا. ويشير مصطلح "ترتيبات المعيشة المستقلة الذاتية أو العفوية"، كما تمت مناقشته في هذه التوجيهات، إلى ترتيبات المعيشة التي تم إنشاؤها دون مشاركة الجهات الفاعلة في مجال حماية الطفل.

يمكن إنشاء ترتيبات معيشية مستقلة خاضعة للإشراف في أي مرحلة من مراحل دورة النزوح، ولكن فقط بعد استنفاد جميع خيارات الرعاية الأسرية للطفل وبعد تقييم المعيشة المستقلة على أنها في مصلحة الطفل الفضلى. ويجب أن يكون الوصول إلى جميع أشكال الرعاية البديلة، بما في ذلك المعيشة المستقلة الخاضعة للإشراف، متاحًا لجميع الأطفال دون تمييز، بما في ذلك على أساس جنسيتهم أو حالة الهجرة أو غيرها من أشكال التوثيق.

إلى جانب تمكين الأطفال من الحفاظ على الاستقلالية واضطلاعهم بمزيدٍ من المسؤولية عن حياتهم، تضمن المعيشة المستقلة الخاضعة للإشراف أيضًا حصولهم على التوجيه والدعم العاطفي والتشجيع اللازم والمعلومات التي يحتاجون إليها للتنقل في الظروف المعقدة في كثيرٍ من الأحيان. كما تسمح المعيشة المستقلة الخاضعة للإشراف كذلك بالاستكشاف المستمر لخيارات الرعاية الأسرية حسب الضرورة، وهي تحافظ على الروابط مع جهود البحث عن الأسرة وجمع شملها، وتدعم انتقال الطفل إلى مرحلة البلوغ بمرونة وكرامة متجددة. ويجب ربط ترتيبات المعيشة المستقلة الخاضعة للإشراف كذلك ببرامج شاملة للأطفال بحيث تكون جزءًا منها، ويشمل ذلك التعليم والتدريب المهني وسبل العيش وخطط الانتقال إلى مرحلة البلوغ.

دعم ترتيبات المعيشة المستقلة

يُستخدم مصطلحي "المعيشة المستقلة الخاضعة للإشراف" و"المعيشة المستقلة المدعومة" غالبًا بالتبادل في بيئات مختلفة للإشارة إلى نوع الرعاية البديلة الموضح في هذه التوجيهات. إلا أنه في بعض السياقات يُستخدم مصطلح "المعيشة المستقلة المدعومة" للإشارة إلى الدعم والمساعدة داخل المنزل للأشخاص الذين يعانون من حالات الصحة العقلية و/أو الإعاقات، وللأشخاص كبار السن.[10] في مثل هذا الترتيب، يعمل مقدمو الدعم على هيئة نوبات ولكنهم متاحون في الموقع 24 ساعة يوميًا. وقد يختلف مستوى الدعم، بناءً على احتياجات دعم الفرد، ولكن يمكن أن يشمل المساعدة في الطهي والتنظيف والغسيل وإدارة الشؤون المالية للأسرة. وفي بعض البيئات، تشير المعيشة المستقلة المدعومة للأطفال غير المصحوبين أيضًا إلى الأطفال الذين يستأجرون غرفة في منزل عائلي ولكنهم يعيشون بشكلٍ مستقل. ولأغراض هذه التوجيهات، لا يعتبر هذا الأمر شكلاً من أشكال المعيشة المستقلة الخاضعة للإشراف، بل يُنظر إلى أمثال هذا الطفل على أنه طفلٌ يعيش بشكلٍ مستقل وسيحتاج إلى نفس الدعم مثل الأطفال الآخرين الذين يعيشون بشكلٍ مستقل.

يجب اعتبار ترتيبات الرعاية البديلة، بما في ذلك ترتيبات المعيشة المستقلة، مؤقتة في انتظار الهدف الأساسي المتمثل في لم شمل الأطفال مع والديهم أو مقدم الرعاية السابق. وإذا لم يكن لم الشمل ممكنًا أو لم يكن في مصلحة الطفل الفضلى، ينبغي السعي باستمرار إلى إنشاء المزيد من ترتيبات الرعاية الأسرية طويلة المدى، وإضفاء الطابع الرسمي عليها من خلال الأنظمة الوطنية حيثما أمكن ذلك وبما يخدم مصالح الطفل الفضلى.[11] ويعتبر الطفل الذي يعيش في ترتيب مستقل في الأساس أسرة يعيلها طفل ويجب دعمه من خلال تنفيذ إجراءات المصالح الفضلى.

2.2. لماذا قد تنظر في خيار المعيشة المستقلة الخاضعة للإشراف لبعض الأطفال؟

النقاط الرئيسية

- ينبغي استكشاف خيارات الرعاية البديلة الأسرية لجميع الأطفال غير المصحوبين.
- يجب أن يستند تحديد الرعاية البديلة المناسبة إلى تقييم المصالح الفضلى، مع مشاركة الطفل الفعليّة.
- قد لا تكون الرعاية الأسرية مجدية لمجموعة متنوعة من الأسباب.
- ربما يكون الأطفال قد عاشوا بعيدًا عن الرعاية الأسرية لفترة طويلة وقد يفضلون البقاء مستقلين.
- يجب أن تسعى ترتيبات المعيشة المستقلة إلى تمكين الأطفال وتعزيز الاعتماد على الذات.

قد يكون تحديد الرعاية الأسرية المناسبة للأطفال غير المصحوبين أمرًا صعبًا لأسباب مختلفة. وتؤدي العوامل الاجتماعية والاقتصادية في كثيرٍ من الأحيان دورًا مهمًا في قدرة الأسر ورغبتها في استيعاب الأطفال غير المصحوبين ورعايتهم. على سبيل المثال، قد تتردد الأسر التي لديها فتيات أو فتيان في إحضار طفل من غير الأقارب من الجنس الآخر إلى المنزل. ويمكن كذلك أن تؤدي المشكلات السلوكية المتصورة أو سلوك المخاطرة لدى الأطفال الأكبر سنًا إلى أن تُفضّل الأسر الحاضنة المحتملة احتضان الأطفال الأصغر سنًا. كما قد تؤدي المستويات المرتفعة من الفقر، وحجم الأسرة الكبير، ونقص الفرص الاقتصادية إلى تقييد قدرة الأسر على رعاية أطفال إضافيين. ويمكن أن يُمثّل إيجاد الرعاية الأسرية للأسر التي يعيلها طفل (الأطفال الأشقاء، والأمهات الصغيرات، والأطفال الذين يرعون أطفالًا آخرين أصغر سناً) أمرًا صعبًا، حيث قد لا تتمكن العائلات من رعاية أكثر من طفل واحد غير مصحوب.

[10] لمزيدٍ من المعلومات، يُرجى الرجوع إلى ما يلي: https://www.openminds.org.au/news/what-supported-independent-living،
http://www.supportoptions.co.nz/support/service.aspx?id=313، و
https://www.ndis.gov.au/providers/essentials-providers-working-ndia/supported-independent-living

[11] للحصول على إرشادات حول إضفاء الطابع الرسمي على الرعاية البديلة، انظر القسم 2,8,3 من مفوضية الأمم المتحدة السامية لشؤون اللاجئين، المبادئ التوجيهية لإجراءات المصالح الفضلى: تقييم المصالح الفضلى للطفل وتحديدها (2021). متاح على: https://www.refworld.org/docid/5c18d7254.html

بينما تحدث معظم حالات الانفصال أثناء أو نتيجة الفرار، أو في بلدان اللجوء، فإن بعض الأطفال الذين تعنى بهم المفوضية قد يكونوا بالفعل دون رعاية والدية منذ شهور، وفي بعض الحالات، منذ سنوات. وربما كان يعيش بعض الأطفال دون رعاية والدية لفترات زمنية أقصر. على سبيل المثال، ربما يكون الأطفال قد غادروا منازلهم وقراهم / بلداتهم بحثًا عن الأمان ولكنهم ظلوا في بلدهم الأصلي حتى اضطروا إلى الفرار إلى جزء آخر من البلاد أو عبر الحدود. وربما قد تم إجبار الأطفال أيضًا على مغادرة المنزل للعثور على عمل أو مواصلة تعليمهم في البلدات والمدن الأخرى. وبمرور الوقت، اعتاد هؤلاء الأطفال على العيش دون رعاية الكبار وقد يرغبون في الحفاظ على استقلاليتهم. وقد يترك الأطفال المنفصلون حديثًا أو الذين وصلوا مع والديهم أو الأطفال غير المصحوبين والمنفصلين عن ذويهم الذين يخضعون للرعاية الأسرية ترتيبات الرعاية هذه ويختارون العيش بمفردهم أو مع أقرانهم. وقد يكون الأطفال أيضًا مدفوعين بالمرونة والحريّة المتصورة التي توفرها الاستقلالية من حيث العثور على عمل، أو مواصلة رحلاتهم إلى وجهاتهم النهائية، أو في بعض الحالات، لم الشمل مع أحد الأقارب الذي يعيش في بلدٍ ثالث.

قد يكون إيجاد الرعاية الأسرية الآمنة والمستدامة داخل المجتمعات ذات المستويات العالية من التنقل أمرًا صعبًا كذلك. وفي هذه المواقف، قد يُفضّل كلٌّ من البالغين والأطفال البقاء مع أصدقائهم، وإقامة علاقات جديدة أثناء التخطيط والاستعداد للمرحلة التالية من رحلاتهم. وفي بعض الحالات، حيث يتم تقديم رعاية الاحتضان من خلال الأنظمة الوطنية لحماية الطفل، قد توجد عقبات أمام وضع اللاجئين والمهاجرين وبدرجة أقل الأطفال النازحين في الرعاية الأسرية. وقد يترك هذا الأمر خيارات قليلة للرعاية الأسرية للأطفال الذين لا يخططون للمغادرة في المستقبل القريب وأولئك الذين يرغبون في البقاء في البلد الحالي. ولذا يجب أن تتواصل الجهود في مواجهة هذه التحديات بالتوازي مع استكشاف ما إذا كانت المعيشة المستقلة الخاضعة للإشراف يمكن أن تمثل عنصرًا مكملاً للأشكال الأخرى من الرعاية البديلة.

عند تحديد طفل غير مصحوب بذويه، يجب أن يكون تحديد الرعاية الأسرية المناسبة وتوفيرها هو خيار الرعاية المفضل الذي ينبغي أن يستكشفه العاملون في مجال حماية الطفل أولاً. وعندما تكون الرعاية الأسرية غير مجدية أو عند عدم أخذها في الاعتبار لأسبابٍ تتعلق بمصلحة الطفل الفضلى، قد تنظر الجهات الفاعلة في حماية الطفل في إنشاء ترتيبات المعيشة المستقلة أو دعمها في حالة الأطفال غير المصحوبين بذويهم الذين يعيشون أساساً دون رعاية الكبار. وبالنسبة للأطفال الأفراد، يجب أن يستند القرار دائمًا إلى تقييم مفصل لمصالح الطفل الفضلى، مع مراعاة مخاطر الحماية، وعمر الطفل، وجنسه، ومستوى نضجه، ومدى نمو قدراته، وتجربة الطفل، ووجهات نظره وآرائه، وأنظمة الدعم المتاحة له. ويشمل ذلك آليات الحماية المجتمعية التي ستعمل على ضمان سلامة الطفل ورفاهيته.

الفوائد	العيوب
• الأطفال مسؤولون عن حياتهم وروتينهم اليومي	• قد يفتقر الأطفال إلى الروابط والتوجيه من شخص بالغ موثوق به
• تدعم التمكين والاستقلال	• يمكن أن يتعرض الأطفال لمستوى عالٍ من المخاطر
• يمكن أن تساعد في بقاء مجموعات الأشقاء الكبيرة معًا	• يمكن أن تُعرِّض ديناميكيات القوة بين الأطفال بعض الأطفال للخطر داخل الأسرة، مثل التنمر والاستغلال
• تساعد على تنمية الثقة والشبكات بين الأقران	• قد يلجأ الأطفال لآليات التعايش السلبية
• يمكن أن تكون ترتيبًا "انتقاليًا" جيدًا للأطفال الأكبر سنًا	• درجة عالية من تأثير الأقران

3.2. من الذين تناسبهم المعيشة المستقلة الخاضعة للإشراف؟

النقاط الرئيسية

- يجب وضعها في الاعتبار فقط بالنسبة للأطفال الذين تبلغ أعمارهم ٥١ عامًا أو أكثر، ويجب أن تستند إلى تقييم كل حالة على حدة.
- يمكن وضع الأشقاء الأصغر سنًا في ترتيبات معيشة مستقلة مع أشقاء يبلغون من العمر ٥١ عامًا أو أكثر، مع وجود ضمانات مناسبة.
- يجب مراجعة ترتيبات المعيشة المستقلة الذاتية مع الطفل واستكشاف البدائل.
- لا يمكن أن تكون رغبات الأطفال العامل الحاسم الوحيد، ويجب موازنتها بعوامل أخرى بما في ذلك السلامة والفوائد الفورية وطويلة الأجل للرعاية الأسرية.
- يجب أن توضع تقاليد وأعراف المجتمع فيما يتعلق باستقلال الأطفال في الاعتبار.

يمكن النظر في ترتيبات المعيشة المستقلة الخاضعة للإشراف بالنسبة للأطفال الذين تبلغ أعمارهم 15 عامًا أو أكبر، على أساس كل حالة على حدة. ومع ذلك، فإن الوصول إلى هذه العتبة العمرية لا يعني تلقائيًا أنه ينبغي النظر في ترتيب المعيشة المستقلة. بالإضافة إلى ذلك، يجب ألا يفترض الموظفون أن الأطفال الذين يتبين أنهم يعيشون في ترتيبات معيشية مستقلة ذاتية يجب أن يستمروا في القيام بذلك دون تقييم حالة حماية الطفل ومخاطرها، وخيارات وضع الطفل في ترتيبات الرعاية الأسرية، مع مراعاة مصالح الطفل الفضلى ووجهات نظرهم.

ينبغي ألا يتم فصل الأطفال الأكبر سنًا الذين لديهم أشقاء أصغر سنًا عن بعضهم البعض عند التفكير في استمرار ترتيبات المعيشة المستقلة العفوية أو وضع الأطفال في ترتيبات معيشية مستقلة خاضعة للإشراف. ويمكن وضع الأسرة التي لديها طفل أكبر سنًا والعديد من الأشقاء الذين تقل أعمارهم عن 15 عامًا في ترتيبات معيشية مستقلة بشرط أن يكون هذا الترتيب في مصلحة الأطفال الفضلى وأن يكون قد تم استنفاد خيارات الرعاية الأسرية، وبعد مراعاة وجهات نظر جميع الأطفال خلال تقييم المصالح الفضلى، ومع وضع تدابير المراقبة والدعم والتوجيه.

وفي حين قد يُظهر بعض الأطفال حرصًا على العيش دون رعاية الكبار، لا يُدرك جميع الأطفال المخاطر والتحديات والمسؤوليات الجديدة التي تنطوي عليها المعيشة المستقلة أو ربما لم يفكّروا بتبعاتها بشكلٍ كافٍ. وفي المقابل، قد يختار الأطفال الذين يعيشون حاليًا بشكلٍ مستقل الرعاية الأسرية إذا تم إعطاؤهم معلومات كافية وفرصة لكي يكونوا جزءًا من العملية والقرارات المتعلقة بتحديد الأسر الحاضنة المناسبة، والإيداع والمراقبة.

تتفهم الجهات الفاعلة في مجال حماية الطفل والعديد من أفراد المجتمع الدور الحيوي الذي تؤديه البيئة الأسرية في تربية الأطفال ونموهم بشكلٍ آمن. وعلى هذا النحو، ينبغي ألا يتم ادخار أي جهد في إيجاد الرعاية الأسرية المناسبة للأطفال غير المصحوبين بذويهم.

وعلى الرغم من أنه لا تتعرض جميع الأسر التي يعيلها أطفال لمخاطر الحماية، فإن إنشاء أنظمة للمراقبة والدعم والتوجيه للأطفال في ترتيبات المعيشة المستقلة سيساعد في منع المخاطر المحتملة، بما في ذلك التمييز، والإساءة، والإهمال، والعنف، والاستغلال، ونقص أو صعوبة الوصول إلى الخدمات المناسبة للعمر والنوع الاجتماعي، وقضايا الصحة العقلية أو المشاركة في استراتيجيات التعايش الضارة. وبدون نظام دعم، قد يواجه الأطفال الذين يرعون أطفالًا أصغر سنًا مزيدًا من التحديات في التعامل مع متطلبات الحياة اليومية، والحصول على الحماية والمساعدة اللازمة لرعاية أنفسهم والأطفال الذين يعتنون بهم.

ومع ذلك، وبغض النظر عن كيفية إنشائها، يمكن أن تكون ترتيبات المعيشة المستقلة تمكينًا لبعض الأطفال. ويمكن أن تساعد ترتيبات المعيشة المستقلة على تنمية تقدير الطفل لذاته واعتماده على نفسه، مع وجود خطة رعاية مدروسة جيدًا، ونظام توجيه ودعم قوي. كما قد تمثل كذلك مرحلة انتقالية مفيدة للأطفال أو حتى الشباب الذين يعيشون في أشكال أخرى من الرعاية البديلة. وينطبق ذلك تحديدًا على الأطفال الذين لم يكونوا في ترتيبات الرعاية الأسرية مثل الرعاية المؤسسية، والتي، على الرغم من كونها الملاذ الأخير من حيث المبدأ،

لا تزال تُستخدم على نطاق واسع. وعندما يبلغ هؤلاء الأطفال 18 عامًا، فإن الانتقال إلى ترتيب المعيشة المستقلة الخاضعة للإشراف يمكن أن يساعدهم في الانتقال إلى العيش المستقل بشكلٍ أكثر أمانًا ونجاحًا.

بينما يجب استكشاف خيارات الرعاية الأسرية للأطفال الذين يعيشون في ترتيبات معيشية مستقلة ذاتية، يجب ألا يؤدي ذلك إلى تعطيل أي دعم اجتماعي ذي صلة أو علاقات أقامها الطفل. وسيكون الأطفال الذين يعيشون بشكلٍ مستقل قد طوروا روابط وثيقة مع أقرانهم ووضعوا طرقًا للتواصل تهدف إلى الحفاظ على سلامتهم، ويمكن أن يتعطل هذا الدعم المتبادل عند الانتقال من ترتيبات معيشة الأقران المتماسكة إلى الترتيب الأسري. كما قد يحتاج الأطفال والأسر إلى الدعم عند التكيف مع مثل هذه الترتيبات، حيث ستعتني الأسر بطفل معتاد على مستوى عالٍ من الاستقلالية، وسيحتاج الأطفال إلى التكيف مع ديناميكيات الأسرة وهياكلها وروتينها.

4.2. الأنواع المختلفة من ترتيبات المعيشة المستقلة

عندما يتبين أن المعيشة المستقلة هي ترتيب رعاية مناسب للطفل، سيتم تحديد شكل الترتيب الذي يتعين اعتماده من خلال العوامل المتنوعة الآتية: الحماية الخاصة للطفل، واحتياجاته العاطفية والنمائية، وجنسه وعلاقته بأقرانه، وآليات المجتمع والعلاقات الاجتماعية القائمة، والإطار القانوني والسياسي الوطني، والخدمات والموارد المتاحة.

العيش مع الأشقاء	في هذا الترتيب، تعيش مجموعة من الأطفال الأشقاء معًا. وعادةً ما يكون الطفل الأكبر هو المسؤول عن رعاية الأشقاء الأصغر سنًا وإدارة الأسرة. وفي كثير من الأحيان، تحدد المعايير الجنسانية أدوار الفتيات والفتيان في الأسرة. وعلى الرغم من وجود اختلافات متعددة، تميل الفتيات إلى تحمل مسؤولية غير متناسبة عن الأعمال المنزلية بينما يُتوقع من الولد أو الأولاد الأكبر سنًا البحث عن عمل للحصول على دخل وحماية الأشقاء في الأسرة. في بعض الحالات، قد يكون طفل واحد أو أكثر من الأطفال الأقارب أو غير الأقارب جزءًا من الأسرة. وقد يكون هؤلاء الأطفال أبناء عمومة، أو أبناء أشقاء وشقيقات، أو أطفال معروفين سابقًا أو غير معروفين لأحد الأطفال في الأسرة. وفي بعض الحالات، قد يكون طفل من غير ذوي القربى للأسرة هو الأكبر سنًا وهو من يتولى مسؤولية الرعاية.
العيش مع الأقران	في هذا النوع من الترتيب، تعيش مجموعة من الأطفال من أعمار متشابهة أو مختلفة، سواءً أكانوا أقارب (لكن ليسوا أشقاء) أو من غير الأقارب، كأسرة واحدة. وبينما توجد سيناريوهات مختلفة، غالبًا ما يفصل هذا النوع من المعيشة بين الجنسين، حيث يعيش الأولاد والبنات في أسر منفصلة. وقد يظل حجم الأسرة ثابتًا أو يتفاوت بمرور الوقت مع انتقال الأطفال إلى داخل الأسرة أو إلى خارجها. قد يتشارك بعض الأطفال أو جميعهم في الأعمال المنزلية. ومع ذلك، هناك خطر يتمثل في تعرض الأطفال الصغار للتمييز وإجبارهم على أداء معظم أو كل الأعمال المنزلية.
ترتيب المعيشة لطفل واحد	على الرغم من ندرته، في هذا النوع من الترتيب، يعيش الطفل بمفرده. وفي المناطق الحضرية، قد يعيش الأطفال في مساحة مستأجرة أو غرفة في منزل عائلي لكنهم لا يخضعون لرعاية من يؤجرهم هذه الغرفة أو المساحة. وتُشاهد هذه الحالات أيضًا عندما ينتقل الأطفال من المخيمات أو المستوطنات إلى المدن القريبة للعمل أو التعليم.

5.2. الشروط الأساسية

عند التفكير في ترتيبات المعيشة المستقلة لطفل غير مصحوب بذويه أو مجموعة من الأطفال غير المصحوبين بذويهم، يجب على الجهات الفاعلة في مجال حماية الطفل ضمان استيفاء عدد من الشروط الأساسية. وتتعلق هذه الشروط بكلٍّ من إنشاء برنامج المعيشة المستقلة، وتقرير ما إذا كان يجب وضع طفل بعينه في ترتيب معيشة مستقلة أو تيسير استمرار ترتيب المعيشة المستقلة الذي تم إنشاؤه ذاتيًا.

الضرورة: أحد الأسئلة الأولى التي يجب على موظفي حماية الطفل طرحها هو ما إذا كان هذا النوع من ترتيبات الرعاية ضروريًا. ويعني ذلك أنه، فيما يخص الأطفال غير المصحوبين بذويهم، يجب النظر في خيارات لم شمل الأسرة، والرعاية من قبل الأقارب، ورعاية الاحتضان من قبل العائلات غير ذات الصلة (انظر القسم 1.3.).

الملاءمة: يجب على الموظفين تقييم ما إذا كانت ترتيبات المعيشة المستقلة شكل مناسب من ترتيبات الرعاية في هذا السياق المحدد، مع إشراك الأطفال ومجتمعهم وسلطات حماية الطفل الوطنية أو المحلية في هذا التقييم. وينبغي النظر فيما إذا كانت هناك أي مجموعات من الأطفال قد لا تناسبها المعيشة المستقلة الخاضعة للإشراف، على سبيل المثال، إذا واجهت الفتيات أو الأطفال من بلد أصلي معين مستويات عالية من التمييز والعنف، فقد لا يكون ذلك مناسبًا بسبب المخاوف المتعلقة بالسلامة (انظر القسم 2.3.).

مصالح الطفل الفضلى: يجب أن تكون مصالح الأطفال الفضلى في العموم، ولكل طفل على حدة، الاعتبار الأساسي عند استكشاف خيارات ترتيب الرعاية المناسبة، بما في ذلك ما إذا كان ينبغي توفير المعيشة المستقلة الخاضعة للإشراف وكيفية ذلك.

دور النظام الوطني لحماية الطفل: يجب أن تكون ترتيبات وآليات الرعاية الخاصة بإنشائها متكاملة قدر الإمكان في النظام الوطني لحماية الطفل. ويشمل ذلك ضمان إبلاغ البرنامج بالإطار القانوني والسياسي الوطني فيما يتعلق بالرعاية البديلة، وإشراك النظراء الرئيسيين المسؤولين عن حماية الطفل في تخطيط البرنامج وتنفيذه ومراقبته (انظر القسم 3.3.).

الحماية والدعم المجتمعيين: يجب أن تشارك المجتمعات في القرارات المتعلقة بإنشاء برنامج المعيشة المستقلة وفي القرارات المتعلقة بوضع الأطفال في ترتيبات رعاية مستقلة، ومراقبتهم ودعمهم. ويتعين استشارة المجتمعات المحليّة والأطفال أنفسهم بشأن طرق ومعايير المعيشة المستقلة الخاضعة للإشراف، بما في ذلك تحديد الأطفال المناسبين لها. كما يمكن للشبكات المجتمعية أو المدافعين عن حقوق الطفل الذين يحظون باحترام المجتمع المساعدة في تحديد المواقع والترتيبات والمُوجّهين المناسبين لدعم هؤلاء الأطفال (انظر القسم 5.3.).

© UNHCR/Eduardo Soteras Jalil

© UNHCR/Assim Said Ali Juma

3. إنشاء برنامج معيشة مستقلة

لإنشاء برنامج المعيشة المستقلة الخاضعة للإشراف، يلزم القيام بما يلي:

- يجب على الجهات الفاعلة في مجال حماية الطفل اعتماد نهج منسق ومتعدد الوكالات وقائم على المجتمع.
- يجب أن يفي البرنامج بالمعايير الأساسية لسلامة الطفل وحمايته ورفاهته وتطوره.
- يجب إنشاء البرنامج في إطار برنامج شامل لحماية الطفل.
- يجب أن ينطوي البرنامج على إجراءات وأدوار ومسؤوليات محددة بوضوح.

تحدد الأقسام التالية الخطوات الرئيسية لإنشاء برنامج المعيشة المستقلة ضمن العملية. وتتم مناقشة وضع الأطفال في ترتيبات معيشية مستقلة والتدابير اللازمة لدعم الأطفال الذين يعيشون في ترتيبات معيشية مستقلة تم إنشاؤها ذاتيًا في الفصل 4.

1.3. مراعاة ما إذا كان الترتيب ضروريًا

في العمليات التي لا توجد فيها خبرة سابقة في المعيشة المستقلة بصفتها شكلًا من أشكال الرعاية البديلة، يجب على الجهات الفاعلة في مجال حماية الطفل أن تُقيِّم بشكلٍ جماعي ما إذا كان إنشاء ترتيبات المعيشة المستقلة أمرًا ضروريًا. وعند القيام بذلك، يجب عليهم استكشاف الفوائد المحتملة لمثل هذا الترتيب المعيشي للأطفال، وما إذا كانت يمكن للجهود الهادفة البديلة أن تساعد في ضمان تعزيز الرعاية الأسرية ودعمها كبديلٍ عن ترتيبات المعيشة المُستقلّة الخاضعة للإشراف. كما ينبغي تحديد متطلبات إنشاء المعيشة المستقلة الخاضعة للإشراف، بما في ذلك تقييم كفاءة العملية وقدرتها على تعبئة الموارد البشرية والمالية اللازمة في البداية والحفاظ على الترتيب على المدى المتوسط والطويل على حدٍ سواء. ومن المهم أن نتذكر (مثلاً إذا كنت تفكر في المعيشة المستقلة باعتبارها ترتيبًا انتقاليًا بين الاستقبال والرعاية الأسرية) أنه بمجرد إنشاء الترتيب قد يكون من الصعب عكسه ونقل الأطفال بعيدًا عن أقرانهم لوضعهم في الرعاية الأسرية.

منع انفصال الأسرة

بالنسبة للأطفال الذين يخضعون حاليًا للرعاية الأسرية والذين يسعون إلى العيش بشكل مستقل: اكتشف الأسباب الكامنة وراء تفضيل المعيشة المستقلة وعالجها.

قيِّم سبب رغبة الطفل في ترك الرعاية الأسرية - قد يشمل ذلك الأطفال الذين يعيشون مع أسرهم البيولوجية، أو الأطفال غير المصحوبين أو المنفصلين عن ذويهم الذين يعيشون في الرعاية الأسرية – وعالج هذه الأسباب بهدف دعم استمرار الرعاية الأسرية. ولكن بمجرد استنفاد هذه الخيارات ينبغي النظر في خيار ترتيب المعيشة المستقلة الخاضعة للإشراف لهؤلاء لأطفال الذين يقيمون في الرعاية الأسرية.

فيما يلي بعض أسباب رغبة الأطفال في ترك الرعاية الأسرية:

- بلوغ الطفل سنّاً أو مستوىً معيّناً من النضج والرغبة في أن يتمتع بمزيدٍ من الاستقلالية؛
- معاناة الطفل بسبب نزاع عائلي و/أو عدم قبوله لدى الأسرة، على سبيل المثال في حالة المثليات والمثليين ومزدوجي الميل الجنسي ومغايري الهوية الجنسانية وثنائيي الجنس؛
- معاناة الطفل أو تعرضه لخطر العنف أو الإساءة أو الاستغلال؛
- في حالة الأطفال غير المصحوبين بذويهم، تكون الابنة البيولوجية قد وصلت إلى سن المراهقة ولم تعد الأسرة ترغب في أن يكون لها ذكر من غير الأقارب في الأسرة (أو العكس)؛
- معاناة الطفل من الإبعاد العاطفي والإهمال والتمييز؛
- تعرض الطفل لضغوط لإيجاد عمل أو إعالة الأسرة و/أو الزواج؛
- شعور الأسرة التي ترعى الطفل أن الطفل يُشكل عبئًا ماليًا عليها؛
- شعور الأسرة أن الطفل له تأثير سلبي على أطفال الأسرة البيولوجيين أو النظر إليه على أنه غير مطيع؛
- اعتقاد الأسرة أن الطفل قد يكون لديه فرصاً أفضل في مكان آخر.

الإجراءات الأساسية

- تقييم الفجوات والتحديات في ترتيبات الرعاية الأسرية الحالية والعمل على معالجتها.

- استشارة الأطفال لفهم الأسباب، إن وجدت، وراء اختيار المعيشة المستقلة، وادخل في حوار لتعزيز الرعاية الأسرية كبديل مناسب، و/أو اعمل على معالجة مخاوف الأطفال المتعلقة بالرعاية الأسرية.

2.3. مراعاة ما إذا كانت الترتيب مناسب للسياق

قد لا تكون ترتيبات المعيشة المستقلة مناسبة في جميع الأوضاع. بل ينبغي أن تتماشى الاعتبارات والقرارات المتعلقة بإنشاء ترتيبات معيشية مستقلة مع الأعراف والممارسات الاجتماعية طالما لا تشكل هذه الترتيبات خطرًا على الأطفال. فعلى سبيل المثال، في حالة وجود تقليد يتمثل في إرسال العائلات لأطفالهم بعيداً عنهم من أجل التعليم، يمكن تكييف هذه الترتيبات لأغراض المعيشة المستقلة الخاضعة للإشراف. أما في حالة عدم وجود ممارسة مسبقة لاستقلال الأطفال الأكبر سنًا، فمن غير المُرجّح أن ينجح إنشاء ترتيب الرعاية هذا دون حوار هادف ومشاركة مع مجتمع الطفل، وبدون ذلك سيكون لهذا النوع من ترتيبات الرعاية تأثير سلبي على سلامة الطفل ورفاهته وتطوره. على سبيل المثال، قد تتقبل بعض المجتمعات الاستقلالية بين الفتيان لكنها تعتبرها غير مناسبة للفتيات؛ ففي مثل هذه السياقات، يجب على موظفي حماية الطفل استثمار الوقت والجهد الكافيين في تحديد الحل الأنسب، وتحقيق التوازن بين القضايا المتعلقة بالحماية والرعاية وعدم التمييز.

© HCR/Marco Rotunno

الإجراءات الأساسية

- تقييم آراء المجتمع ومخاوفه فيما يتعلق باستقلال الفتيات والفتيان.
- تقييم فوائد ومخاطر إقامة ترتيبات معيشية مستقلة في مقابل الآثار السلبية المحتملة على الطفل والمجتمع.
- مراجعة قدرة العملية على إنشاء ترتيبات المعيشة المستقلة ودعمها على المدى القصير والمتوسط والطويل.
- قياس مدى انفتاح القطاعات الأخرى والقدرة على تقديم دعم مستدام للأطفال في ترتيبات المعيشة المستقلة في حال تم إنشاؤها.

3.3. مسؤولية الدولة والنظام الوطني لحماية الطفل

تتحمل الدول في المقام الأول مسؤولية حماية النازحين وطالبي اللجوء واللاجئين داخل أراضيها، بما في ذلك الأطفال المصحوبين بآبائهم أو مقدمي الرعاية العرفيين والأطفال غير المصحوبين والمنفصلين عن ذويهم. وقد كررت لجنة حقوق الطفل ذلك في تعليقها العام رقم 6: علاج الأطفال غير المصحوبين والمنفصلين عن ذويهم خارج بلدانهم الأصلية (2005).[12]

تتحمل الدولة كذلك مسؤولية ضمان الرعاية البديلة المناسبة، مع أو من خلال السلطات المحلية المختصة ومنظمات المجتمع المدني المرخص لها وفق الأصول.[13] وعلى هذا النحو، حيثما أنشأت الدول آليات لتوفير رعاية بديلة مناسبة وفي حينها للأطفال اللاجئين من أجل مصلحتهم الفضلى، وحيثما يكون لهؤلاء الأطفال وصول حقيقي إلى النظم الوطنية لحماية الطفل، ينبغي على المفوضية وشركائها دعم هذه الرعاية وتيسيرها في أسرع وقتٍ ممكن.

وعند النظر في إنشاء برنامج معيشة مستقلة، يجب على الجهات الفاعلة في مجال حماية الطفل أولاً مراجعة ورسم الإطار القانوني والسياسي الوطني ذي الصلة بالرعاية البديلة، ودراسة مدى انطباقه على الأطفال طالبي اللجوء واللاجئين والمهاجرين غير المصحوبين بذويهم. وسيساعد استيعاب النظام الوطني للرعاية البديلة على ضمان استدامة البرنامج الذي تم إنشاؤه.

[12] لجنة حقوق الطفل التابعة للأمم المتحدة، التعليق العام رقم 6: علاج الأطفال غير المصحوبين والمنفصلين عن ذويهم خارج بلدانهم الأصلية، متاح على: www2.ohchr.org/english/bodies/crc/docs/GC6.pdf

[13] الجمعية العامة للأمم المتحدة، المبادئ التوجيهية للرعاية البديلة للأطفال (2010)، متاح على: www.refworld.org/pdfid/4c3acd162.pdf

قد لا يتوافق نظام الرعاية البديلة الوطني بشكلٍ كامل، في بعض الأماكن، مع المعايير الدولية، ولا سيما المبادئ التوجيهية للأمم المتحدة للرعاية البديلة للأطفال. وقد لا يتمكن الأطفال طالبو اللجوء أو اللاجئين أو المهاجرين من الوصول إلى الرعاية الأسرية ضمن النظام الوطني لحماية الطفل على قدم المساواة مع الأطفال المحليين.[14] ففي مثل هذه الحالات، قد تقدم الجهات الفاعلة في مجال العمل الإنساني مجموعة أكبر من خيارات الرعاية البديلة مما هو منصوص عليه في التشريعات الوطنية، شريطة أن: (1) تتماشى خيارات الرعاية البديلة مع المعيار 19 من المعايير الدنيا لحماية الطفل في العمل الإنساني،[15] و(2) ألا تحظر التشريعات الوطنية صراحةً هذه الأشكال الأخرى من الرعاية البديلة. وفي الغالب لا يتم التعبير عن المعيشة المستقلة الخاضعة للإشراف صراحةً في قوانين أو سياسات أو معايير الرعاية البديلة الوطنية؛ وفي هذه الحالة، يجب استشارة سلطات رعاية الطفل الوطنية أو المحلية حول إنشاء مثل هذا الترتيب وطلب دعمهم. وفي حالة وجود أحكام ومعايير للمعيشة المستقلة الخاضعة للإشراف، يجب الامتثال لها، شريطة ألا تتعارض مع مبدأ مصالح الأطفال الفضلى.

ويُمكن للأوضاع الإنسانية أن توفر فرصًا للابتكار بما يتعلق بإجراءات الرعاية البديلة، بما في ذلك تعزيز خيارات الرعاية الأسرية وإنشاء برنامج معيشة مستقلة خاضعة للإشراف عالي الجودة. ويمكن التوسع في نماذج الرعاية البديلة هذه أو دمجها في خدمات وإجراءات الرعاية البديلة الوطنية بمجرد إثبات فاعليتها في بيئة محددة، وعند إجرائها بالشراكة والتشاور مع السلطات الوطنية أو المحلية.

وفي السياقات التي لا تفي فيها أنظمة حماية الطفل الوطنية بالمعايير الدولية، يجب على الجهات الفاعلة في مجال حماية الطفل الإنسانية العمل مع الموظفين الرئيسيين من نظام الرعاية الاجتماعية الوطني ذي الصلة[16] عند التفكير في أنسب ترتيب رعاية للأطفال. وكحدٍ أدنى، يجب إشراك جهات تنسيق الحماية الحكومية في عملية التقييم واتخاذ القرار عند اتخاذ قرار بشأن دعم استمرار ترتيبات المعيشة المستقلة الحالية أو عند النظر في خيارات إنشاء ترتيبات معيشية مستقلة جديدة، وكذلك في مراقبة الأطفال الذين يعيشون بشكلٍ مستقل ودعمهم. وعند إنشاء نُهج جديدة للرعاية البديلة مثل المعيشة المستقلة الخاضعة للإشراف، من المهم أن يكون لديك نظام مراقبة قوي بحيث يمكن تكييف النظام، والبناء على الفرص ومعالجة أي مخاطر أو تحديات تظهر.

الإجراءات الأساسية

- إجراء استعراض مكتبي للقوانين والسياسات والإجراءات الوطنية المتعلقة بالطفولة والانفصال واستقلالية الأطفال ودور الدولة في حماية الأطفال ودعمهم، لا سيما الأطفال المحرومين من الرعاية الوالدية.
- إشراك الوكالات والسلطات الوطنية الرئيسية في مناقشة الرعاية البديلة والتخطيط لها ودعمها، وحيثما أمكن، تمويلها بما في ذلك للأطفال الذين يعيشون بشكل مستقل.
- وضع البروتوكولات والمعايير وإجراءات التشغيل الموحدة بالتشاور مع سلطات الرعاية الاجتماعية ذات الصلة.

[14] مؤسسة Lumos، إعادة التفكير في الرعاية: تحسين الدعم للأطفال المهاجرين وطالبي اللجوء واللاجئين غير المصحوبين بذويهم في الاتحاد الأوروبي (2020)، متاح على: www.wearelumos.org/resources/rethinking-care/

[15] تحالف حماية الطفل في العمل الإنساني، المعايير الدنيا لحماية الطفل في العمل الإنساني، طبعة 2019، متاح على: https://alliancecpha.org/en/system/tdf/library/attachments/cpms_2019_final_en.pdf?file=1&type=node&id=35094

[16] قد تكون وكالات الرعاية الاجتماعية إما سلطات حكومية أو منظمات مجتمع مدني مسؤولة عن تقديم خدمات الرعاية الاجتماعية.

4.3. الإشراف والتوجيه

تعتمد ترتيبات المعيشة المستقلة الناجحة والوقائية على دعم الإشراف والتوجيه القائم على مبادئ حقوق الطفل، وينبغي أن تُشرك هذه الترتيبات الأطفال أنفسهم ومجتمعاتهم. ولا يُقصد بالإشراف هنا وجود بالغين يسيطرون على حياة الأطفال ويوجهونها في ترتيبات المعيشة المستقلة. بل يقصد بها تقديم الدعم والتوجيه والإرشاد على نحوٍ يُقرّ بنضج الأطفال واستقلاليتهم، ويدعم كرامتهم، ويعزز من قدرتهم على الصمود.

1.4.3. دور أخصائيي الحالات

أخصائيو الحالات هم موظفي جهة حماية الطفل ويتم تكليفهم بإدارة حالات حماية الطفل الفردية.[17] ويشمل ذلك الأطفال غير المصحوبين بذويهم في ترتيبات المعيشة المستقلة. وفيما يخص الأطفال غير المصحوبين بذويهم، يتحمل أخصائيو الحالات مسؤولية تحديد وإجراء تقييمات المصالح الفضلى، ووضع خطط الحالة، والتوجيه أو الإشراف على تنفيذ خطة الحالة، والقيام بالرصد والمتابعة في إطار عملية إدارة الحالة. وكجزء من هذا العمل، يشرف أخصائيو الحالة على العمل الذي يقوم به المُوجّهون المعينون للأطفال الذين يعيشون بشكل مستقل ويدعمونهم. ويتم تحديد أدوار ومسؤوليات أخصائي الحالة في الشروط المرجعية[18] التي وضعتها جهة حماية الطفل. ويمثل أخصائيو الحالات بشكلٍ عام موظفي الخدمة الاجتماعية مثل الأخصائيين الاجتماعيين، والأخصائيين شبه الاجتماعيين، والعاملين في رعاية الأطفال والشباب، والمستشارين، أو الموظفين المدربين على إدارة الحالات، في البيئات الإنسانية.

عند العمل مع المُوجّهين، يتحمل أخصائيو الحالات المسؤوليات الإضافية التالية:

- فحص المُوجّهين المحتملين وإكمال عملية التوظيف؛

- تعيين الموجهين ومطابقتهم مع الأطفال غير المصحوبين بذويهم في ترتيبات المعيشة المستقلة؛
- تقديم النصائح والإرشادات للمُوجّهين حول كيفية أداء دورهم؛

- مراجعة عمل المُوجّهين وتحديد تمديد مشاركتهم؛
- إجراء تدريبات للموجهين وإحالة المُوجّهين لتعزيز مهاراتهم؛

- مراقبة رفاه المُوجّهين والاستجابة لأي حساسية أو تأثير عاطفي للحالات، وتقديم المشورة لهم وإحالتهم للحصول على الدعم النفسي والاجتماعي عند الضرورة.

2.4.3. دور المُوجّهين

التوجيه هو شكل من أشكال دعم الكبار المقدم للأطفال الذين يعيشون بشكل مستقل. ومن المستحسن أن يكون المُوجّهون أفراداً من مجتمع الطفل فهم يفهمون سياقهم الثقافي والاجتماعي والديني، فضلاً عن المخاطر والتحديات التي من المحتمل أن يواجهها الأطفال الذين يعيشون دون رعاية الكبار. وقد يكون المُوجّهون إما من البلد الأصلي للطفل أو من المجتمع المضيف، بناءً على احتياجات ومهارات الطفل المحدد والسياق الذي يعيش فيه الطفل. ويحتاج المُوجّهون إلى مهارات محددة لأداء مسؤولياتهم، بما في ذلك معرفة حماية الطفل، والإلمام بنظام إدارة الحالة، والتواصل الجيد مع الأطفال. ومن الناحية المثالية، يتعين أن يكون المُوجّهون من نفس الحي الذي ينتمي إليه الأطفال الذين تم تكليفهم بتوجيههم، أو ممن يمكنهم السفر بانتظام لمقابلة الأطفال. كما يتطلب القيام بدور المُوجّه أن يتمتع الفرد المخصص للطفل بمرونة الوقت وأن يكون قادرًا على الاستجابة بسرعة إذا كان الطفل بحاجة إلى اهتمام عاجل، مثل عندما يشعر الطفل بالكرب أو يحتاج إلى طلب المشورة.

---

[17] للحصول على توجيهات حول إدارة الحالات للأطفال اللاجئين وطالبي اللجوء، راجع مفوضية الأمم المتحدة السامية لشؤون اللاجئين، المبادئ التوجيهية لإجراءات المصالح الفضلى: تقييم المصالح الفضلى للطفل وتحديدها (2021) متاح على: https://www.refworld.org/docid/5c18d7254.html

[18] للحصول على نموذج اختصاصات أخصائيي الحالات في مجال حماية الطفل، راجع مجلد النماذج الخاص بمجموعة أدوات إجراءات المصالح الفضلى، متاح على: www.unhcr.org/handbooks/biptoolbox

يستفيد المُوجّهون من معارفهم ويعتمدون على شبكاتهم داخل المجتمع لمساعدة الأطفال غير المصحوبين بذويهم في الوصول إلى الخدمات الرسمية وغير الرسمية، وحل الصعوبات، وضمان سلامة الأطفال وحمايتهم، والمساعدة في تحديد الحلول، وبناء الدعم الاجتماعي والشبكات وكلُّ ذلك يتم بتوجيه وإشراف من أخصائي حالات حماية الطفل. كما يقدمون التوجيه والمشورة للأطفال في ترتيبات المعيشة المستقلة ويدعمونهم خلال انتقالهم إلى مرحلة البلوغ. وبمجرد تعيين الفرد في دور موجّه الطفل، ينبغي أن يتصرف كمُناصرٍ موثوق به، وعليه أن يحدد نقاط قوة الطفل وقدراته، وأن يدعمه أثناء التنقل في الظروف والتحديات والفرص التي تواجهه.

في حين أن إدارة الحالة هي في نهاية المطاف مسؤولية أخصائي حالات حماية الطفل، إلا أن المُوجّهين يكملون عمل أخصائي الحالة ويدعمونه على النحو المتفق عليه بين الجهات الفاعلة في مجال حماية الطفل والطفل والمُوجّه.

المسؤوليات الرئيسية للموجهين:

- القيام بزيارات منزلية منتظمة؛
- مناقشة الشواغل والتحديات والمخاوف والتوقعات؛
- التشجيع والثناء على الإنجازات؛
- تقديم المشورة والتوجيه بشأن طرق التغلب على التحديات وتخفيف المخاطر؛
- تبادل المعلومات حول وضع الحماية والبرامج والخدمات المجتمعية؛
- دعم الأطفال في تطورهم الاجتماعي والعاطفي، وإقامة الصداقات والعلاقات الأخرى؛
- مساعدة الأطفال على تعلم كيفية إدارة شؤونهم المالية ووقتهم ومواردهم الأخرى؛
- أن تكون متاحًا عندما يحتاج الأطفال إلى شخص بالغ للتحدث معه وتقديم الدعم العاطفي والمودة والاهتمام والطمأنينة؛
- مساعدتهم على الالتحاق بالمدارس أو غيرها من الفرص التعليمية أو التربوية، وإكمال تعليمهم؛
- مرافقتهم إلى الخدمات عند الحاجة؛
- تحديد مخاطر الحماية الرئيسية وإحالة الأطفال إلى أخصائي الحالة للمتابعة، عند الضرورة؛
- تيسير الروابط مع الشباب في المجتمع والتشجيع على ممارسة اللعب والترفيه.

إن تواصل الموجهين المنتظم مع الأطفال يُمكّنهم أكثر من غيرهم من اكتشاف مخاوف الحماية المحتملة للأطفال على الفور والتي تتطلب تدخلًا في الوقت المناسب من أخصائيي الحالات. ويشمل ذلك السلوكيات عالية الخطورة بين المراهقين، والحوادث أو مخاطر التعرض لسوء المعاملة والاستغلال والعنف والإهمال، وكذلك النزاعات بين الأطفال أو بين الأطفال ومقدمي الرعاية لهم. وبهذه الطريقة، يؤدي المُوجّهون الدور الأساسي المتمثل في إحالة حالات الحماية ذات الخطورة المتوسطة والعالية، والإبلاغ عن الحالات المحتملة التي تتطلب متابعة قريبة ومتكررة من أخصائيي الحالات.

3.4.3. المعايير الأساسية لاختيار المُوجّهين

المُوجّه هو الشخص الذي يُظهر اهتمامًا قويًا ودافعًا للعمل مع الأطفال. ويستطيع المُوجّهون فهم الوضع الخاص لكل طفل وتسخير قدرة الأطفال على الصمود وقدراتهم لدعم الإجراءات التي تساهم في حمايتهم. كما يُعد المُوجّه شخصًا يحترم آراء ووجهات نظر الأطفال ويتبنى نهجًا سليمًا مناسبًا للأطفال عند تقديم المشورة والتوجيه والدعم. كما أنهم يستخدمون معارفهم وشبكاتهم داخل المجتمع لتوجيه الأطفال في الوصول إلى الخدمات، والدعم على مستوى المجتمع، بما في ذلك البحث عن الأسرة ودعم لم شمل الأسرة. ويتعين على المُوجّه والطفل التحدث بلغة واحدة مشتركة، وإذا كانت اللغة مختلفة، يجب أن يتحدث المُوجّه أيضًا لغة المجتمع المضيف (أو إحدى اللغات الرسمية في المجتمع المضيف).

يجب أن يكون المرشح:

- أحد أفراد المجتمع من الناحية المثالية؛
- محترمًا ولديه علاقات جيدة داخل المجتمع؛
- يظهر الاهتمام والدافع للعمل مع الأطفال؛
- قادرًا على تخصيص وقت للطفل أو الاستجابة لنداءات الدعم؛
- جيدًا في التواصل مع الأطفال والبالغين؛
- يعتمد النهج القائم على حقوق الطفل.

4.4.3. تحديد المُوجّهين وتدريبهم وإشراكهم

ينبغي إجراء عملية تحديد المُوجّهين ومشاركتهم بقدرٍ كبير من مراعاة خلفياتهم، ومكانتهم في المجتمع، والنهج المراعي للطفل، ومهاراتهم في التواصل، وقدرتهم على تخصيص وقت للقيام بزيارات منزلية منتظمة، وعمليات المتابعة، والاستجابة للطلبات الدعم المفاجئة من الأطفال. وفي بعض الحالات، قد يكون الأطفال في ترتيبات المعيشة المستقلة التي تم إنشاؤها ذاتيًا قد أقاموا بالفعل نظامًا للدعم والحماية مع شخص بالغ موثوق به في المجتمع. وفي حالة وجود أنظمة دعم التوجيه غير الرسمية هذه، من المهم تقييمها، مع تقديم الاحترام الواجب للروابط وهياكل الدعم القائمة، وإضفاء الطابع الرسمي عليها من خلال التدريب والمراقبة.

خطوات تحديد المُوجّهين وإشراكهم[19]

الخطوة 1: تحديد المرشحين المحتملين أو المُوجّهين غير الرسميين الحاليين

هناك نتيجتان محتملتان عند تحديد الأفراد لدور المُوجّه. النتيجة الأولى هي إيجاد مرشح جديد لهذا الدور. أما النتيجة الثانية فهي العثور على فرد يقوم أساساً بتقديم مثل هذا الدعم لطفل غير مصحوب بعد أن عيّن نفسه تلقائياً موجهاً وبدون عملية رسمية.

يمكن تحديد المُوجّهين الجدد من خلال البحث عن اقتراحات من الأطفال غير المصحوبين أنفسهم، أو طلب توصيات من المجتمع والجهات الفاعلة الإنسانية الأخرى، أو تحديد أفراد المجتمع النشطين خلال الأحداث المجتمعية. ويمكن أيضًا تحديد مرشح مناسب من مجموعة موجودة من المتطوعين في المجتمع، وفي هذه الحالة يتم توسيع دورهم الحالي ليشمل مسؤوليات المُوجّه.

وعادةً ما يتم تحديد المُوجّهين المُعيّنين ذاتيًا أثناء التقييمات الأولية أو أثناء تنفيذ إجراءات المصالح الفضلى للأطفال في ترتيبات المعيشة المستقلة التي تم إنشاؤها ذاتيًا.

الخطوة 2: الفحص والتثبت من المستندات

الفحص هو عملية استكشاف خلفية المرشح، والحكم على قدرته على أداء الدور، وتقييم مدى ملاءمته للعمل مع الأطفال، وقياس مكانتهم في المجتمع، وتحديد ما إذا كان ينبغي المضي قدمًا في عملية التوظيف.

تساعد عمليات التثبت من المستندات في التحقق من صحة وتأكيد مدى ملاءمة المرشح للعمل مع الأطفال وأداء الدور، وضمان الشفافية. ويوصى باستخدام الأداة 1 والأداة 2 أو ما يشبهها لتوجيه عملية الفحص والتثبت من المستندات والتوثيق. كما يتطلب إكمال استمارة الفحص من المقيِّم إجراء مقابلة شخصية مع المرشح وملء عدة أقسام من خلال الجمع بين إجابات المرشح وملاحظات المُقيِّم الخاصة. ويتم تقديم توصية المُقيِّم في القسم الأخير (الجزء الثالث) من استمارة الفحص، والذي يتم توقيعه بعد ذلك من قبل المُقيِّم والمدير ("مسؤول الاعتماد").

[19] مقتبس من مجموعة أدوات متطوعي دعم المجتمع للأطفال طالبي اللجوء غير المصحوبين، والمتاحة في مجموعة أدوات إجراءات المصالح الفضلى للمفوضية، ويمكن الوصول إليها على: www.unhcr.org/handbooks/biptoolbox

يجب أن تظل حماية الطفل أولوية نظرًا لأن المُوجّهين يزورون الأطفال في منازلهم دون وجود بالغين آخرين. كما يوصى بإجراء فحص الخلفية بالإضافة إلى التثبت من المستندات، في البلدان التي يمكن فيها القيام بذلك بأمان من خلال إما الشرطة أو سجلات حماية الطفل. وعندما لا يكون ذلك ممكنا، يجب إكمال عمليات التحقق من الخلفية من خلال تثليث البيانات أو التحقق منها مع السلطات الوطنية الأخرى والمنظمات الإنسانية والمنظمات غير الحكومية الوطنية.

الخطوة 3: تعهد الالتزام

بمجرد رضا المُقيِّم والمدير عن أوراق اعتماد المرشح، يتعين عليهم الشروع في إعداد تعهد الالتزام والشروط المرجعية وإكمالهما (الأداة 3 والأداة 4). وتساعد هذه الوثيقة في إضفاء الطابع الرسمي على العلاقة بين المُوجّه المختار والجهة الفاعلة في مجال حماية الطفل المسؤول عن إدارة البرنامج. وتُحدد استمارة تعهد الالتزام المنطلق العام وطرق المشاركة. وقد تختار العمليات والبرامج التوقيع على استمارة تعهد الالتزام، بينما قد يُفضّل الآخرون استخدامه على هيئة دليل توجيهي. وبالإضافة إلى تعهد الالتزام، يجب إطلاع المُوجّه على مدونة قواعد السلوك الخاصة بالجهة الفاعلة ويجب أن يُطلب منه التوقيع عليها.

الخطوة 4: التدريب وبناء القدرات

من الناحية المثالية، سيكون لدى المُوجّه المختار خبرة في العمل المجتمعي لحماية الطفل وسيعمل جنبًا إلى جنب مع الجهات الفاعلة في مجال حماية الطفل. ومع ذلك، من المحتمل أيضًا أن يحتاج المُوجّهون المُعيّنون ذاتيًا والمُوجّهون الذين تم تحديدهم حديثًا إلى التدريب وبناء القدرات في مجال حماية الطفل ودعم الأطفال غير المصحوبين بذويهم الذين يعيشون بشكل مستقل.

ويمكن استخدام حزمة التدريب التي تم إدراجها في مجموعة أدوات متطوعي دعم المجتمع للأطفال طالبي اللجوء غير المصحوبين بذويهم[20] بعد تكييفها مع السياق لتدريب المُوجّهين قبل تعيينهم للأطفال الذين يعيشون بشكل مستقل.

الخطوة 5: مطابقة المُوجّهين بالأطفال الذين يعيشون بشكلٍ مستقل وتعيينهم

يجب أن تتبع عملية مطابقة المُوجّهين وتعيينهم الخطوات الثلاث المذكورة أدناه (ترد العملية بالتفصيل في القسم 2.3.4):

1. مطابقة الطفل بالمُوجّه بناءً على ملفاتهما الشخصية باستخدام استمارة المطابقة.
2. تقديم الطفل والمُوجّه لبعضهما بعضاً بشكلٍ رسمي وملاحظة التآلف بينهما. ويجب أن تستكشف المراقبة اللاحقة كيفية تقدم عملية التوجيه، بما في ذلك تقييمات الطفل والمُوجّه للعلاقة.
3. إكمال التأكيد الرسمي للتعيين من خلال تأكيد شفهي أو كتابي من جانب الطفل والمُوجّه على حدٍ سواء.

5.4.3. التخطيط لتوقف المُوجّه عن دوره

إن أولئك الذين يعملون في دور المُوجّهين هم أفراد لهم ظروف حياتهم وطموحاتهم الخاصة. لذلك من المحتمل أن يسعى بعضهم إلى التوقف عن القيام بدورهم لأسباب شخصية، أو قد يتم إنهاء مشاركتهم من قبل جهة حماية الطفل بسبب عدم الالتزام بمعايير السلوك المتوقعة (انظر القسم 2.5.4 للحصول على تفاصيل حول آليات التغذية الراجعة والاستجابة). وعلى هذا النحو، من الضروري وضع خطط لاستبدال المُوجّه بشخص آخر مناسب دون التأثير على جودة الدعم والتوجيه الذي يتلقاه الأطفال في ترتيبات المعيشة المستقلة. ويعني ذلك ضمان توافر مجموعة احتياطية من المُوجّهين لكي يتم تعيينهم. والخيار الآخر هو الاحتفاظ بقائمة محدثة من المُوجّهين المُعيّنين الذين يمكن إعادة تعيينهم، بشرط ألا يكون قد تم بالفعل تعيين الحد الأقصى لعدد الأطفال لهم (انظر القسم 3.3.4 للحصول على إرشادات حول النسبة واستبدال المُوجّه).

[20] مُدرج في مجموعة أدوات إجراءات المصالح الفضلى للمفوضية، ومتاح على www.unhcr.org/handbooks/biptoolbox

6.4.3. المكافآت والحوافز

في جوهر العملية المجتمعية، يُعد الدور المقترح للموجهين في الأساس دوراً تطوعياً بطبيعته. ويُستحسن أن يكون أي دعم مالي مُقدماً لغرض تغطية التكاليف التي يتكبدها المُوجّه أثناء تعامله مع الأطفال (على سبيل المثال، النقل والتواصل) بدلاً من تعويضهم عن وقتهم. ومع ذلك، في الحالات التي لا يملك فيها أفراد المجتمع وسائل أخرى للدخل، فمن المحتمل أن يُنظر إلى أي مشاركة على أنها وسيلة للدخل. ويتعين على جهة حماية الطفل النظر في خيارات مختلفة عند تحديد نوع التعويض الذي سيتم تقديمه إلى المُوجّه. وفي حالة مشاركة العديد من الجهات الفاعلة في مجال حماية الطفل أو وجود أنواع مختلفة من البرامج القائمة على الحوافز بالفعل، ينبغي اعتماد معيار مشترك فيما يتعلق بدفع الحوافز للموجهين.

5.3. مشاركة المجتمع منذ البداية

في غياب الوالدين، يلعب مجتمع الطفل دورًا مهمًا في حمايته ورعايته. وتمثل المجتمعات أيضًا مكونًا أساسيًا في تنمية هوية الطفل وشخصيته. وتنشأ ترتيبات الرعاية البديلة، بما في ذلك ترتيبات المعيشة المستقلة، في الغالب بشكلٍ غير رسمي داخل مجتمع الطفل. لذا ينبغي أن تُبنى هذه الترتيبات على ممارسات ومواقف حماية الطفل المجتمعية القائمة، مع معالجة أي مخاطر أو قيود لهذه الممارسات العفوية أو المواقف الشائعة تجاه ترتيبات الرعاية هذه داخل المجتمعات. وعند التفكير في المعيشة المستقلة باعتبارها خيارًا ممكنًا للرعاية البديلة، من المهم الاستمرار في إشراك المجتمع في الجهود المبذولة لتعزيز الرعاية القائمة على الأسرة.

في الحالات التي يتقرر فيها أن المعيشة المستقلة ضرورية ومناسبة ويمكن إدارتها بأمان، يجب على الموظفين العمل بشكل وثيق مع أفراد المجتمع لدعم هذا الجهد. فعلى سبيل المثال، بينما قد يكون هناك إحجام كبير لدى مجتمع معين عن إنشاء ترتيب جديد للمعيشة المستقلة لطفل أو مجموعة من الأطفال، يمكن أن يكونوا منفتحين على دمج طفل في ترتيبات معيشية مستقلة قائمة أو أسرة يعيلها طفل. ويمكن كذلك استكشاف تأييد المجتمع من خلال إشراك الأعضاء الرئيسيين في المجتمع في عملية صنع القرار والمراقبة. ومن المهم ملاحظة أن المجتمعات قد تكون مترددة في البداية وأن الدعم لهذا الجهد قد يحتاج إلى زيادة بمرور الوقت وذلك من خلال إبراز الفوائد وإظهار كيف يمكن تخفيف المخاطر. كما يُعد إشراك أفراد المجتمع في العملية أمرًا حاسمًا لبناء الثقة وكسب مؤيدين لهذا البرنامج داخل المجتمع.

يمكن أيضًا تحويل قبول المجتمع إلى دعم وتوجيه مجتمعي للأطفال في ترتيبات المعيشة المستقلة. ويمكن لأعضاء المجتمع أداء أدوار مثل التوجيه ومراقبة البرنامج ومساعدة الأطفال في الوصول إلى الخدمات. ويمكن أن يؤدي الشباب دور دعم الأقران للأطفال، كما يمكنهم إعانتهم على المشاركة في الأنشطة الترفيهية وإقامة روابط هادفة وآمنة مع الأطفال الآخرين في المجتمع لدعم اندماجهم.

يجب أن يكون مجتمع الطفل أيضًا جزءًا لا يتجزأ من التخطيط والإعداد والدعم للأطفال الذين ينتقلون إلى مرحلة البلوغ ومن ثم يتركون ترتيب المعيشة المستقلة الخاضعة للإشراف. ويجب إشراك أعضاء المجتمع النشطين من "أصدقاء الأطفال" وقادة المجتمع والزعماء الدينيين والجماعات النسائية ومجموعات الشباب ونوادي الأطفال في هذه العملية. ويجب استشارة الهياكل المجتمعية عند وضع خطة الانتقال، بما في ذلك تحديد الترتيبات المعيشية المناسبة، وللمساعدة في ربط الشاب بالخدمات وأنشطة المجتمع الاجتماعية / الثقافية.

الإجراءات الأساسية

- إشراك أفراد المجتمع في المناقشات وخطط لذلك منذ البداية.
- مسح وجهات نظر المجتمع وممارساته فيما يتعلق بالرعاية البديلة للأطفال غير المصحوبين بذويهم، وقم بوضع استراتيجيات لتعزيز هذه الممارسات ووجهات النظر في مصالح الأطفال الفضلى.
- استشارة أفراد المجتمع حول دورهم المحتمل في دعم برنامج المعيشة المستقلة والدعم الذي يحتاجون إليه للمشاركة بفاعلية.
- إشراك أفراد المجتمع في البرنامج في أدوار مختلفة.

6.3. خدمات الأطفال

لا يمكن اعتبار حماية الأطفال المنفصلين عن والديهم أو مقدم الرعاية العرفي ورعايتهم نشاطًا قائمًا بذاته. بل يجب أن تكون إجراءات المصالح الفضلى، وتحديد رعاية بديلة آمنة ومناسبة وإنشائها، والحلول الأخرى جزءًا من برنامج حماية الطفل الأشمل. وعند التفكير في إنشاء برنامج معيشة مستقلة، يجب على الجهات الفاعلة في مجال حماية الطفل تحديد المساعدة المتاحة جنبًا إلى جنب مع قادة القطاع، والعمل مع كل قطاع لضمان أن يكون الأطفال في ترتيبات المعيشة المستقلة جزءًا من خطط القطاع وتقديم الخدمات. وينبغي أن تشمل هذه الجهود المشتركة المجتمع كذلك، سواء من حيث تحديد الاحتياجات، والقدرات والموارد، والمتابعة والمراقبة.

1.6.3. الإسكان وتخطيط المواقع

يجب أن يبقى المكان الذي سيسكنُ فيه الأطفال اعتباراً رئيسياً في كُلٍّ من بيئاتِ المخيمات والبيئات الحضرية. ويجب أن يكون الموقع آمنًا قدر الإمكان وأن يُسهِّلَ الوصول إلى الخدمات والمرافق الترفيهية. كما يجب أيضًا مراعاة وصول الأطفال إلى أفراد مجتمعهم عند اختيار الموقع، لا سيما عندما يتم تحديد ذلك كأولوية للطفل. ويجب تقييم مواقع الإسكان للأطفال الذين يعيشون في ترتيبات المعيشة المستقلة التي تم إنشاؤها ذاتيًا وإيجاد مواقع بديلة إذا لزم الأمر.

في أماكن المخيمات، يجب أن يكون السكن بين مساكن عائلية أخرى (انظر الشكل 1). ويعني ذلك أن العائلات المجاورة يمكنها القيام بسهولة بدورٍ داعم لمساعدة الأطفال حسب الحاجة. ويمكن للعائلات التي تعيش حول مساكن الأطفال الذين يعيشون بشكل مستقل تشكيل طبقةٍ واقية تحمي الأطفال وتشركهم بنشاط في أحداث الحي (على سبيل المثال، الأحداث الاجتماعية مثل حفلات الزفاف)، والتي يمكن أن تُسهل اندماجهم وتطوير هويتهم ومهاراتهم الاجتماعية. ومع ذلك، ينبغي النظر في احتمالية شعور الأسر بأن لديها الحق أو المسؤولية للسيطرة على الأطفال. على سبيل المثال، قد تصبح الأسر مفرطة في الحماية أو متسرعة في إصدار الأحكام على الفتيات اللاتي يعشن بشكلٍ مستقل في حالة النظر إليهن على أنهن غير ملتزمات / متمسكات بالمعايير الجنسانية التقليدية. لذا، من الضروري وضع توقعات واضحة لكلٍّ من الأطفال والأسر حول دور الأسرة ومسؤوليتها، ومواصلة العمل مع كلا الجانبين لضمان وجود نظام دعم إيجابي.

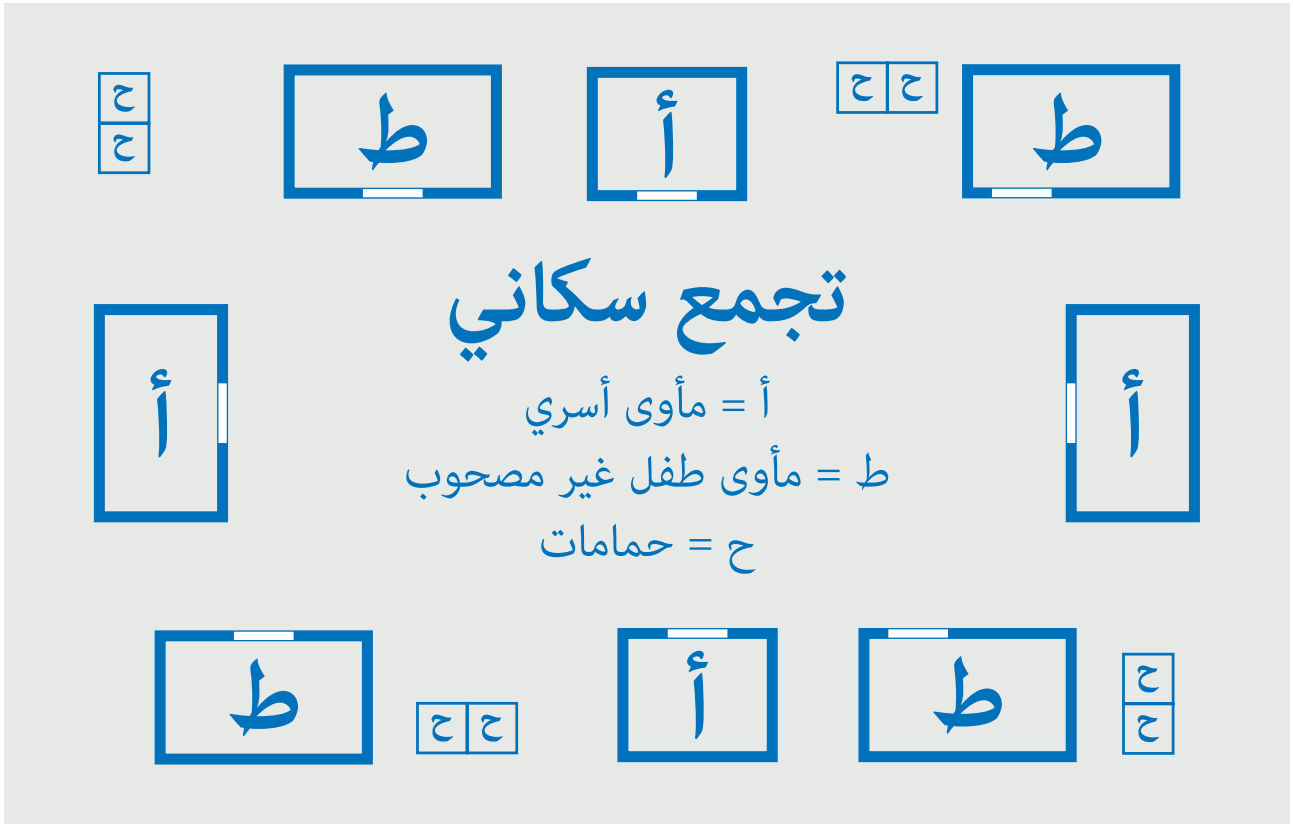

الشكل 1: ترتيب المعيشة المستقلة للأطفال غير المصحوبين في شيري، إثيوبيا

يجب على الجهات المسؤولة عن الإيواء في المخيمات أن تخصص ميزانية لتوفير مساكن خاصة بإيواء الأطفال في ترتيبات المعيشة المستقلة وصيانتها. وعلى غرار المساكن القياسية للعائلات، يجب أن تضمن مساكن الأطفال في ترتيبات المعيشة المستقلة السلامة والخصوصية مع وجود أقفال من الداخل والخارج على حدٍ سواء وبالقرب من أي نقاط مياه ومراحيض مشتركة. وفي العمليات التي يُتوقع فيها من المستفيدين بناء مساكنهم الخاصة بهم، ينبغي وضع أحكام خاصة لمساعدة الأطفال وذلك لأن قدرتهم البدنية قد تمنعهم من القيام بمهام معينة و/أو قد لا يمتلكون المهارات اللازمة لبناء مساكنهم الخاصة. وقد تأخذ هذه المساعدة شكل الدعم المجتمعي المحتشد أو شركات المقاولات مدفوعة الأجر.

في حين أنه قد يكون من الصعب العثور على خيار سكن مثالي في المدن المزدحمة، ينبغي بذل كل الجهود للعثور على مساكن أو شقق في مناطق قريبة من مجتمع الطفل. وفي المناطق الحضرية، يجب تجنب إسكان الأطفال في الفنادق ودور الضيافة إلا أن يكون ذلك تدبيرًا مؤقتًا بإطار زمني محدد بوضوح للانتقال إلى المساكن أو الشقق المناسبة. وإذا تم العثور على سكن داخل المجتمع المضيف، فمن المهم أن تضمن الجهات الفاعلة في مجال حماية الطفل إنشاء تواصل إيجابي وأن تؤدي العائلات من المجتمع المضيف دورًا نشطًا في دعم الأطفال. كما يجب تأمين تمويل إيجار الشقق. وفي بعض الأماكن، قد تنظر العمليات في تقديم النقد لهذا الغرض إذا لم تكن الخيارات الأخرى متاحة وبعد إجراء تقييم للمخاطر.[21]

يجب منح الأطفال في ترتيبات المعيشة المستقلة التدريب والمشورة في أمور صيانة المنزل الأساسية والمهارات المنزلية الأخرى مثل الطهي والتنظيف. كما ينبغي تزويدهم بأحدث معلومات الاتصال لجهات التنسيق المسؤولة عن صيانة المساكن.

[21] مفوضية الأمم المتحدة السامية لشؤون اللاجئين، توجيهات بشأن نتائج حماية الطفل من خلال التدخلات القائمة على النقد (2021)، متاح على: https://www.unhcr.org/60d43f824

الإجراءات الأساسية

- تحديد موقع آمن للمساكن يتمتع بسهولة الوصول إلى الخدمات الرئيسية، بالتعاون مع قطاع تخطيط المواقع ومجتمع الأطفال.
- ضمان وجود سكن الأطفال في ترتيبات المعيشة المستقلة بين عائلات مجتمع الطفل نفسه.
- التأكد من تخصيص ميزانية كافية لبناء المساكن أو استئجار الشقق.
- بناء مساكن أو استئجار شقق لا تختلف كثيرًا عن تلك الموجودة في المجتمع، والتي تضمن السلامة والخصوصية.
- عندما يقوم الأشخاص المحتاجين للمساعدة ببناء مساكنهم بأنفسهم، يجب اتخاذ تدابير خاصة لمساعدة الأطفال. قد يشمل ذلك حشد البالغين في المجتمع أو تعيين مقاولين.
- اتخاذ تدابير في خطة المأوى التي تستعين بأفراد المجتمع للمساعدة في تعليم الأطفال كيفية إدارة منازلهم وتنظيفها.

2.6.3. المواد الغذائية وغير الغذائية

غالبًا ما يكون توزيع المواد الغذائية وغير الغذائية أو مواد الإغاثة الأساسية خدمة موحدة في العديد من عمليات اللاجئين، على الرغم من تزايد استخدام قسائم الطعام أو المنح النقدية متعددة الأغراض لتلبية هذه الحاجة. وفي حالات أخرى، يمكن توزيع المواد الغذائية وغير الغذائية لمرة واحدة للواصلين حديثاً. وفي بعض الحالات، قد يتم تقديم هذه الأنواع من الدعم على أساس كل حالة على حدة، وعادةً ما تستند إلى تقييم أوجه ضعف المُتلقي.

يجب تزويد الأطفال الذين يتم وضعهم في ترتيبات معيشية مستقلة أو أولئك الذين يخضعون لترتيبات معيشية مستقلة قائمة بذاتها بحزمة الدعم الأولية الدنيا لضمان قدرتهم على إنشاء ترتيبات معيشتهم بسرعة. وبينما يتفاوت الدعم المطلوب حسب كل طفل ويتم تقييمه في إطار إجراءات المصالح الفضلى، إلا أنه حزمة الدعم الدنيا يجب أن تكون مُعدَّةً مسبقًا وجاهزة للتوزيع.

حزمة الدعم الأولية الدنيا المقترحة (قد تختلف العناصر والكميات بناءً على السياق التشغيلي):

- الحصص الغذائية أو القسائم الغذائية؛
- الملابس (بما في ذلك الملابس الداخلية) والأحذية؛
- اللوازم الصحية؛
- أدوات النظافة بما في ذلك فرشاة الأسنان ومعجون الأسنان وأدوات الحلاقة؛
- أدوات المطبخ؛
- مواقد ووقود الطهي (حسب السياق)؛
- سجاد وأغطية وناموسيات؛
- صندوق آمن أو خزانة؛
- مصباح يدوي، مصباح الطاقة الشمسية؛
- مواد الدعم التربوي؛
- رصيد الهاتف المحمول.

عند توزيع المواد الغذائية وغير الغذائية على الأطفال في ترتيبات المعيشة المستقلة، ينبغي إيلاء الاعتبار الواجب لما إذا كان الأطفال سيتمكنون من نقلها إلى مساكنهم. ففي كثير من الأحيان، تكون الحصص الغذائية والمواد غير الغذائية كبيرة الحجم وثقيلة، ولن يتمكن العديد من الأطفال من حملها. نتيجةً لذلك، قد يطلب الأطفال مساعدة الأفراد الذين يعملون حمالين، وفي هذه الحالة قد يُتوقع منهم دفع رسوم أو جزء من الحصة الغذائية في المقابل. لذلك من الأهمية بمكان أن تعمل الجهات المسؤولة عن توزيع المواد الغذائية وغير الغذائية عن كثب مع موظفي حماية الطفل، وموجهي الطفل وقادة المجتمع، والأطفال أنفسهم، لتحديد الخيار الأنسب للتوزيع. وقد يشمل ذلك تعيين الحمالين ونشرهم لمساعدة الأطفال، أو القيام بالتوصيل إلى المنازل، أو توزيع هذه العناصر بكميات أقل وبمرات تكرار أكثر.

يمكن أن تؤثر أوقات التوزيع أيضًا على الأطفال، مما يؤدي إلى قطع وقت التعلم والترفيه. لذا، يجب أن يحدد موظفو حماية الطفل والجهات الفاعلة في التوزيع أنسب أوقات التوزيع مع الأطفال والمعلمين وأفراد المجتمع، ويجب ألا يتم التوزيع خلال ساعات الدراسة.

كما يجب أن يراعي الطعام الذي يتم توزيعه على الأطفال احتياجاتهم التنموية، حيث يحتاج المراهقون على وجه الخصوص إلى وجبات مناسبة للمساعدة في نموهم البدني والعقلي. وستحتاج الأمهات والفتيات الحوامل إلى طعام مغذي بكميات مناسبة تلبي متطلبات السعرات الحرارية؛ ويجب كذلك ضمان تخصيص أموال كافية للتغذية التكميلية في مثل هذه الحالات. ويجب أن تشتمل المواد غير الغذائية على مواد صحية للفتيات (تسمى غالبًا حقائب اللوازم الصحية النسائية)، والتي يجب توزيعها بتكتم. كما يجب تزويد أمهات الأطفال بالمواد الأساسية اللازمة لرعاية الأطفال. ويجب أن تكون الملابس مناسبة للطقس في الموقع الذي يعيش فيه الأطفال ولثقافة الطفل والمجتمع المحيط به.

يجب توزيع المواد الغذائية وغير الغذائية في مواقع آمنة ويسهل على الأطفال الوصول إليها.

الإجراءات الأساسية

- تجهيز حزمة الدعم الأولية الدنيا مسبقًا.
- إشراك الأطفال ومجتمعاتهم في تحديد مكان التوزيع.
- التأكد من حصول الأطفال على المساعدة في حمل الحصص الغذائية الضخمة والثقيلة والمواد غير الغذائية. أو ادعم تنظيم عمليات التوصيل إلى المنازل.
- تنظيم عملية التوزيع في الأوقات التي لا تُعيق الحضور في المدرسة ولا تقطع أوقات الترفيه.
- التأكد من أن المواد غير الغذائية تشمل أيضًا اللوازم الصحية للفتيات، والإمدادات اللازمة للرضع الذين يعيشون مع أمهاتهم الصغيرات.
- وضع خطة لتوزيع الملابس المناسبة ثقافيًا والمناسبة للطقس.

3.6.3. سبل العيش

يختلف عمل الأطفال عن عمالة الأطفال، فعمل الأطفال هو العمل الذي يساهم في نمو الطفل، وهو مناسب للعمر ولا يضر برفاهتهم أو يتعارض مع نموهم البدني والمعرفي، وذلك على عكس عمالة الأطفال. ومن المرجح أن يكون الأطفال الأكبر سنًا، وخاصةً أولئك الذين يقتربون من سن الرشد يعملون أساساً أو يبحثون عن العمل كوسيلة لتأكيد استقلاليتهم. ومن المفهوم أيضًا أنه في ظل الظروف الآمنة وغير الخطرة، يمكن للعمل المناسب للعمر أن يساهم بشكل إيجابي في نمو الأطفال واعتمادهم على أنفسهم. وفي الحالات التي ينخرط فيها الأطفال في العمل، يجب أن تكون هذه الأعمال وفقًا للمعايير والقواعد الدولية لعمل الأطفال.[22] كما يجب أن تسعى الجهات الفاعلة في مجال حماية الطفل إلى التأكد من أن عمل الأطفال مكمل فقط للمساعدة والدعم الذي يتلقونه، ويدعم تطورهم.

أما عمالة الأطفال فهي تشير إلى "أي عمل يحرم الأطفال من طفولتهم وإمكاناتهم وكرامتهم ... وهو يتعارض مع تعليم الأطفال ويؤثر سلبًا على سلامتهم العاطفية والنمائية والبدنية. ويقع العديد من الأطفال العاملين في شراك أسوأ أشكال عمالة الأطفال، ويشمل ذلك العمل القسري أو التجنيد في القوات أو الجماعات المسلحة أو الاتجار بالبشر بغرض الاستغلال أو الاستغلال الجنسي أو العمل غير المشروع أو الأعمال الخطرة. وقد تؤدي الأزمات الإنسانية إلى زيادة انتشار الأشكال الحالية لعمالة الأطفال وشدتها أو إطلاق أشكال جديدة منها."[23] لذا، يجب على جميع الجهات الفاعلة العمل على تحقيق المعيار 12 من المعايير الدنيا لحماية الطفل في العمل الإنساني، والذي ينص على أن يكون "جميع الأطفال محميون من عمالة الأطفال، ولا سيما أسوأ أشكال عمالة الأطفال التي قد تكون مرتبطة أو تتفاقم بسبب الأزمات الإنسانية."[23]

عمالة الأطفال

تحدد المادة 2 من اتفاقية منظمة العمل الدولية بشأن الحد الأدنى للسن الحد الأدنى العام لسن الالتحاق بالعمل أو العمل بـ 15 عامًا (13 عامًا للعمل الخفيف) وتحدد المادة 3 من الاتفاقية الحد الأدنى لسن العمل الخطر بـ 18 عامًا (16 عامًا في ظل شروط صارمة معينة).[24] وفي جميع العمليات، لا سيما تلك التي يكون فيها الحد الأدنى للسن أقل من المعيار الدولي و/أو مراقبة عمالة الأطفال وإنفاذ معايير العمل غير فعالة يجب على الجهات الفاعلة في مجال حماية الطفل العمل مع الجهات الفاعلة في مجالي سبل العيش والتنمية لضمان تقديم برامج حماية الطفل وأنظمة الدعم للأطفال الذين يعيشون بشكل مستقل بحيث لا يُطلب منهم الدخول في عمالة الأطفال من أجل البقاء على قيد الحياة. ويجب أن تقترن هذه البرامج بالمناصرة والدعم لتعزيز قوانين وسياسات العمل وحماية الطفل الوطنية. لكن للأسف في العديد من العمليات يعمل النازحون واللاجئون في الغالب في سوق العمل غير الرسمي الذي لا يوفر حماية سوق العمل الرسمي. ولذا فإن مساعدة الأطفال الذين يعيشون في ترتيبات معيشية مستقلة خاضعة للإشراف ويحتاجون ويرغبون في العمل على إيجاد عمل آمن وغير استغلالي ومناسب لأعمارهم وتطورهم يجب أن تكون أولوية إلى جانب توفير وصولهم إلى التعليم. وتحقيقا لهذه الغاية، يوفر موجز إصدار حماية الطفل لدى المفوضية "عمالة الأطفال" والإطار الاستراتيجي الإقليمي لمنظمة العمل الدولية لمفوضية الأمم المتحدة السامية لشؤون اللاجئين واليونيسف ولمنظمة العمل الدولية للعمل بشأن عمالة الأطفال ضمن الاستجابة للاجئين السوريين توجيهات لموظفي المفوضية وشركائها بشأن التعامل مع عمالة الأطفال.[25]

عند إعداد برنامج المعيشة المستقلة الخاضعة للإشراف، يجب على الجهات الفاعلة في مجال حماية الطفل إعطاء الأولوية لمساعدة الأطفال الذين يعيشون بشكل مستقل في الوصول إلى التعليم وأشكال الدعم الأخرى مثل المساعدة النقدية والمنح الدراسية و/أو المواد الغذائية أو غير الغذائية. وتُعد هذه الأشكال الأخرى من الدعم ضرورية لتجنب اضطرار الأطفال غير المصحوبين بذويهم إلى العمل من أجل البقاء وعدم القدرة على مواصلة تعليمهم. إلا أنه بالنسبة لبعض الأطفال في ترتيبات المعيشة المستقلة، يمكن النظر في العمل الذي يُلبي الحد الأدنى من الشروط للأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين 15 و17 عامًا. ويشمل ذلك العمل بدوام جزئي بالنسبة للأطفال من أجل مواصلة تعليمهم. وفي بعض الحالات التي يكون فيها الطفل قد أكمل التعليم الأساسي المطلوب بموجب القانون الوطني و/أو عندما يكون استمرار التعليم غير ممكن أو ليس في مصلحة الطفل الفضلى، يمكن دعم الأطفال فوق الحد الأدنى لسن العمل للمشاركة في عمل آمن وغير خطير. وإذا كان الأطفال يعملون عند وضعهم في ترتيبات معيشية مستقلة خاضعة للإشراف، فيجب على جهة حماية الطفل تقييم ما إذا كان عملهم يتوافق مع المعايير ذات الصلة لعمل الأطفال (بما في ذلك السن القانوني للعمل والسلامة) ومساعدتهم على العودة إلى

[22] راجع منظمة العمل الدولية، اتفاقية الحد الأدنى للسن، 138C، 26 يونيو 1973، 138C، متاح على: https://www.refworld.org/docid/421216a34.html ومنظمة العمل الدولية، اتفاقية أسوأ أشكال عمالة الأطفال، 182C، 17 يونيو 1999، 182C، متاح على: https://www.refworld.org/docid/3ddb6e0c4.html

[23] تحالف حماية الطفل في العمل الإنساني، المعايير الدنيا لحماية الطفل في العمل الإنساني، طبعة 2019، (المعيار 12)، متاح على: https://alliancecpha.org/en/system/tdf/library/attachments/cpms_2019_final_en.pdf?file=1&type=node&id=35094

[24] راجع معايير العمل الدولية بشأن عمالة الأطفال على: https://www.ilo.org/global/standards/subjects-covered-by-international-labour-standards/child-labour/lang--en/index.htm

[25] راجع مفوضية الأمم المتحدة السامية لشؤون اللاجئين، موجز قضية حماية الطفل: عمالة الأطفال (2014) متاح على: https://www.refworld.org/docid/53fc38804.html ومفوضية الأمم المتحدة السامية لشؤون اللاجئين واليونيسيف ومنظمة العمل الدولية، عمالة الأطفال ضمن الاستجابة للاجئين السوريين: إطار عمل استراتيجي إقليمي، متاح على: https://www.refworld.org/pdfid/5a74728d4.pdf

التعليم وإخراجهم من عمالة الأطفال. وعندما ينخرط الأطفال في عمل غير خطير ومناسب لأعمارهم، فمن المهم أن يستمر المُوجّهون في مراقبة الظروف. وتجدر الإشارة إلى أن المُوجّهين يؤدون دورًا حاسمًا في مراقبة حالة عمل الأطفال وظروف العمل، وتحديد البدائل للأطفال العاملين بما في ذلك التعليم والمساعدة النقدية، وتقديم المشورة للأطفال بشأن فرص العمل الآمنة والمناسبة، وربط الأطفال بالجهات الفاعلة في مجال سبل العيش وذلك لدعم الأنشطة المدرة للدخل بدوام جزئي والتي تدعم تنمية مهارات الأطفال كذلك.

فيما يخص الأطفال الذين يعيشون بشكل مستقل وينخرطون في عمالة الأطفال - أي العمل الخطر - يجب على المُوجّهين إحالة هذه الحالات إلى أخصائي حالات حماية الأطفال للتقييم وقد يشمل ذلك وضع خطة عمل. وفي هذه المواقف، يجب أن تكون الأولوية لإخراجهم من عمالة الأطفال ومساعدتهم إما على العودة إلى المدرسة و/أو العثور على عمل غير خطير. ومع ذلك، في الحالات التي يعتمد فيها الأطفال على هذا العمل للبقاء على قيد الحياة، يجب على أخصائيي الحالات النظر في المخاطر التي يتعرض لها الطفل من استمرار العمل، وتأثير التوقف عن العمل والطرق البديلة لتوفير الاحتياجات الأساسية للطفل من أجل تحديد أفضل مسار للعمل. ويُعد إخراج الطفل من عمالة الأطفال الخيار المفضل، وحيثما يواجه الطفل ضررًا فوريًا وشديدًا (مثل العبودية أو الاستغلال الجنسي أو التعرض للمواد الكيميائية أو الآلات الخطرة أو التورط في نشاط غير قانوني) يلزم القيام بعمليات الإبعاد العاجلة. ومع ذلك، عندما لا يكون الإبعاد الفوري في مصلحة الطفل الفضلى، يجب بذل كل الجهود الممكنة للحد من المخاطر أثناء العمل على إبعاد الطفل من العمل الخطر.[26]

مع انتقال الأطفال إلى مرحلة البلوغ، يجب تقديم المشورة لأولئك الذين يشاركون بالفعل في أنواع مختلفة من العمل حول كيفية المواصلة والنمو. ويجب ربط الأطفال الآخرين الذين ينتقلون إلى مرحلة البلوغ ولا يواصلون التعليم مسبقًا مع الجهات الفاعلة في سبل العيش ودعمهم في تأمين فرص العمل الآمن أو سبل العيش عند ترك ترتيبات المعيشة المستقلة الخاضعة للإشراف. وقد يشمل دعم المُوجّه مساعدة الطفل على الاستعداد لمقابلات العمل، وتسهيل الوصول إلى التدريب على المهارات، وتعريف الطفل بأصحاب العمل المحتملين، والمساعدة في تحديد العمل الآمن وغير الاستغلالي. وعندما يعمل الأطفال أو الشباب، يجب أن تشارك سلطات العمل الوطنية في مراقبة الظروف، مثل ما إذا كان يتم دفع أجورهم بشكل مناسب وفي الوقت المناسب، وما إذا كان العمل آمنًا، وفي حالة الأطفال، ما إذا كان العمل خفيفًا ويلبي أي ظروف عمل أخرى للمراهقين الأكبر سنًا.

إحدى الفرص الرئيسية التي يجب استكشافها هي ما إذا كان الشاب البالغ الذي يغادر ترتيب المعيشة يمكنه المشاركة في برامج حماية ومساعدة الطفل الأخرى. فعلى سبيل المثال، قد يتم تكليفهم بدور المُوجّه للأطفال الذين يظلون في ترتيبات معيشية مستقلة، أو المشاركة كمتطوعين في المجتمع أو العمل في المجتمع أو في الأنشطة الترفيهية للأطفال. وينبغي تحديد هذه الفرص في إطار الاستعدادات لإنشاء ترتيبات معيشية مستقلة.

الإجراءات الأساسية

- يجب إعطاء الأولوية للتعليم، واستكشاف الفرص المتاحة للأطفال لتلقي الدعم المالي مثل المساعدة النقدية أو المنح الدراسية.
- عندما يعمل الأطفال فوق الحد الأدنى للسن، يجب أن يكون عملهم وفقًا للمعايير والقواعد الدولية.
- عندما ينخرط الأطفال في عمالة الأطفال أو الأعمال الخطرة، يجب على أخصائيي الحالات العمل مع الأطفال والجهات الفاعلة الأخرى لإخراجهم في أقرب وقت ممكن وإيجاد بدائل مناسبة لتلبية احتياجاتهم الأساسية.
- اعمل مع الأطفال ومجتمعاتهم والجهات الفاعلة في سبل العيش وسلطات العمل الوطنية لتحديد فرص كسب العيش، بما في ذلك التدريب وفقًا لسوق العمل والعمل بأجر أو العمل الحر، ومساعدتهم على الوصول إليها (على سبيل المثال، النقل والبنية التحتية والمعدات).
- استكشف إمكانية إشراك هؤلاء الذين انتقلوا من برامج المعيشة المستقلة الخاضعة للإشراف في دور المُوجّهين.

[26] لمزيد من التوجيهات، راجع مجموعة الأدوات المشتركة بين الوكالات: دعم احتياجات حماية الأطفال العاملين في حالات الطوارئ، متاح على https://resourcecentre.savethechildren.net/library/inter-agency-toolkit-supporting-protection-needs-child-labourers-emergencies ومفوضية الأمم المتحدة السامية لشؤون اللاجئين واليونيسيف ومنظمة العمل الدولية، عمالة الأطفال ضمن الاستجابة للاجئين السوريين: إطار عمل استراتيجي إقليمي، متاح على: https://www.refworld.org/pdfid/5a74728d4.pdf

4.6.3. الحصول على التعليم

يدعم الوالدان الأطفال الذين يعيشون معهم عادةً للالتحاق بالتعليم. ومع ذلك، يحتاج الأطفال الذين يعيشون بشكلٍ مستقل إلى دعم من مُوجّه و/أو أخصائي الحالة للطفل لضمان الوصول إلى هذه الخدمات. ويترك عدم الحصول على التعليم آثارًا سلبية مباشرة على رفاه الأطفال وتطورهم، حيث يمكن أن يواجه الأطفال غير الملتحقين بالمدارس المزيد من مخاطر حماية الطفل.[27] وبدون الدعم والتشجيع والتوجيه، قد لا يتمكن الأطفال غير المصحوبين بذويهم الذين يعيشون بشكل مستقل من الحصول على التعليم والبقاء في المدرسة وتحقيق النجاح التعليمي. لذا، يجب على جميع الجهات الفاعلة العمل على تحقيق المعيار 23 من المعايير الدنيا لحماية الطفل في العمل الإنساني، والذي ينص على أن "جميع الأطفال لديهم إمكانية الوصول إلى تعليم جيد وقائي وشامل ويعزز الكرامة والمشاركة في جميع الأنشطة الأساسية"،[27] بما في ذلك الأطفال في ترتيبات المعيشة المستقلة الخاضعة للإشراف.

تماشيًا مع أهداف المفوضية الاستراتيجية لتعليم اللاجئين لعام 2030، يجب على الجهات الفاعلة في مجال حماية الطفل العمل مع الجهات الفاعلة في مجال التعليم، بما في ذلك سلطات التعليم الوطنية، من أجل "تعزيز الإدماج العادل والمستدام في أنظمة التعليم الوطنية للاجئين وطالبي اللجوء والعائدين وعديمي الجنسية والأشخاص النازحين" و"تعزيز البيئات الآمنة والتمكينية التي تدعم التعلم لجميع الطلاب، بغض النظر عن الوضع القانوني أو نوع الجنس أو الإعاقة".[28]

قبل إنشاء برنامج معيشة مستقلة خاضعة للإشراف، يجب على الجهات الفاعلة في مجال حماية الطفل استشارة الجهة الفاعلة في مجال التعليم بشأن متطلبات وطرق التسجيل. ويجب أن تتضمن هذه المشاورات مناقشات واتفاقًا على تسجيل الأطفال الذين يصلون بعد بداية العام الدراسي. كما ينبغي التوصل إلى اتفاق بشأن متطلبات توثيق الحضور المدرسي السابق أو التعلم والدرجات، نظرًا لأن هذه الأمور قد لا تكون متاحة للأطفال اللاجئين أو النازحين. ومن أجل تقييم مستوى تعليم الأطفال والصفوف التي يجب تسجيلهم فيها، يمكن للمدارس إجراء اختبارات. وفي هذه الحالة، ينبغي منحهم القدر الكافي من الوقت والدعم للتحضير للاختبار. وإذا كان الأطفال غير قادرين على الالتحاق فورًا بالتعليم النظامي القياسي، يجب أيضًا النظر في أشكال أخرى من التعليم، مثل التعليم المُسرّع أو التعليم غير الرسمي لتعليم مهارات القراءة والكتابة والحساب والمهارات الحياتية الأساسية.

قد لا يمتلك الأطفال اللاجئين أو النازحين شهادات ميلاد أو وثائق هوية أخرى. وعندما تكون هذه الوثائق مطلوبة للتسجيل في التعليم، يجب القيام بالمناصرة مع السلطات ومقدمي الخدمات لتعزيز قبول وثائق الهوية الأخرى مثل شهادات الأحوال المدنية للاجئين والنازحين.

يجب أن يستمر الشباب الملتحقون بالمدرسة أو المشاركون في أنشطة تعليمية أخرى في وقت الانتقال إلى مرحلة البلوغ في تلقي الدعم لمتابعة تعلمهم عبر روابط للتعليم وفرص العمل. ويتضمن ذلك التخطيط المسبق، بما في ذلك المساعدة المالية لتغطية النفقات المتعلقة بالمدرسة (انظر القسم 7.3. حول المساعدة القائمة على النقد)، ودعم تأمين فرص المنح الدراسية والوصول إلى فرص تعلم الكبار حيثما أمكن ذلك، ودعم التسجيل في برامج التدريب المهني، وتوفير الخيار للمشاركة في برامج التدريب الفني.

الإجراءات الأساسية

- مسح متطلبات وطرق الالتحاق بالمدارس، بما في ذلك متطلبات التوثيق، والاتفاق على أشكال بديلة من الوثائق للالتحاق أو التسجيل عند الاقتضاء.
- وضع آلية لتحديد صفّ الدخول المناسب للطفل، عند الضرورة.
- التخطيط مسبقًا للأطفال الذين ينتقلون إلى مرحلة البلوغ لضمان دعم التعلم المستمر، بما في ذلك الوصول إلى برامج التدريب المهني.

[27] تحالف حماية الطفل في العمل الإنساني، المعايير الدنيا لحماية الطفل في العمل الإنساني، طبعة 2019، (المعيار 23)، متاح على:
https://alliancecpha.org/en/system/tdf/library/attachments/cpms_2019_final_en.pdf?file=1&type=node&id=35094

[28] مفوضية الأمم المتحدة السامية لشؤون اللاجئين، تعليم اللاجئين لعام 2030: استراتيجية لإدماج اللاجئين (2019)، متاح على:www.unhcr.org/5d651da88d7.pdf

5.6.3. الوصول إلى الخدمات الصحية

عندما يمرض الطفل، يقوم والديه عادةً بتقديم الرعاية وغالبًا ما يساعدانه في الوصول إلى خدمات الرعاية الصحية. علاوةً على ذلك، يؤدي الوالدان ومقدمو الرعاية دورًا مهمًا في ملاحظة أعراض المرض واتخاذ إجراء في الوقت المناسب من خلال طلب المساعدة الطبية. وعلى هذا النحو، فإن ضمان حصول الأطفال في ترتيبات المعيشة المستقلة الخاضعة للإشراف على توجيهات بشأن نمط الحياة الصحية والخدمات الصحية الجيدة التي تعكس آرائهم وأعمارهم واحتياجاتهم التنموية يجب أن يكون جزءًا لا يتجزأ من البرنامج.[29] ويزيد دعم صحة الأطفال من عوامل حماية الأطفال، بينما يمكن (وينبغي) لدعم حماية الأطفال أن يحسن من الصحة البدنية للأطفال ورفاهتهم. ويؤدي المُوجّهون دورًا مهمًا في تقديم التوجيهات بشأن أنماط الحياة الصحية بما في ذلك التمارين والأكل، والابتعاد عن التدخين، وتعاطي الكحول والمخدرات، وتحديد التوقيت الذي يحتاج فيه الأطفال إلى خدمات صحية أكثر تخصصًا مثل التغذية أو الإدمان.

يجب دعم الأطفال في ترتيبات المعيشة المستقلة للوصول إلى الخدمات الصحية. ويبدأ ذلك بإرشاد جميع الأطفال في الأسرة إلى طلب المساعدة الطبية عند الشعور بالتوعك، ومرافقة أقرانهم إلى أقرب منشأة طبية و/أو الاتصال بالمُوجّه للحصول على مزيد من التوجيه. ويجب على مقدمي الخدمات الصحية التأكد من أن الأطفال الذين ليس لديهم إشراف من الوالدين يمكنهم التماس وتلقي الدعم والمشورة الصحية، وأن استفساراتهم وأمراضهم يتم التعامل معها بسرية. ويشمل ذلك الوصول إلى خدمات الصحة الجنسية والإنجابية بالإضافة إلى خدمات الأمراض المزمنة أو الحادة. علاوةً على ذلك، ينبغي دمج روابط لمقدمي خدمات الصحة العقلية في برنامج المعيشة المستقلة الخاضعة للإشراف في البداية بحيث يمكن إحالة الأطفال المكتئبين عند تحديد المخاوف. ويجب أن تشمل مسارات الإحالة الإحالات الآمنة للأطفال الناجين من العنف القائم على النوع الاجتماعي إلى الخدمات المناسبة بالتنسيق مع الجهات الفاعلة في مجال العنف القائم على النوع الاجتماعي. كما يجب أن يستمر الأطفال الذين ينتقلون إلى مرحلة البلوغ في تلقي العلاج الطبي للأمراض المستمرة حتى بعد مغادرتهم ترتيبات المعيشة المستقلة الخاضعة للإشراف.

الإجراءات الأساسية

- يمكن للموجهين تقديم إرشادات حول أنماط الحياة الصحية والمساعدة في تحديد التوقيت الذي يحتاج فيه الأطفال إلى مزيد من الخدمات المتخصصة.
- التأكد من أن الأطفال على دراية بكيفية الوصول إلى الخدمات الصحية، بما في ذلك خدمات الصحة الإنجابية عند الحاجة.
- يجب إعداد الخدمات الصحية لتقديم الخدمات الصحية للأطفال دون إشراف الوالدين.
- يجب دمج روابط لخدمات الصحة النفسية والصحة المهنية في برنامج المعيشة المستقلة الخاضعة للإشراف.

6.6.3. الترفيه

قد يجد الأطفال في ترتيبات المعيشة المستقلة أنفسهم مستهلكين في الأعمال المنزلية أو التعليم أو العمل، أو يفتقرون إلى جهات الاتصال لتكوين صداقات مع الأطفال الآخرين أو الكبار الداعمين في المجتمع. ويمكن أن يؤدي ذلك بهم إلى تفويت الأحداث الاجتماعية والأنشطة الترفيهية. لذا، عند إعداد برنامج معيشة مستقلة، يجب على الجهات الفاعلة في مجال حماية الطفل والمعلمين إشراك الأطفال والشباب في المجتمع بنشاط، والسعي إلى فهم الرياضات والأنشطة الترفيهية الأخرى التي يشارك فيها الأطفال، ووضع قائمة جهات اتصال لتسهيل التفاعل بينهم وبين الأطفال الذين قد يتم وضعهم في ترتيبات معيشية مستقلة. وينبغي إيلاء اهتمام خاص لأنواع الأنشطة الترفيهية التي تشارك فيها الفتيات في المجتمع، بما في ذلك الأوقات والمواقع التي يلتقي فيها الشباب ويخلقون صداقات فيما بينهم، نظرًا لأن الأعراف الاجتماعية والجنسانية غالبًا ما تملي أو تؤثر على أنواع الأنشطة التي تشارك فيها الفتيات. ويمكن تحديد الشباب الآخرين في المجتمع لتقديم دعم الأقران للأطفال غير المصحوبين بذويهم الذين وصلوا حديثًا والمساعدة في دمجهم في المجتمع.

[29] تحالف حماية الطفل في العمل الإنساني، المعايير الدنيا لحماية الطفل في العمل الإنساني، طبعة 2019، (المعيار 24)، متاح على: https://alliancecpha.org/en/system/tdf/library/attachments/cpms_2019_final_en.pdf?file=1&type=node&id=35094.

وحيثما أمكن، يجب تنظيم الأنشطة الرياضية والترفيهية بطريقةٍ يمكن للأطفال في ترتيبات المعيشة المستقلة المشاركة فيها كذلك. بالإضافة إلى ذلك، من المهم أن يساعد المُوجّهون وأخصائيو الحالات الأطفال في ترتيبات المعيشة المستقلة لتخطيط أنشطتهم وأعمالهم المنزلية في المنزل، لإتاحة الوقت لهم للعب والتواصل الاجتماعي. ويُعد الدعم العملي وتوفير الأدوات لمساعدة الشباب على إدارة وقتهم وأموالهم أمرًا بالغ الأهمية للأطفال الذين يعيشون بشكلٍ مستقل.

الإجراءات الأساسية

- مسح الأنشطة الرياضية والترفيهية المختلفة للأطفال في المجتمع، وإعداد قائمة بالشباب المستعدين لدعم الأطفال غير المصحوبين بذويهم الذين يعيشون بشكل مستقل.
- استكشاف وفهم أنواع الأنشطة الترفيهية التي يشارك فيها الفتيات والفتيان في المجتمع.
- تنظيم الأنشطة الرياضية والترفيهية في الأوقات التي من المحتمل أن تكون مناسبة للأطفال في ترتيبات المعيشة المستقلة.
- يجب على المُوجّهين وأخصائيي الحالات دعم مهارات الأطفال في التخطيط لإيجاد وقت للعب والتواصل الاجتماعي بالإضافة إلى مسؤولياتهم الأخرى.

7.6.3. خدمات حماية اللاجئين

يجب أن يتمكن جميع الأطفال اللاجئين وطالبي اللجوء من الوصول إلى إجراءات التسجيل واللجوء في الوقت المناسب والتي تكون مناسبة للأطفال[30] مع وجود خدمات ذات أولوية للأطفال غير المصحوبين بذويهم. وينبغي أن تعمل مفوضية الأمم المتحدة السامية لشؤون اللاجئين أو السلطات المسؤولة عن إجراءات حماية اللاجئين مع الجهات الفاعلة في مجال حماية الطفل لإعطاء الأولوية للأطفال غير المصحوبين بذويهم. ومع ذلك، ينبغي ألا تكون إجراءات اللجوء شرطًا مسبقًا لتحديد الرعاية البديلة المناسبة لمصالح الأطفال الفضلى، بما في ذلك ترتيبات المعيشة المستقلة الخاضعة للإشراف حيث تلبي هذه الرعاية معايير الضرورة والملاءمة. وفي الأماكن التي يعتمد فيها تحديد الرعاية البديلة المناسبة نفسها على إكمال إجراءات التسجيل واللجوء، ينتج عن ذلك بقاء الأطفال في مرافق الاستقبال لفترات طويلة من الوقت، حيث أظهرت الأبحاث أن الأطفال غير المصحوبين بذويهم لا يتلقون عمومًا مستويات مناسبة من الرعاية.[31]

تعد عمليات تحديد المصالح الفضلى ضرورية لضمان وجود حلول دائمة للأطفال غير المصحوبين بذويهم، بما في ذلك المسارات التكميلية التي لا تتضمن لم شمل الأسرة. وينبغي الشروع في عمليات تحديد المصالح الفضلى في أقرب وقت ممكن وإنجازها في موعد لا يتجاوز العامين بعد تحديد هوية الأطفال المعرضين للخطر. كما ينبغي أن تنظر عملية تحديد المصالح الفضلى للحلول الدائمة في مجموعة متنوعة من الخيارات في آنٍ واحد.[32] ويجب ألا تكون إقامة الطفل في ترتيبات معيشية مستقلة خاضعة للإشراف بحد ذاتها عاملًا من عوامل إعادة توطين الطفل. ففي الواقع، يجب الانتباه إلى عدم خلق "عامل جذب" من خلال تكوين تصور مفاده أن ترتيبات المعيشة المستقلة الخاضعة للإشراف تمثل بوابة لإعادة التوطين.

الإجراءات الأساسية

- إعطاء الأولوية للأطفال غير المصحوبين بذويهم فيما يخص إجراءات الحماية.
- يجب ألا يعتمد تحديد الرعاية البديلة، بما في ذلك ترتيبات المعيشة المستقلة الخاضعة للإشراف، على استكمال إجراءات اللجوء.
- يتطلب تحديد الحلول الدائمة للأطفال غير المصحوبين بذويهم في ترتيبات المعيشة المستقلة إجراء عملية تحديد المصالح الفضلى.
- يجب ألا تكون إقامة الطفل في ترتيبات معيشية مستقلة خاضعة للإشراف بحد ذاتها عاملاً من عوامل إعادة توطين الطفل.

[30] مفوضية الأمم المتحدة السامية لشؤون اللاجئين، التوجيهات الفنية: الإجراءات المناسبة للطفل (2021)، متاح على: https://www.refworld.org/docid/61b7355a4.html

[31] مؤسسة Lumos، إعادة التفكير في الرعاية: تحسين الدعم للأطفال المهاجرين وطالبي اللجوء واللاجئين غير المصحوبين بذويهم في الاتحاد الأوروبي (2020)، متاح على: https://www.wearelumos.org/resources/rethinking-care/

[32] مفوضية الأمم المتحدة السامية لشؤون اللاجئين، المبادئ التوجيهية لإجراءات المصالح الفضلى: تقييم المصالح الفضلى للطفل وتحديدها (2021) متاح على: https://www.refworld.org/docid/5c18d7254.html

7.3. المساعدة النقدية

تعتبر التدخلات القائمة على النقد - التي يمكن أن تشمل توفير كل من النقد و/أو القسائم - طريقة التحويل المفضلة بشكلٍ متزايد لتلبية الاحتياجات الأساسية للأشخاص الذين تعنى بهم المفوضية. ويمكن استخدام التدخلات القائمة على النقد عبر عدد من القطاعات المختلفة، بما في ذلك تغطية النفقات المتعلقة بالاحتياجات الأساسية والتعليم والمأوى والصحة. ويمكن استخدامها أيضًا في حماية الطفل لتغطية الاحتياجات الأساسية للأطفال وأسرهم أو لتسهيل وصول الأطفال إلى الخدمات المختلفة التي تشكل جزءًا من استجابة حماية الطفل.[33] لذا، من الأهمية بمكان أن تولي العمليات التي تراعي إنشاء برامج معيشية مستقلة خاضعة للإشراف للأطفال غير المصحوبين بذويهم اهتمامًا خاصًا لكيفية استخدام التدخلات القائمة على النقد لدعم هؤلاء الأطفال.

1.7.3. تحديد مدى ملاءمة المساعدة النقدية للأطفال

على الرغم من أنه، من حيث المبدأ، ينبغي ألا يكون الأطفال هم المتلقون المباشرون للنقود وأنه ينبغي استكشاف إمكانية تقديم النقود للأطفال من خلال مقدم رعاية بالغ كخطوة أولى، إلا أنه تم بالفعل استكشاف إمكانية الرعاية الأسرية بالنسبة لهؤلاء الأطفال في ترتيبات المعيشة المستقلة الخاضعة للإشراف. لذلك، يمكن النظر في تقديم المساعدة النقدية لهؤلاء الأطفال، بشرط أن تكون في مصلحة الطفل الفضلى، وأن يكون قد تم إجراء تقييم مخاطر مناسب يأخذ في الاعتبار تجربة الطفل ومستوى نضجه والمخاطر التي يواجهها.

بالنسبة للأطفال غير المصحوبين بذويهم الذين عملوا سابقًا والذين يعيشون في ترتيبات معيشية مستقلة تم إنشاؤها ذاتيًا، لن يكون التعامل مع النقود وإدارتها مسؤولية جديدة. لذلك من الضروري أن يتم فهم تجربة هؤلاء الأطفال والتعلم منها. وسيختلف كل سياق اجتماعي وحالة نزوح، مما يستدعي اتباع نهج مقترن بالسياق لتقديم المساعدة النقدية للأطفال.

الجوانب الرئيسية التي يجب مراعاتها:

- تفضيلات الأطفال لطريقة التحويل (نقدًا / بطاقة / قسيمة / عينية)؛
- ديناميكيات الأسرة التي تؤثر على كيفية تلقي المساعدة القائمة على النقد و/أو إدارتها؛
- الخبرة السابقة في التعامل مع النقد؛
- الخبرة السابقة في استخدام التكنولوجيا مثل الهواتف المحمولة / أجهزة الصراف الآلي (MTA) / أجهزة نقاط البيع (SOP)؛
- المخاوف المتعلقة بالوصول إلى نقاط التوزيع / الوكلاء / أجهزة الصراف الآلي / البنوك؛
- المخاوف بشأن الوصول إلى المحلات التجارية أو الأسواق؛
- مخاوف السلامة المتعلقة باستلام النقود أو القسائم؛
- دعم الأقران أو المُوجّه المتوفر في حالة احتياج الأطفال إلى المساعدة في الوصول إلى النقد / البطاقات / القسائم أو استخدامها.

[33] مفوضية الأمم المتحدة السامية لشؤون اللاجئين، توجيهات بشأن نتائج حماية الطفل من خلال التدخلات القائمة على النقد (2021)، متاح على: https://www.unhcr.org/60d43f824

2.7.3. تحديد المتلقي وكيفية إنفاق المساعدة النقدية

يمكن تقديم المساعدة النقدية إما إلى الأسرة أو الأطفال داخل الأسرة. وقد يختلف القرار بشأن من يجب أن يتلقى المساعدة حسب نوع الأسرة (على سبيل المثال، الأسرة ذات الأشقاء الذين يعتني بهم الطفل الأكبر سنًا، أو الأسرة التي بها أطفال ليسوا ذوي قرابة وطيدة). ومع ذلك، فمن الضروري الاتفاق على نهج متسق. على سبيل المثال، يمكن احتساب المبلغ الذي سيتم صرفه لكل طفل، ولكن يتم تسليمه للأسرة. وعندما يكون الأطفال أقرباء، يكون الدفع على مستوى الأسرة الخيار المفضل في المعتاد. أما في الأسر من غير الأقرباء، يجب تحديد ذلك على أساس كل حالة على حدة. وعندما يتم الصرف للأسرة بخصوص الأطفال غير الأقرباء الذين يعيشون بشكل مستقل، فمن المهم التأكد من أن يُرشّح الأطفال داخل الأسرة ممثلاً مسؤولاً عن تلقي الأموال نيابةً عن الجميع.

لضمان الانسجام بين أفراد الأسرة، من الضروري أن يتفق الأطفال داخل الأسرة على كيفية إنفاق النقود. وبغض النظر عما إذا كان يتم صرف النقود بشكل فردي أو للأسرة، فمن المستحسن أن يتفق الأطفال على المبلغ الذي سيكون للاستخدام الفردي وما الجزء الذي سيخصص من النقود لاستخدام الأسرة بأكملها. ويتمثل أحد الخيارات في تضمين أحكام في القواعد المنزلية من أجل المساهمة الإلزامية في صندوق النقد المنزلي وكيفية استخدام هذه الأموال، وتحديد المسؤوليات لإدارة الصندوق وضبط الحسابات.

3.7.3. القيود والمشروطية المرتكزة على الطفل وتقييم مخاطر آليات التسليم

يمكن أن تكون التدخلات القائمة على النقد إما غير مشروطة وغير مقيدة أو يمكنها فرض واحد أو أكثر من القيود أو الشروط.[34] وبينما يجب اعتبار النقد غير المشروط وغير المقيّد هو القاعدة، يمكن أن تكون القيود مفيدة في بعض الحالات عند تقديم المساعدة النقدية مباشرةً للأطفال من أجل التخفيف من المخاطر (على سبيل المثال، المخاطر المرتبطة بحمل مبالغ نقدية أكبر) أو لمساعدة الأطفال بشكل أفضل على التعامل مع النقد وإدارته (على سبيل المثال، عن طريق تقييد استخدام البطاقات النقدية في أجهزة الصراف الآلي أو بعض المتاجر).

في جميع الحالات، يجب تقديم المشورة للأطفال الذين يتلقون نقودًا من قبل المُوجّه و/أو التدريب على المهارات الحياتية بشأن الإدارة المالية. وفي بعض الأماكن، قد يتبين إما عن طريق التقييم الأولي أو المراقبة المستمرة لاستخدام النقد أن ربط تلقي النقد بشروط، مثل المشاركة في الأنشطة المشتركة، سيكون مفيدًا لتعزيز مشاركة الأطفال في البرامج التي تفيد تطورهم ورفاههم العاطفي، وكذلك تعزيز شعورهم بالمسؤولية. ويمكن أن تشمل الشروط المسؤوليات المشتركة داخل الأسرة والمشاركة النشطة في التعلم والأنشطة الترفيهية. كما يجب أن يشارك الأطفال بشكلٍ كامل في اختيار القيود و/أو الشروط وطرق مراقبة الالتزام. وينبغي النظر بعناية في تحليل التكلفة والعائد للنقد المشروط في هذه المواقف، وكذلك العواقب أو المخاطر المحتملة غير المقصودة، على سبيل المثال، كيفية التحقق من أن الشروط قد تم الوفاء بها.

يمكن تقديم المساعدة النقدية من خلال مجموعة متنوعة من الآليات المختلفة التي تسمح بدرجة عالية من التكيف مع احتياجات وقدرات المُتلقين. وتساعد هذه الآليات على إيجاد طرق آمنة ومناسبة لتقديم المساعدة النقدية مباشرةً للأطفال عندما يكون ذلك مطلوبًا. وتشمل خيارات التخفيف من المخاطر عند تقديم النقد للأطفال ما يلي تقديم النقد في اليد بدلاً من المعاملات المالية بالهاتف المحمول في حال كان الأطفال لا يستطيعون الوصول إلى الهواتف أو الخدمات البنكية؛ وتوزيع قسائم السلع بدلاً من النقد في حال كان الأطفال يجدون صعوبة في إدارة النقد؛ ووضع قيود أجهزة الصراف الآلي على البطاقات النقدية للحد من الإنفاق على العناصر غير الأساسية. راجع توجيهات مفوضية الأمم المتحدة السامية لشؤون اللاجئين بشأن تعزيز نتائج حماية الطفل من خلال التدخلات القائمة على النقد فيما يخص الاعتبارات الرئيسية عند إجراء تقييم مخاطر لآلية تسليم النقد.[35]

[34] راجع تعريف «المساعدة النقدية وبالقسائم» في شراكة التعلم النقدي - مسرد مصطلحات شراكة التعلم النقدي، متاح على: www.cashlearning.org/downloads/calp-glossary-english.pdf

[35] مفوضية الأمم المتحدة السامية لشؤون اللاجئين، توجيهات بشأن نتائج حماية الطفل من خلال التدخلات القائمة على النقد (2021)، متاح على: https://www.unhcr.org/60d43f824

4.7.3. مشاركة الأطفال والتعاون مع الجهات الفاعلة في مجال التدخلات القائمة على النقد

في إطار التخطيط للمساعدة النقدية، يجب استشارة الأطفال للمساعدة في فهم الأعراف الاجتماعية المتعلقة بوصولهم إلى المساعدة النقدية واستخدامها، وكيف ينبغي إدارة ذلك في سياق الأطفال الذين يعيشون بشكلٍ مستقل. ويجب أن يشارك الأطفال بشكلٍ كامل في تحديد طرق التحويل (النقد، القسائم، العينية)، وآليات التسليم (الدفع نقداً، وعبر البطاقات، وفي البنوك، والتحويلات عبر الهاتف المحمول) والترتيبات (المستلمون والإدارة). كما يجب تقييم القضايا الجنسانية والمخاطر المرتبطة بالمساعدة النقدية ومراقبتها بعناية.

يجب أن تعمل الجهات الفاعلة في مجال حماية الطفل مع الجهات الفاعلة في مجال التدخلات القائمة على النقد لتحديد طريقة التحويل الدقيقة بشكل مشترك (على سبيل المثال، النقد أو القسائم) وآلية التسليم، والاتفاق على مسارات الإحالة والأدوار والمسؤوليات لتوفير المعلومات ودعم المتلقين، وكذلك المراقبة.

5.7.3. الدعم التوجيهي والمراقبة من جانب أخصائيي الحالات

في إطار الدعم المقدم لترتيبات المعيشة المستقلة، يجب على المُوجّهين وأخصائيي الحالات مساعدة الأطفال من خلال تقييم مدى ملاءمة النقد، وتقديم التوجيه ومراقبة استخدام النقود. ويمكن أن يأخذ ربط المساعدة النقدية بمبادرات التوجيه والمراقبة شكل زيارات متابعة لاستكشاف الاحتياجات الإضافية، وتحديد المخاوف وتقديم المشورة والتوجيه حول كيفية التغلب على العقبات. ويمكن إحالة الأطفال إلى خدمات أخرى للحصول على دعم إضافي، إذا لزم الأمر.

تشمل الجوانب الرئيسية التي يجب مراجعتها وتقديم التوجيه للطفل فيها ما يلي:

- الخبرة في استلام النقد / البطاقة / القسيمة واستخدامها؛
- الخبرة في الوصول إلى المحلات التجارية / تجار التجزئة / الأسواق؛
- القدرة على تلبية الاحتياجات الأساسية؛
- الاعتماد على استراتيجيات التعايش السلبية؛
- المخاوف المتعلقة بالسلامة؛
- ديناميكيات الأسرة؛
- التخطيط المالي والنفقات.

6.7.3. استمرار المساعدة بعد بلوغ الأطفال عمر 18 عامًا

من أجل ضمان عدم ترك الأطفال المعرضين للخطر دون مساعدة مع انتقالهم من ترتيبات المعيشة المستقلة، يجب أن يعمل أخصائيو الحالات مع موظفي النقد و/أو الحماية (حسب الاقتضاء) لضمان إحالة هؤلاء الأطفال الذين ينتقلون وتقييمهم منهجيًا لإدراجهم في برامج النقد الجارية كلما تطلب وضعهم الاجتماعي والاقتصادي ذلك. ويجب أن تبدأ هذه العملية في وقت مبكر قبل بلوغ الأطفال عمر 18 عامًا لتجنب حدوث الفجوات في المساعدة.

بما يتماشى مع توجيهات إجراءات المصالح الفضلى لدى مفوضية الأمم المتحدة السامية لشؤون اللاجئين،[36] في الحالات التي يستدعي فيها وضع الطفل استمرار المساعدة من منظور الحماية حتى بعد بلوغه 18 عامًا، ينبغي وضع المساعدة النقدية في الاعتبار حتى يبلغ سن 21 عامًا.

[36] مفوضية الأمم المتحدة السامية لشؤون اللاجئين، المبادئ التوجيهية لإجراءات المصالح الفضلى: تقييم المصالح الفضلى للطفل وتحديدها (2021) متاح على: https://www.refworld.org/docid/5c18d7254.html

الإجراءات الأساسية

- تحديد مدى ملاءمة المساعدة النقدية للأطفال.
- تحديد المتلقي بالتشاور مع الأطفال.
- ضمان إجماع الأسرة على كيفية إنفاق المساعدة النقدية.
- مراعاة القيود و/أو الشروط التي تركز على الطفل بالتشاور مع الأطفال.
- إجراء تقييم مخاطر لآليات التسليم.
- ضمان مشاركة الأطفال في جميع مراحل التخطيط والتنفيذ.
- إقامة تعاون والتنسيق مع الجهات الفاعلة في التدخل القائم على النقد.
- تقديم الدعم التوجيهي والاستشارة والمراقبة من خلال أخصائيي الحالات.
- التخطيط لاستمرار المساعدة بعد بلوغ الأطفال 18 عامًا، عند الاقتضاء.

8.3. البروتوكولات وإجراءات التشغيل الموحدة

يعتمد التشغيل الآمن والفعال لترتيبات المعيشة المستقلة على مجموعة من القواعد الأساسية المتفق عليها من قبل الأطفال في الأسرة، وعلى المعايير والإجراءات والأدوار والمسؤوليات التي وافق عليها ويلتزم بها مقدمي الخدمات.

1.8.3. القواعد الأساسية للأطفال في ترتيبات المعيشة المستقلة الخاضعة للإشراف

نظرًا لتفاوت أعمار الأطفال في كل ترتيب معيشي مستقل، واختلاف الخلفيات والدوافع والاهتمامات لديهم، من المهم أن تضع الجهات الفاعلة في مجال حماية الطفل مجموعة من القواعد الأساسية مع الأطفال أنفسهم. ويتضمن ذلك القواعد المتفق عليها التي تحكم كيفية تصرف الأطفال والتفاعل مع بعضهم بعضًا مع التركيز على الاحترام والدعم المتبادل، والقواعد المنزلية التي تحدد الأعمال المنزلية المختلفة وكيفية تقسيم المهام بين الأطفال. وتعزز هذه القواعد الأساسية الانسجام بين المقيمين، وتساعدهم على إدارة الأسرة وتجنب الخلافات حول الأدوار والمسؤوليات، كما تساعدهم تطوير ثقافة الدعم والتنمية الذاتية. وغالبًا ما تفشل القواعد الموضوعة دون استشارة الأطفال أو الاتفاق معهم. حيث تكون سنوات المراهقة في كثيرٍ من الأحيان هي وقت التغيير الشخصي، والتطلع إلى الاستقلالية وتحدي هياكل السلطة. وفي الوقت نفسه، يتوقع الشباب أن يتم التعامل معهم على محمل الجد والاحترام. ومن المرجح أن يتم التمسك بالقواعد التي وضعها الأطفال أكثر من تلك التي يتم فرضها عليهم. علاوةً على ذلك، يمكن أن تكون العمليات التي يقودها الأطفال لوضع القواعد تعليمية لهم.

من أجل ضمان الفعالية والكفاءة والاتساق، يمكن للجهات الفاعلة في مجال حماية الطفل صياغة مجموعة من النقاط لتوجيه مناقشاتهم مع الأطفال. ومن المهم تشجيع الأطفال على تقديم المدخلات أولاً، واستكمالها بمدخلات إضافية بناءً على تلك المدخلات التي أعدها أخصائي الحالة لحماية الطفل مع المُوجّه. وعند ظهور الخلافات، من المهم التفاوض على حل ومساعدة الأطفال على فهم أن القواعد تهدف إلى ضمان معاملة جميع الأطفال في البرنامج على قدم المساواة. كما يمكن تشجيع الطفل الأكثر معارضة لنقاط معينة في القواعد على تقديم بدائل ودعمه للتوصل إلى اتفاق.

2.8.3. إجراءات التشغيل الموحدة لترتيبات المعيشة المستقلة

إجراءات التشغيل الموحدة هي مجموعة من التعليمات المكتوبة التي توجه الإجراءات وتضمن تأييد المبادئ التوجيهية والنُهج وأفضل الممارسات عند الاستجابة لاحتياجات حماية الأطفال المعرضين للخطر. ويتم وضع إجراءات التشغيل الموحدة والاتفاق عليها من جانب الجهات الفاعلة التي تُقدم خدمات حماية الطفل المباشرة وغير المباشرة في منطقة جغرافية محددة. وتساعد إجراءات التشغيل الموحدة كذلك على ضمان شفافية العملية وتعزيز المساءلة والكفاءة وإدارة الموارد على نحوٍ أفضل.[37]

يجب أن تكون جميع أشكال ترتيبات الرعاية البديلة جزءًا من برنامج شامل لحماية الطفل والذي يجب أن يتضمن العمليات الضرورية والإجراءات المحددة بوضوح لتحديد الرعاية البديلة المناسبة للأطفال غير المصحوبين بذويهم. وينبغي توثيق هذه العمليات والإجراءات في إجراءات التشغيل الموحدة المشتركة بين الوكالات من أجل تنفيذ إجراءات المصالح الفضلى[38] - يشار إليها في بعض الأماكن باسم إجراءات التشغيل الموحدة الخاصة بإدارة حالة حماية الطفل. ونظرًا لأن إنشاء ترتيبات المعيشة المستقلة وإدارتها سينطوي على مجموعة من الإجراءات الإضافية، مع أدوار ومسؤوليات محددة لحماية الطفل والجهات الفاعلة الأخرى، يجب وضع مجموعة قصيرة ولكن مفصلة من الإجراءات. ويجب أن يكون وضع إجراءات الرعاية البديلة، بما في ذلك ترتيبات المعيشة المستقلة، عملية تعاونية تشمل جميع الجهات الفاعلة الرئيسية. ويمكن دمج هذه الإجراءات الإضافية إما في إجراءات التشغيل الموحدة أو إضافتها على هيئة مرفق. إضافةً إلى ذلك، يجب تضمين مسارات الإحالة مع مقدمي الخدمات ومعلومات الاتصال.

[37] لمزيدٍ من المعلومات، يُرجى الاطلاع على مجموعة أدوات إجراءات التشغيل الموحدة لإجراءات المصالح الفضلى الخاصة بمفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، والمتاحة في مجموعة أدوات إجراءات المصالح الفضلى، والتي يمكن الوصول إليها على: www.unhcr.org/handbooks/biptoolbox

[38] المرجع نفسه

4. وضع الأطفال ودعمهم في ترتيبات المعيشة المستقلة الخاضعة للإشراف

ناقش الفصل السابق كيفية إنشاء برنامج المعيشة المستقلة الخاضعة للإشراف. وسيركز هذا الفصل على خطوات وضع **كل طفل على حدة** في ترتيبات المعيشة المستقلة أو إضفاء الطابع الرسمي على وضع المعيشة المستقلة التي تم إنشاؤها ذاتيًا.

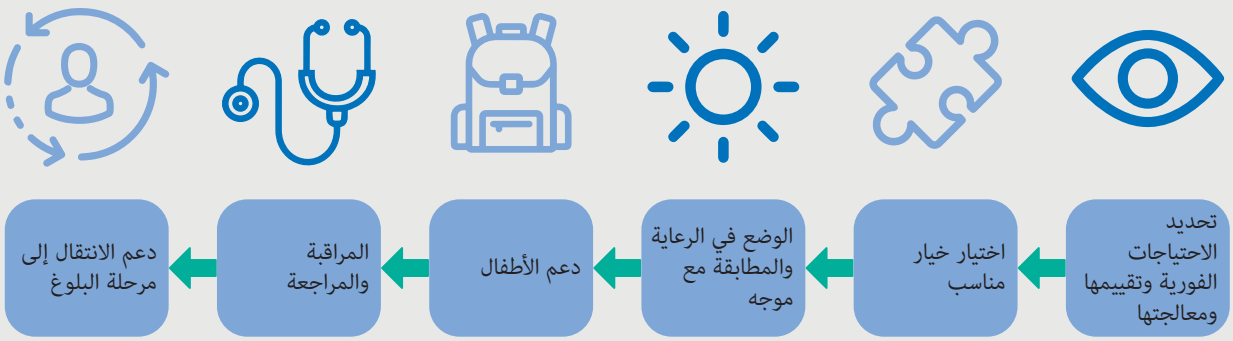

الخطوة 1: تحديد الأطفال غير المصحوبين بذويهم وتقييم احتياجاتهم والمخاطر التي يواجهونها وقدراتهم ونقاط قوتهم ومعالجة المخاطر والاحتياجات الفورية.

الخطوة 2: استكشاف مجموعة من خيارات الرعاية وتحديد ما إذا كان ترتيب المعيشة المستقلة الخاضعة للإشراف هو أنسب ترتيب رعاية.

الخطوة 3: وضع الطفل في ترتيب معيشي مستقل مناسب خاضع للإشراف إذا تم تحديد أن هذا هو أنسب ترتيب رعاية بديلة، ومطابقة الطفل مع مُوجّه متمرس.

الخطوة 4: تقديم الدعم المستمر للطفل، في إطار خطة الرعاية.

الخطوة 5: مراقبة ترتيبات المعيشة وعمل المُوجّه أو المشرف.

الخطوة 6: الاستعداد ودعم الانتقال إلى مرحلة البلوغ.

الشكل 2: خطوات وضع الطفل في ترتيبات معيشة مستقلة خاضعة للإشراف إلى دعم انتقاله إلى مرحلة البلوغ

1.4. تحديد المخاطر والاحتياجات الفورية وتقييمها ومعالجتها

يجب أن يبدأ تحديد الأطفال المعرضين للخطر - بما في ذلك الأطفال غير المصحوبين بذويهم المحرومين من الرعاية الأسرية والأطفال المعرضين لخطر الانفصال - في أقرب وقت ممكن بعد النزوح ويجب أن يستمر بعد ذلك. ويُعد التحديد المستمر للأطفال غير المصحوبين بذويهم أمرًا مهمًا في جميع المواقف، ولكن التركيز بشكل خاص على ذلك مطلوب إذا كان هناك تدفق سكاني أو حركة كبيرة للسكان - إما داخل بلد اللجوء أو الانتقال إلى بلد آخر - أو في حالة أخرى (مثل زيادة الفقر) قد تؤدي إلى انفصال ثانوي للأطفال عن أسرهم. ويؤدي العاملون في خط المواجهة (من بينهم مسؤولو الحدود وموظفو التسجيل ومسؤولو اللجوء) وأفراد المجتمع دورًا حاسمًا في تحديد الأطفال الذين يحتاجون إلى رعاية بديلة. وبمجرد تحديد الطفل غير المصحوب بذويه، يجب أن تتم الإحالة إلى ممثل حماية الطفل، الذي سيعين أخصائي حالة من أجل 1) تقييم المخاطر والاحتياجات الفورية للطفل، 2) إجراء تقييم المصالح الفضلى[39] للتأكد من مخاطر محددة، وقدرات الطفل ونقاط قوته، و3) تحديد خيار الرعاية البديلة المناسب (انظر القسم 2.4. حول اختيار خيار رعاية مناسب).

1.1.4. معالجة المخاطر والاحتياجات الفورية للطفل

ستختلف المخاطر الفورية التي يواجهها الطفل واحتياجاته من طفل إلى آخر. وسيعتمد نوع الدعم الذي يحتاجه الأطفال على توقيت وصولهم إلى بلد اللجوء، وترتيب معيشتهم السابق، وما إذا كانوا يعتنون بأطفال آخرين (على سبيل المثال، الأشقاء)، ونوع الخدمات المتاحة في المنطقة التي يقيمون فيها وجودتها وإمكانية الوصول إليها، ودرجة مشاركة المجتمع في دعم الأطفال غير المصحوبين بذويهم، ونقاط قوة الأطفال وقدراتهم. ويمكن أن تشمل المخاطر الفورية عدم وجود التسجيل و/أو قرارات اللجوء، وخطر التجنيد من جانب القوات أو الجماعات المسلحة، والعنف القائم على النوع الاجتماعي، والإساءة، والاستغلال، والاضطراب العاطفي، في حين أن الاحتياجات الفورية يمكن أن تشمل الغذاء الكافي، والحصول على المياه النظيفة، والعناية الطبية بالجروح وتوفير الملابس المناسبة و/أو المواد الصحية. وسيساعد التقييم الأولي لحالة الطفل على تحديد الدعم الذي سيتم تقديمه، إما مباشرة من قبل جهة حماية الطفل أو من خلال خدمات الإحالة. ويتعين على أخصائي حالة حماية الطفل ضمان تلقي الطفل للدعم الفوري من خلال الاتصال مع الجهات الفاعلة الأخرى، ومرافقة الطفل إلى مقدم الخدمة، عند الاقتضاء.

2.4. اختيار خيار رعاية مناسب والإيداع

يجب أن يتلقى كل طفل تقييمًا فرديًا لوضعه ومصالحه الفضلى. وبالنسبة للأطفال غير المصحوبين بذويهم، ينبغي تقييم مصالحهم الفضلى أثناء استكشاف خيارات الرعاية البديلة المناسبة الآتية:

- لم الشمل مع الوالدين أو غيرهم من مقدمي الرعاية القانونيين أو العرفيين؛
- الرعاية من قبل أفراد الأسرة الموسعة (رعاية ذوي القربى)؛
- رعاية الاحتضان من قبل أسر لا تربطها بالطفل صلة القربى؛
- المعيشة المستقلة الخاضعة للإشراف.

تُفضل الرعاية الأسرية عمومًا على المعيشة المستقلة الخاضعة للإشراف. ومع ذلك، هناك أطفال ستُعتبر المعيشة المستقلة الخاضعة للإشراف في مصلحتهم الفضلى، إما لأن الخيارات الأسرية الأخرى ليست متاحة على الفور أو لأنها تعتبر غير مناسبة لهذا الطفل المحدد.

[39] مفوضية الأمم المتحدة السامية لشؤون اللاجئين، المبادئ التوجيهية لإجراءات المصالح الفضلى: تقييم المصالح الفضلى للطفل وتحديدها (2021) متاح على: https://www.refworld.org/docid/5c18d7254.html

1.2.4. رعاية الأطفال الذين تم تحديد أنهم يعيشون بشكل مستقل

يجب أن يسعى أخصائي الحالة إلى فهم أسباب عدم وجود الطفل في الرعاية الأسرية واستكشاف فرص إيداعه في الرعاية الأسرية إذا كان ذلك في مصلحة الطفل الفضلى. ويجب أن يأخذ التقييم في الاعتبار الوقت الذي يتم قضاؤه خارج الرعاية الأسرية، وطبيعة العلاقة بين الطفل والأطفال الآخرين الذين يعيشون معه ومدتها، والديناميكيات داخل الأسرة، بما في ذلك الأدوار والمسؤوليات المتعلقة بدخل الأسرة والأعمال المنزلية، وترتيبات النوم. كما يجب أن يسعى التقييم إلى معرفة آراء الطفل حول إمكانية العيش تحت رعاية شخص بالغ أو أسرة. وينبغي بذل الجهود لاستكشاف الخيارات المتاحة، مع كل طفل، للانتقال إلى ترتيب رعاية أسرية والتشجيع عليها، وتحديد أي آثار سلبية للابتعاد عن أقرانهم. وإذا كان للأطفال أشقاء، يجب عدم فصلهم عنهم.

قبل اختيار ترتيب معيشة مستقلة، يجب على أخصائيي حالات حماية الطفل التأكد من أن:

- عمر الطفل أكبر من 15 عامًا؛
- جميع خيارات الرعاية الأسرية الأخرى قد تم استكشافها واستنفادها؛
- الطفل يتحلى بدرجة عالية من النضج بالنسبة لعمره؛
- عدم وجود مخاطر، أو تطبيق تدابير التخفيف؛
- الطفل يشير إلى تفضيله للعيش بشكلٍ مستقل؛
- الطفل لن يواجه معارضة كبيرة من المجتمع أو الجيران في العيش بشكلٍ مستقل؛
- الطفل يوافق على تعيين مُوجّه أو مشرف له.

3.4. إيداع الطفل في ترتيب معيشة مستقلة ومطابقته مع موجه

1.3.4. إيداع الأطفال في ترتيبات معيشة مستقلة خاضعة للإشراف

بمجرد أن يتم تقييم وضع الطفل والتوصل إلى قرار لإيداعه في ترتيبات معيشة مستقلة، يجب على أخصائي الحالة أن يشرع في تحديد الأسرة المناسبة حيث سيتم إيداع الطفل. وبناءً على ملف تعريف الطفل وخلفيته - بما في ذلك العمر ومكان المنشأ واللغة والثقافة - الموثقة من خلال تقييم المصالح الفضلى، يجب على أخصائي الحالة تحديد أسرة ذات أطفال آخرين غير مصحوبين تتوافق ملفاتهم وخلفياتهم مع تلك الخاصة بالطفل. ويكمن الهدف هنا في ضمان الترحيب بالطفل في بيئة داعمة من أقرانه. ويجب على أخصائي الحالة والمُوجّه تحضير الأطفال الموجودين بالفعل في ترتيب المعيشة المستقلة المختار من خلال اطلاعهم على العضو الجديد في الأسرة، مع تعريف الطفل الذي سيتم إيداعه في ترتيب الرعاية في نفس الوقت بهؤلاء الذين سيعيش معهم.

يجب على أخصائي الحالة والمُوجّه تعريف الأطفال ببعضهم، وتذكير الجميع بالقواعد والبروتوكولات الأساسية (انظر القسم 1.8.3)، والتأكد من أن العضو الجديد في الأسرة على دراية بحقوقه ومسؤولياته، ويجب اطلاعهم على الدور الذي سيؤديه المُوجّه. وسيحتاج المُوجّه إلى القيام بزيارات متكررة خلال الأسابيع القليلة الأولى للتأكد من أن الطفل يتكيف جيدًا مع الحياة مع أقرانه الجدد وتقديم التوجيه والمشورة لجميع الأطفال.

2.3.4. مطابقة المُوجّهين بالأطفال الذين يعيشون بشكلٍ مستقل وتعيينهم

ينفذ المُوجّهون مجموعة من المهام لدعم الأطفال غير المصحوبين بذويهم الذين يعيشون بشكلٍ مستقل. ويشمل ذلك إمداد الأطفال الذين يقومون بتوجيههم بالمعلومات العملية والتوجيه والمشورة والدعم العاطفي. وللحصول على إرشادات حول اختيار المُوجّه والتدريب، ودور أخصائيي الحالات، يُرجى الاطلاع على القسم 4.3.

مسؤوليات المُوجّه:

- القيام بزيارات منزلية منتظمة.
- مناقشة الخطط والآمال والمخاوف والتوقعات مع الأطفال.
- تشجيع إنجازات الأطفال والثناء عليها.
- دعم الأطفال لتحديد طرق التغلب على التحديات وتخفيف المخاطر.
- تبادل المعلومات حول الوضع في المكان الذي يعيش فيه الأطفال وحقوقهم ومسؤولياتهم والبرامج والخدمات المتاحة.
- دعم الأطفال في تطورهم الاجتماعي والعاطفي ومساعدتهم كذلك على تنمية العلاقات الاجتماعية.
- مساعدة الأطفال على تعلم كيفية إدارة شؤونهم المالية ووقتهم ومسؤولياتهم المنزلية العملية.
- أن يكون متاحًا عندما يحتاج الأطفال إلى شخص بالغ للتحدث معه والتعبير عن المودة والاهتمام والطمأنينة.
- دعم الأطفال للالتحاق بالمدارس أو غيرها من الفرص التعليمية / التربوية، ومساعدتهم على إكمال تعليمهم.
- دعم الأطفال للمشاركة في الأنشطة الترفيهية والاجتماعية.
- إحالة الأطفال إلى الخدمات ومرافقتهم إليها عند الحاجة.
- تحديد مخاطر الحماية والتغييرات أو المخاوف التي تتطلب إحالة الطفل إلى أخصائي الحالة لحماية الطفل.

يجب تعيين المُوجّهين الذين تم اختيارهم وتدريبهم وفقًا للإرشادات الواردة في القسم 4.3. بشكل فردي للأطفال غير المصحوبين بذويهم الذين يعيشون بشكلٍ مستقل وفقًا للخطوات الثلاث الآتية.

الخطوة	الإجراء الأساسي	الأداة
الخطوة 1: مطابقة الطفل بملف تعريف المُوجّه	☑ يتحمل أخصائي الحالة مسؤولية مطابقة المُوجّه وتعيينه. ☑ يجب أن تستند المهمة إلى عملية مطابقة شاملة تسعى إلى ضمان التوافق بين الطفل والمُوجّه المحتمل. ☑ يجب أن يكون المُوجّه المعين شخصًا يعيش بالقرب من الطفل لضمان الدعم المنتظم والمستمر. ☑ يجب أن تعطي المطابقة الاعتبار الواجب لآراء الطفل وتفضيلاته واحتياجاته. ☑ يجب أن يستخدم أخصائي الحالة استمارة مطابقة المُوجّه. إذا كان الطفل يعيش في مجموعة مع أطفال آخرين غير مصحوبين بذويهم، فمن المستحسن استكشاف إمكانية تعيين مُوجّه واحد لجميع الأطفال في الأسرة.	يتم تسجيل تفضيل المُوجّه في استمارة فحص المُوجّه (الأداة 1). راجع القسم 3.4.3 والقسم 4.4.3 للحصول على إرشادات حول اختيار المُوجّه والتدريب. استمارة مطابقة المُوجّه (الأداة 5)
الخطوة 2: تقديم المُوجّه للطفل وتقييم العلاقة الأولية	☑ في حين أن ملفيّ تعريف الطفل والمُوجّه المحتمل قد يتطابقا على الورق، فإن رد الفعل والعلاقة الأولية بين "الطرفين" عندما يجتمعان سيشيران إلى مدى احتمالية نجاح المهمة. ☑ قبل التقديم وجهاً لوجه، يجب أن يُعرّف أخصائي الحالة الطفل على المُوجّه المقترح ويجب تحديد موعد مناسب للاجتماع الأول. ويجب أن يُقدم أخصائي الحالة المُوجّه. ☑ على الرغم من أن المُوجّه يجب أن يتولى المهمة بعد التقديم المبدئي، فمن المستحسن أن يرافق أخصائي الحالة المُوجّه خلال زياراته المنزلية القليلة الأولى. وهذا الأمر مهم على وجه الخصوص إذا لم يكن المُوجّه والطفل يعرفون بعضهم من قبل. وفي جميع الظروف، يجب تذكير الطفل بأنه يمكنه الاتصال بأخصائي الحالة في أي وقت إذا ومتى أراد ذلك.	غ/م
الخطوة 3: توقيع استمارة تأكيد تعيين المُوجّه (يتم تحديده على المستوى التشغيلي)	☑ يجب استخدام استمارة تأكيد تعيين المُوجّه لتوثيق تعيين مُوجّه لطفل يعيش بشكلٍ مستقل، وموافقة الطرفين على هذا التعيين. ☑ يجب تحديد ما إذا كانت الاستمارة موقّعةً من الأطراف المختلفين على المستوى التشغيلي وفقًا للممارسات الحالية. ☑ إذا تم تعيين المُوجّه لأكثر من طفل واحد، فسيتم إكمال استمارات منفصلة لكل مهمة فردية. ☑ يجب توخي الحذر عند التفكير فيما إذا كان يجب استخدام استمارة تأكيد تعيين المُوجّه لإضفاء الطابع الرسمي على ترتيب الدعم غير الرسمي الموجود مسبقًا، حيث قد ينظر هؤلاء الذين تولوا بشكلٍ عفوي حتى الآن دور "المُوجّه" لطفل أو مجموعة من الأطفال في مجتمعهم إلى هذا الأمر على أنه مرهق وشديد الدقّة. ☑ لذلك يجب تقييم كل ترتيب دعم موجود مسبقًا بعناية قبل تحديد ما إذا كان سيتم تقديم استمارة تأكيد تعيين المُوجّه إلى الطفل والمُوجّه غير الرسمي له.	تأكيد تعيين المُوجّه (الأداة 6)

3.3.4. نسبة الأطفال إلى المُوجّه

يجب تحديد عدد الأطفال الذين سيدعمهم مُوجّه واحد وفقًا لاحتياجات كل طفل، وسياق ترتيب الرعاية، ومعدل تكرار الزيارات المنزلية كما هو موضح في خطة حالة كل طفل، وقدرات كل موجه. ومن الناحية المثالية، سيتم مطابقة مُوجّه واحد بجميع الأطفال في نفس الأسرة وتعيينه لهم، حيث سيتم إيداع الأطفال معًا بناءً على خلفياتهم المماثلة واهتماماتهم المشتركة. وتبلغ النسبة المقترحة أربعة أطفال لكل موجه. ومع ذلك، في حالة وجود أكثر من أربعة أطفال يعيشون بشكل مستقل في أسرة واحدة، قد يُطلب من المُوجّه دعم جميع الأطفال، في حالة الأسر المكونة من أشقاء في المعتاد. وقد يدعم المُوجّهون أكثر من أسرة واحدة في المعيشة المستقلة الخاضعة للإشراف إذا كانت الأسر قريبة من بعضها وكان لدى المُوجّه الوقت الكافي لتخصيصه لجميع الأطفال في الأسر.

4.3.4. دور المُوجّه في إجراءات المصالح الفضلى

بينما يُعدّ تنفيذ إجراءات المصالح الفضلى (أي إدارة الحالات) في نهاية المطاف مسؤولية أخصائي الحالة لحماية الطفل، فإن المُوجّهين يكملون عمل أخصائي الحالة للطفل ويدعمونه (انظر القسم 1.4.3 بشأن دور أخصائي الحالة، والمبادئ التوجيهية لإجراءات المصالح الفضلى للمفوضية من أجل المزيد من التوجيهات). وكمبدأ عام، سيتم تعيين المُوجّه فقط للحالات المصنفة على أنها "منخفضة المخاطر". ومع ذلك، قد يُعيِّن أخصائي الحالة لحماية الطفل، بتوجيه من المشرف الخاص به، موجهين للحالات متوسطة الخطورة بناءً على تقييم كل حالة على حدة لوضع كل طفل. وفيما يخص الحالات شديدة الخطورة، قد يدعم المُوجّهون أخصائي الحالة من خلال القيام بزيارات مراقبة إضافية، ولكن يجب أن تظل المسؤولية الأساسية لدعم الحالة من مسؤولية أخصائي الحالة حتى يتم تقليل مستوى الخطر. وفي بعض الحالات شديدة الخطورة، قد يكون من الضروري إيداع الطفل مؤقتًا في شكل آخر من أشكال الرعاية البديلة - مثل مأوى أو رعاية احتضان طارئة - حتى يتم تخفيف الخطر على الطفل قبل إيداعه مرةً أخرى في المعيشة المستقلة الخاضعة للإشراف. ويجب استخدام نموذج معايير تصنيف المخاطر لإرشاد المُوجّهين بشأن الحالات التي سيتم إحالتها إلى أخصائي الحالة. (تم إدراج عينة من معايير تصنيف المخاطر في الأداة 7).

إن اتصال المُوجّهين المنتظم بالأطفال يجعلهم في وضع أفضل لتحديد المخاطر ومخاوف الحماية المحتملة التي تتطلب تدخلاً في الوقت المناسب من قبل أخصائيي الحالات. ويشمل ذلك السلوكيات عالية الخطورة بين المراهقين؛ وحوادث أو مخاطر التعرض لسوء المعاملة والاستغلال والعنف والإهمال؛ وكذلك النزاعات بين الأقران. وبالتالي، يؤدي المُوجّهون الدور الأساسي في تحديد الأطفال وإحالتهم للحصول على مزيد من الدعم والإبلاغ عن المواقف أو الحالات المحتملة التي تتطلب متابعة وثيقة ومتكررة من قبل أخصائي الحالة للطفل.

على أساس كل حالة على حدة، يمكن أيضًا لأخصائي الحالة دعوة المُوجّهين للمشاركة في منتديات تنسيق إجراءات المصالح الفضلى،[40] أو لجنة تحديد المصالح الفضلى، حيث قد تتم دعوتهم لتبادل المعلومات حول الحالات قيد البحث من أجل تسهيل مداولات اللجنة أو المنتدى.

© UNHCR/Dario Bosio

[40] للمزيد من التوجيهات حول منتديات تنسيق إجراءات المصالح الفضلى، يُرجى الاطلاع على الفصل 5.2.3 من مفوضية الأمم المتحدة السامية لشؤون اللاجئين، المبادئ التوجيهية لإجراءات المصالح الفضلى: تقييم المصالح الفضلى للطفل وتحديدها (2021) متاح على: https://www.refworld.org/docid/5c18d7254.html

4.4. دعم الأطفال في ترتيب الرعاية

بمجرد أن يتم إيداع الأطفال في ترتيبات معيشة مستقلة أو التوصل إلى قرار بإضفاء الطابع الرسمي على المعيشة المستقلة التي تم إنشاؤها ذاتيًا، يجب أن يحصل الأطفال على الحد الأدنى من حزمة الدعم الأولية اللازمة لإنشاء وإدارة حياتهم في ترتيب الرعاية هذا. وبينما يُنصح بتقديم حزمة دعم موحدة حتى لا تخلق توقعات أو توترًا وخلافًا بين الأطفال، فإن الدعم المقدم يجب أن يأخذ في الاعتبار الاحتياجات الخاصة لكل طفل على حدة. لذا، يُرجى مراجعة القسم 2.6.3 للاطلاع على المحتويات المقترحة لحزمة الدعم الأولية.

وفي حين أن الدعم الأولي يساعد الأطفال على تأسيس حياتهم في ترتيبات المعيشة المستقلة، سيحتاج الأطفال إلى دعم ومساعدة مستمرين لحمايتهم ورفاههم ونموهم. ويجب أن يستند الدعم الإضافي والمستمر للأطفال في ترتيبات المعيشة المستقلة إلى الدعم المتاح للاجئين وطالبي اللجوء بشكل عام أو يجب أن يكون مشابهاً له، ولكن مع مساعدة خاصة وفقًا لسياق الأطفال واحتياجاتهم الخاصة. ومن الناحية المثالية، يجب أن تكون هذه المساعدة والدعم هي نفس نوع المساعدة والدعم المقدمين إلى الأطفال الآخرين غير المصحوبين والمنفصلين عن ذويهم، والتي يمكن بشكل عام تكييفها مع عملية تقييم المصالح الفضلى وخطة الحالة لكل طفل.

يشمل الدعم المستمر المبين في خطة الحالة المواد الغذائية وغير الغذائية (مراجعة القسم 2.6.3)، وسبل العيش (القسم 3.6.3)، والتعليم (القسم 4.6.3)، والخدمات الصحية (القسم 5.6.3)، والترفيه (القسم 6.6.3) وخدمات حماية اللاجئين (القسم 7.6.3) والمساعدة النقدية (القسم 7.3).

5.4. آليات المراقبة والتغذية الراجعة والاستجابة

يحتاج جميع الأطفال المعرضين للخطر الذين تم البدء في إجراءات المصالح الفضلى لهم إلى عملية مراقبة ومتابعة ممنهجة.[41] ويشمل ذلك الأطفال غير المصحوبين بذويهم في ترتيبات المعيشة المستقلة. وبالإضافة إلى مراقبة عمل أخصائي الحالة للطفل في برنامج المعيشة المستقلة الخاضعة للإشراف، يجب أيضًا مراقبة العمل الذي يقوم به المُوجّه المعين بانتظام. كما يجب إبلاغ الأطفال بآليات التغذية الراجعة والاستجابة التنظيمية، وكذلك الخطوط الهاتفية لمساعدة الأطفال أو الحماية، حيثما وجدت. ويوفر هذا الأمر آلية أخرى للأطفال للإبلاغ عن أي مخاوف أو مشاكل تتعلق بوضعهم أو بخدمة المُوجّه أو أخصائي الحالة.

1.5.4. مراقبة الدعم والإشراف على المُوجّهين

تقع مسؤولية الإشراف على عمل المُوجّهين وتوجيهه على عاتق أخصائي الحالة للطفل، والذي سيرفع المُوجّهون المعينون للأطفال تقاريرهم إليه. وتتضمن المراقبة والإشراف مشاورات فردية مع كل مُوجّه بغرض مراجعة عملهم وحالة أو وضع الأطفال المعينين لهم. ويجب أن يقترن ذلك بالزيارات المنزلية المنتظمة من قبل أخصائيي الحالات، والمناقشات السرية مع الطفل، على النحو المبين في خطة رعاية الطفل. كما يجب إجراء الزيارات المنزلية مع المُوجّه وكذلك بدون المُوجّه بشكلٍ دوري.

يجب أن تركز الاجتماعات مع الطفل، بالإضافة إلى مراقبة تنفيذ خطة الرعاية، على تقييم العمل الذي يقوم به المُوجّه وتحديد مجالات التحسين. ومع ذلك، يجب توخي الحذر حتى لا يتم المساس بالعلاقة الإيجابية التي من المحتمل أن تكون قد تطورت بين المُوجّه والطفل أو تقويض مكانة المُوجّه داخل المجتمع.

يجب أن يتحقق أخصائي الحالة بانتظام وأن يكون مسؤولاً عن ضمان التزام المُوجّه بقواعد مدونة السلوك في جميع الأوقات واتباع المهام الموضحة في شروطه المرجعية. ويجب أن تشمل المراقبة والإشراف أيضًا المتابعة المنتظمة لرفاه المُوجّه نفسه وحالته العاطفية.

[41] للحصول على مزيدٍ من الإرشادات حول المتابعة والمراجعة في إطار إجراءات المصالح الفضلى، يُرجى الاطلاع على الفصل 6,2,3 من مفوضية الأمم المتحدة السامية لشؤون اللاجئين، المبادئ التوجيهية لإجراءات المصالح الفضلى: تقييم المصالح الفضلى للطفل وتحديدها (2021) متاح على: https://www.refworld.org/docid/5c18d7254.html

2.5.4. التغذية الراجعة وآلية الاستجابة

يجب أن يكون نظامي التغذية الراجعة والاستجابة جزءًا لا يتجزأ من برنامج المعيشة المستقلة الخاضعة للإشراف، لأنها تسمح للجهات الفاعلة في مجال حماية الطفل ومقدمي الخدمات المرتبطين بالاستماع مباشرة من الأطفال للحصول على فهم فوري لمخاطر الحماية التي يواجهونها ولقياس تأثير الدعم الذي يتلقونه[42] ومعالجة الشواغل المتعلقة بدعم التوجيه. ويجب إنشاء آليات التغذية الراجعة والاستجابة بناءً على التشاور مع الأطفال ومجتمعاتهم، مع التركيز على آراء ووجهات نظر الأطفال. وتتضمن التغذية الراجعة الرسمية وغير الرسمية التعليقات والاقتراحات والشكاوى الواردة من الأطفال حول قضايا ضمن ترتيبات المعيشة المستقلة الخاضعة للإشراف وحول الخدمات التي يتلقونها أو التي يتعذر عليهم الوصول إليها. وتشمل القضايا المتعلقة بتصميم البرنامج وتنفيذه سوء السلوك وفشل المُوجّهين والموظفين في الامتثال للالتزامات المحددة في القواعد واللوائح والسياسات وعدم استيفاء معايير السلوك المتوقعة منهم، وادعاءات الاستغلال والانتهاك الجنسيين.

يجب إشراك الأطفال في إنشاء آلية التغذية الراجعة والاستجابة. تتضمن العملية:

- تقييم وفهم كيفية تواصل الأطفال وإمكانية الوصول والعقبات التي تحول دون تقديم التغذية الراجعة، والطرق المفضلة للأطفال والتي يسهل الوصول إليها لتقديم الملاحظات والحصول على المعلومات (بما في ذلك مراعاة طرق الاتصال المتاحة للأطفال من مختلف الأعمار والأجناس والقدرات)؛
- اختيار الآلية الأنسب لاستخدامها والتأكد من أن الأطفال يعرفون كيفية التواصل بأمان؛
- إنشاء هياكل دعم داخلية لتلقي التغذية الراجعة والاستجابة وإعداد التقارير؛ وتحديد الأدوار والمسؤوليات؛ ووضع إجراءات الإحالة؛
- ضمان توضيح إجراءات التشغيل الموحدة بالتفصيل من يفعل ماذا ومتى وكيف، بما في ذلك كيفية التعامل مع الشكاوى الحساسة والسرية من الأطفال واحترام مبادئ حماية البيانات؛
- مراقبة مدى ملاءمة وفعالية نظام التغذية الراجعة والاستجابة.

يجب على الجهة الفاعلة المعنية بحماية الطفل التأكد من الإقرار باستلام التعليقات من الأطفال وأن الردود مناسبة وفي حينها دون المساس بسلامة الأطفال. وعند تقديم شكوى بخصوص موجه، يجب اتخاذ إجراء للتحقيق فيها بطريقة لا تعرض الطفل لمزيد من الأذى سواء من المُوجّه الذي قدم الطفل شكوى ضده، أو زملاء المُوجّه، أو الأطفال الآخرين، وإيقاف خدمة المُوجّه إذا كان ذلك ضروريًا (انظر القسم 5.4.3 لمزيد من المعلومات حول استبدال المُوجّه).

إذا أثار الطفل مخاوف بشأن جودة الخدمات، أو عدم الوصول إلى خدمات محددة، أو سوء السلوك من قبل مقدمي الخدمة، فيجب على الجهة الفاعلة المعنية بحماية الطفل العمل مع الوحدات ذات الصلة بمقدم الخدمة لمعالجة هذه المشكلات ويجب إبلاغ الأطفال بالإجراءات المتخذة.

[42] مفوضية الأمم المتحدة السامية لشؤون اللاجئين، دليل عملي بشأن المساءلة أمام المتضررين (2020)، متاح على: www.unhcr.org/handbooks/aap/documents/UNHCR-AAP_Operational_Guidance.pdf.

6.4. تخطيط الانتقال

يجب أن تتضمن جميع ترتيبات الرعاية البديلة خططًا تفصيلية لانتقال الأطفال إلى مرحلة البلوغ. وسيحتاج الأطفال في ترتيبات المعيشة المستقلة، على وجه الخصوص، إلى دعم محدد في الاستعداد للحياة خارج نظام الدعم في هذا الترتيب بمجرد بلوغهم سن 18 عامًا. ويجب أن تعترف خطط الانتقال أن بعض الشباب سيحتاجون إلى الدعم خلال فترة يمكن أن تكون مثيرة ولكنها مليئة بالتحديات.

يجب أن تتضمن برامج حماية الطفل الأنشطة التي تدعم الأطفال للاستعداد عقليًا وجسدياً لمرحلة البلوغ على حدٍ سواء، بالإضافة إلى الاستعداد للمسؤوليات الأكبر التي تأتي مع مرحلة البلوغ. وسيحتاج الأطفال الذين سيبقون ضمن ترتيبات معيشية مستقلة بعد عمليات انتقال الأطفال الأكبر سنًا إلى مرحلة البلوغ والمغادرين كذلك إلى الدعم، لا سيما فيما يتعلق برفاههم العاطفي. وعادةً ما يطور الأطفال الذين يعيشون معًا في ترتيبات معيشية مستقلة روابط عاطفية قوية ويعتمدون على بعضهم بعضًا في الحصول على الدعم. ويمكن أن يكون رحيل أحد الأفراد تجربة صعبة، حتى لو كان الفرد الأكبر سنًا لا يزال يعيش داخل المجتمع. كما يمكن أن يساعد دعم الأطفال الذين يبقون في ترتيب المعيشة المستقلة في الحفاظ على الاتصال مع الطفل أو البالغ الذي ينتقل إلى الخارج في تسهيل عملية الانتقال.

ولا يعني بلوغ سن 18 عامًا أنه يتوجب على الطفل الخروج تلقائيًا من ترتيبات المعيشة المستقلة. بل يجب تقييم وضع كل طفل خلال المرحلة الانتقالية التحضيرية، كما ينبغي اتخاذ قرار يستند إلى الحماية والسلامة بالتشاور مع الطفل وموجهه.

الاعتبارات الرئيسية

- ثمانية عشر عامًا ليست سنًا ثابتًا للخروج من ترتيبات المعيشة.
- يجب أن تكون حماية الشاب وسلامته عاملاً أساسيًا في تحديد التوقيت الذي يتعين فيه حدوث ذلك.
- ينبغي ألا يُفصل الأشقاء عن بعضهم إلا إذا وافقوا على ذلك، وتم تحديد الانفصال على أنه في مصلحتهم الفضلى.
- يجب دعم الأطفال للاستعداد للانتقال.

1.6.4. التخطيط والإعداد المتقدم

يجب أن تبدأ المناقشات والتخطيط والاستعدادات في الوقت المناسب، قبل حوالي 12 شهرًا من بلوغ الطفل عمر 18 عامًا بشكلٍ مثالي. وسيتيح ذلك الوقت الكافي لتقييم ما إذا كان الطفل مستعدًا للحياة خارج ترتيبات المعيشة المستقلة بشكلٍ صحيح، كما سيتيح ذلك توفير الدعم وإعداد الطفل واتخاذ ترتيبات محددة بناءً على عوامل فردية. ويتضمن التخطيط والإعداد مراجعة خطة حالة الطفل مع الطفل والبدء في استكشاف الخيارات عندما ينتقل الطفل من ترتيب المعيشة المستقلة. وإذا كان الطفل يعيش بمفرده، فهذا يعني مناقشة الخيارات المتاحة لإدارة حياة الشاب بعد توقف بعض خدمات الدعم.

يجب أن تشمل عملية التخطيط والإعداد مقدمي الخدمات من القطاعات الأخرى (بما في ذلك التعليم والتدريب المهني وسبل العيش) من أجل تحديد نوع الدعم التحضيري والمستمر الذي يجب أن يحصل عليه الطفل. وعلى أساس تقييمات السوق وتفضيل الطفل، يجب إدراجهم في فرص التعلم المناسبة ودعمهم للوصول إلى العمل الآمن و/أو المساعدة النقدية (بناءً على احتياجاتهم وقدراتهم والفرص المتاحة في المكان الذي يعيشون فيه).

الإجراءات الأساسية

- يجب أن يبدأ التحضير للانتقال قبل 12 شهرًا على الأقل.
- يجب أن تشمل خطط الانتقال الطفل منذ البداية.
- يجب دعم الأطفال للوصول إلى التعليم والعمل الآمن و/أو المساعدة النقدية بناءً على احتياجاتهم الخاصة وقدراتهم والدعم والفرص المتاحة.

© UNHCR/Nicolo Filippo Rosso

2.6.4. التحضير النفسي

في حين أن بعض الأطفال قد يتوقون إلى ترك الإشراف والمراقبة المرتبطين بترتيبات المعيشة المستقلة الخاضعة للإشراف، واغتنام الاستقلال التام، فلن يكون الجميع مستعدين عاطفيًا لفصلهم عن زملائهم المقيمين معهم والوحدة النسبية التي قد يجلبها ذلك. علاوةً على ذلك، قد يجد بعض الشباب صعوبة في تكوين علاقات وروابط جديدة إذا كانت دوائرهم الاجتماعية مقتصرة على الأطفال الآخرين في الأسرة. لذلك من الضروري مساعدة الأطفال على تكوين صداقات جديدة خارج الأسرة. ويتم تحقيق ذلك عادةً من خلال دعمهم للمشاركة في الأنشطة التعليمية والترفيهية.

وفي البيئات التي يعيش فيها أطفال من مختلف الأعمار في نفس الأسرة، يجب أيضًا دعم الأطفال الأصغر سنًا في الاستعداد لمغادرة رفيقهم (وربما صديقهم) في المنزل. ويجب أن يهتم أخصائيو الحالات والمُوجّهون اهتمامًا خاصًا في حالة إقامة الأطفال علاقة تبعية/صداقة فيما بينهم. كما يجب أن يشمل الإعداد كلاً من الطفل الذي سينتقل قريبًا من ترتيب المعيشة المستقلة الخاضعة للإشراف وهؤلاء الذين سيبقون فيه. لذلك يجب على المُوجّهين، بدعمٍ من أخصائيي الحالات، تنظيم مناقشات منتظمة داخل الأسرة للحديث عن كيفية تعامل كل طفل مع الانفصال ووضع ترتيبات للاتصال المستمر، بما في ذلك دعوة الشاب الذي انتقل من ترتيب المعيشة المستقلة الخاضعة للإشراف لزيارة الأطفال الآخرين والمشاركة في المناسبات الاجتماعية معهم.

سيلزم القيام باستعدادات دقيقة في المواقف التي ينضم فيها المقيمون الجدد إلى الأسرة بمجرد خروج المقيم السابق. وعندما يحجم الأطفال الذين يعيشون في ترتيبات المعيشة المستقلة الخاضعة للإشراف عن قبول مقيم جديد، يجب السماح بمرور بعض الوقت قبل طرح فكرة استيعاب طفل آخر في الأسرة. ويعتمد مقدار الوقت المطلوب على الأطفال المتبقين في المنزل. كما يجب أن يناقش المُوجّه مع الأطفال مشاعرهم واهتماماتهم وتفضيلاتهم قبل اتخاذ قرار بشأن تقديم طفل جديد. وستكون هناك حاجة إلى زيادة المراقبة خلال الأسابيع القليلة الأولى من تقديم الطفل الجديد إلى الأسرة.

الإجراءات الأساسية

- مراعاة التأثير العاطفي للانفصال لكلٍّ من الطفل الذي ينتقل إلى مرحلة البلوغ والأطفال الذين يبقون في ترتيب المعيشة المستقلة.
- وضع خطة مع الأطفال حول كيفية بقائهم على تواصل.
- عند تقديم الأطفال الجدد إلى ترتيب معيشة مستقلة قائم، التأكد من أن جميع الأطفال مستعدون جيدًا للتغيير وأن آراء الأطفال حول توقيت وصول الطفل الجديد قد تم أخذها في الاعتبار.

3.6.4. ترتيب المعيشة للشباب بعد الانتقال

يعتمد تحديد المكان الذي سيعيش فيه الشباب وكيفية ذلك على السياق. ففي سياقات المخيمات أو المستوطنات، عادةً ما تكون سلطات إدارة المخيم مسؤولة عن تخصيص المأوى (إقامة مشتركة في بعض الحالات) للعائلات الجديدة وكذلك الشباب. وفي العديد من المناطق الحضرية، يجد اللاجئون أو النازحون أماكن إقامتهم الخاصة، غالبًا من خلال الإيجار أو العيش في مستوطنات غير رسمية. وفي بعض الحالات، قد توفر السلطات شققًا أو مأوى في المناطق الحضرية.

أما في سياقات المخيمات، يجب أن تشارك سلطات إدارة المخيمات والجهات الفاعلة في مجال الحماية المجتمعية في تقديم المشورة لأولئك الذين انتقلوا إلى مرحلة البلوغ ومساعدتهم، عند الضرورة، في العثور على مناطق آمنة للعيش فيها. وفي أثناء التحضير للانتقال، يجب على المُوجّه و/أو أخصائي الحالة تقديم المشورة للطفل حول كيفية التقدم للحصول على الإقامة. ومن المهم دعوة السلطات لضمان تخصيص منازل مشتركة للاجئين أو النازحين من الشباب، وحيثما تكون هذه هي الممارسة، يجب ضمان إقامة النساء مع النساء الأخريات، مع الاهتمام بشكلٍ خاص باحتياجات السلامة والحماية للشباب والشابات المثليات والمثليين ومزدوجي الميل الجنسي ومغايري الهوية الجنسانية وثنائيي الجنس عند تخصيص المأوى. ومن الأهمية بمكان تجنب إنشاء منطقة معيشة منفصلة، وبدلاً من ذلك يجب إنشاء نظام داعمين لهؤلاء الأطفال وذلك لتعزيز قبولهم في المجتمع وسلامتهم وحمايتهم.

في المناطق الحضرية، يجب أن تشمل الاستعدادات للانتقال تقديم المشورة للطفل حول الخيارات المتاحة، والحفاظ على الأمان، وتحديد السلطات التي يجب الاتصال بها للحصول على دعم الرعاية الاجتماعية (بما في ذلك الإسكان)، حيثما كان ذلك متاحًا. وسيستفيد الأطفال الذين ينتقلون إلى مرحلة البلوغ من مهارات التفاوض عند البحث عن مكان للإيجار وفهم عقود الإيجار قبل التوقيع. ويمكن أن يكون تطوع هيئات الرعاية الاجتماعية والإسكان الوطنية أو منظمات المجتمع المدني العاملة في هذه القضايا للتحدث مع الأطفال مفيدًا.

عند تقديم المشورة للشباب حول ترتيبات المعيشة المناسبة بعد ترك ترتيب معيشة مستقلة، يمكن أن يكون أحد الخيارات هو ربطهم بالعائلات الأخرى التي قد تحتاج إلى الدعم والرعاية. ويمكن للشباب تأدية دورٍ داعمٍ للأسرة التي سيعيشون معها، طالما أنهم متفقون على هذا الترتيب. وستوفر المعيشة مع هذه العائلة فرصة للدعم المتبادل والرعاية وتوفير الحماية بين العائلة والشاب. وبالمثل، فإن قيام الشاب باستئجار غرفة في منزل عائلي - لا سيما عندما تكون الأسرة معروفة وموثوقة من قبل الشبكات أو الجمعيات المجتمعية - يمكن أن يكون خيارًا جيدًا لتوفير الانتقال الآمن من المعيشة المستقلة الخاضعة للإشراف إلى المعيشة المستقلة تمامًا.

الإجراءات الأساسية

- في بيئات المخيمات، ينبغي إشراك سلطات إدارة المخيمات في إعداد الشباب للانتقال إلى مرحلة البلوغ والمناصرة من أجل تخصيص المأوى في الوقت المناسب.
- إشراك الجهات الفاعلة في مجال الحماية المجتمعية وتقديم الدعم والدعوة إلى تخصيص المأوى لأولئك الذين من المحتمل أن يواجهوا مخاطر معينة، بما في ذلك المثليات والمثليين ومزدوجي الميل الجنسي ومغايري الهوية الجنسانية وثنائيي الجنس من الشابات والشباب.
- في المناطق الحضرية، ابدأ في تقديم المشورة في الوقت المناسب، وقدم المشورة بشأن خيارات السكن.
- إشراك سلطات الرعاية الاجتماعية والإسكان الوطنية أو منظمات المجتمع المدني في تقديم النصح والمشورة للأطفال، حيثما كان ذلك متاحًا.
- مراعاة ربط الشاب البالغ بأسرة من شأنها أن توفر منافع متبادلة من الحماية والدعم أو غرفة للإيجار في منزل الأسرة، حيثما كان ذلك ممكنًا ومستحسنًا.

4.6.4. الوصول إلى الخدمات

يجب أن تتضمن مرحلة الإعداد أنشطة تهدف إلى مساعدة الشاب الذي يقترب من سن 18 عامًا ليكون قادرًا على الوصول إلى الخدمات الرئيسية. ويجب تقديم معلومات حول كيفية الوصول إلى الخدمات والمستندات المطلوبة من الشاب الذي يخرج من ترتيب المعيشة المستقلة. وقد يشمل ذلك تقديم معلومات حول الخدمات ومرافقة الشاب إلى نقاط الخدمة وشرح كيفية عمل النظام. ويجب أيضًا تزويد الشاب بقائمة جهات اتصال للخدمات. وعند وجود جهات تنسيق لحماية الطفل في هذه الخدمات، على سبيل المثال في مسارات إحالة حماية الطفل، قد يحيل أخصائي الحالة أو المُوجّه الشاب إلى الخدمات حسب الحاجة لتلقي الدعم المستمر. فعلى سبيل المثال، إذا كان الشباب الذين ينتقلون من المعيشة المستقلة الخاضعة للإشراف يحتاجون إلى الحصول على منح نقدية، فيجب على أخصائي الحالة أو المُوجّه إحالة الشباب إلى هذه الخدمات قبل بلوغهم عمر 18 عامًا.

يجب أن تعمل الجهات الفاعلة في مجال حماية الطفل مع مقدمي الخدمات في وضع نظام والاتفاق عليه لتحديد الأولويات للشباب، الذين يجب تزويدهم بمعلومات الاتصال الخاصة بالخدمات الرئيسية، حتى يتمكنوا من الوصول إلى هذه الجهات الفاعلة. وفي بعض الحالات، قد يلزم استمرار الدعم للوصول إلى الخدمات حتى بعد الانتقال إلى مرحلة البلوغ. ويمكن أن يشمل ذلك المرافقة إلى خدمات الصحة الإنجابية أو الوصول إلى الخدمات الطبية في جزء مختلف من المنطقة أو البلد.

يجب أيضًا تقديم الدعم لمساعدة الشباب في الحصول على الوثائق المختلفة التي سيحتاجونها عند الوصول إلى الخدمات. على سبيل المثال، في الأماكن التي تستخدم فيها الأسرة بطاقة تموينية واحدة، يجب منح الشخص الذي يخرج من ترتيب المعيشة بطاقة فردية قبل الخروج. وفي معظم السياقات، سيُطلب من البالغين وثائق هوية لتسهيل حرية التنقل والوصول إلى الخدمات. لذا، يجب تقديم طلب للحصول على هذه الوثائق قبل مغادرة الشباب ترتيب المعيشة المستقلة، وهذه مسؤولية رئيسية للجهة الفاعلة المعنية بحماية الطفل. بالإضافة إلى ذلك، يجب إطلاع الشباب أيضًا على كيفية تجديد وثائق معينة وكيفية الحصول على وثائق جديدة في حالة تعرضها للضياع أو السرقة.

الإجراءات الأساسية

- تعريف الطفل بنقاط الخدمة وكيفية الوصول إلى أنواع الخدمة المختلفة.
- مساعدة الطفل، قبل الخروج من ترتيب الرعاية، على الحصول على الوثائق الشخصية المطلوبة من أجل حرية الحركة والحصول على الخدمات.
- الاتفاق مع مزودي الخدمات على تحديد الأولويات بناءً على نقاط الضعف القائمة.
- مواصلة دعم الطفل للوصول إلى الخدمات بعد الخروج بناءً على الاحتياجات الفردية، عند الاقتضاء.

5.6.4. الاحتفال بمرحلة الانتقال

تحتفل الثقافات المختلفة بالانتقال إلى مرحلة البلوغ أو ما يمكن وصفه بشكل مختلف بـ "سن الرشد" أو "طقوس الانتقال" بطرقٍ مختلفة. وعلى الرغم من أن هذه الاحتفالات قد ترتبط بمراحل مختلفة من النمو البدني للطفل، والأعراف الاجتماعية والجنسانية، فإن بلوغ عمر 18 عامًا يمثل علامة فارقة مهمة في حياة الفرد وفي العديد من المجتمعات أو الثقافات. فالتحول إلى شخص بالغ يعني التمتع بمزيدٍ من الحريات، ولكن تحمل مسؤوليات جديدة كذلك. ويمكن أن تكون الفعاليات التي تحتفل بهذا الانتقال تجربة إيجابية وفرصة للمجتمع للترحيب بالشاب البالغ والاعتراف به بصفته فردًا مستقلاً في المجتمع. ويمكنها أيضًا مساعدة الشاب على الشعور بالترحيب والتمكين والاندماج في المجتمعات بطرق ربما لم يفعلوها في مرحلة الطفولة.

يجب أن تشمل الاستعدادات للاحتفال بالانتقال تحديد الاحتفالات التي يمكن أن تساهم في مكانة الشباب داخل المجتمع دون التسبب في أذى أو إذلال لهم، كما يجب ضمان مشاركة الأطفال أنفسهم في تخطيط الفعالية وتنفيذها. ويشمل ذلك صياغة الأنشطة الرئيسية بناءً على ما يفضله الطفل. كما أن الاحتفال يجب أن يكون مخصصاً للأطفال أنفسهم ويرتكز على رغباتهم. وعلى هذا النحو، ينبغي تشجيع الأطفال ودعمهم، سواء أولئك الذين ينتقلون إلى مرحلة البلوغ وأولئك الذين يبقون في ترتيب المعيشة المستقلة، لقيادة الفعالية وتنظيمها وتنفيذها.

يجب تنظيم فعالية جماعية حتى يتمكن الشباب من الاحتفال معًا وبناء ذكريات جماعية عن انتقالهم إلى مرحلة البلوغ، حيثما كان ذلك ممكنًا. ويمكن أن يساعد ذلك في تقوية الروابط بين الأطفال أنفسهم. ومن المرجح أن تجمع الفعاليات الجماعية المزيد من الأشخاص من المجتمع لإعطاء رسالة للشباب بأن المجتمع بأكمله يدعمهم. وقد تكون مشاركة ودعم المسؤولين الحكوميين الرئيسيين أو قادة المجتمع - مثل خدمات الرعاية الاجتماعية المحلية أو الإدارة المحلية أو الشبكات الدينية أو الرياضية أو الفنية أو النسائية أو الشبابية - مفيدة كذلك. كما يجب أن يشتمل التخطيط والإعداد على تحديد يوم في العام يكون مناسبًا للمجتمع المحلي وغيره من الجهات المعنية، مثل سلطات الحماية الوطنية والرعاية الاجتماعية، وتحديد الأموال أو المواد المطلوبة لهذه الفعالية.

تثمن بعض المجتمعات شهادات التقدير، وقد يتوقع الأطفال الحصول على شهادة عند بلوغهم عمر 18 عامًا. بالإضافة إلى هذه الشهادات، التي قد تصدرها جهة حماية الطفل، يمكن أيضًا استخدام الفعالية للاحتفال بالانتقال إلى مرحلة البلوغ لضمان إمداد الشباب بوثائق مهمة أخرى سيحتاجون إليها بصفتهم بالغين (مثل بطاقات الهوية).

الإجراءات الأساسية

- مسح الطرق الشائعة للاحتفال بالانتقال إلى مرحلة البلوغ، والعمل مع المجتمعات لتحديد الممارسات التي لا تُعرض الشباب للضرر أو الإذلال.
- ضمان مشاركة الأطفال في التخطيط للفعالية وتنفيذها منذ البداية.
- مراعاة تنظيم فعاليات جماعية وتعزيز المشاركة النشطة للمجتمعات والجهات أو السلطات المحلية في مجال الرعاية الاجتماعية.
- تنظيم الفعالية في مكان قريب من الفعاليات الاجتماعية والمجتمعية الأخرى.
- ضمان وجود مخصصات ميزانية كافية لتنظيم الفعالية وتنفيذها.
- استخدام الفعالية لتسهيل إصدار الوثائق المهمة للشباب.

6.6.4. مراقبة الدعم وتقديم الدعم بعد الانتقال

ينبغي ألا يكون الانتقال إلى مرحلة البلوغ والخروج اللاحق للشباب من ترتيب المعيشة المستقلة ضرورة إيقاف جميع أنشطة المراقبة والدعم. بل يجب معالجة الاحتياجات المحددة المستمرة ومواطن الضعف ومخاطر الحماية التي يواجهها الشباب من خلال تدخلات برنامجية مناسبة ومستمرة في الوقت المناسب. وكما هو موضح سابقًا في هذا الدليل، لا يعني الانتقال إلى مرحلة البلوغ أنه يجب على الشاب البالغ الخروج تلقائيًا من ترتيب المعيشة المستقلة الخاضعة للإشراف. ومع ذلك، بالنسبة لأولئك الذين يرغبون في المغادرة، وأولئك الذين يمكن إدارة احتياجات الحماية الخاصة بهم ومعالجتها خارج ترتيبات المعيشة المستقلة الخاضعة للإشراف، ينبغي مراقبة وضع الحماية الخاص بهم وحصولهم على الخدمات والدعم لفترة من الزمن. وتعتمد الفترة الزمنية المحددة التي يجب منحها للمتابعة على الحالة الفردية للشاب كما يجب تحديدها على أساس كل حالة على حدة مع احترام وجهات نظرهم.

ونظرًا لأنه لا يمكن اتخاذ القرارات بالنيابة عن البالغين، يجب أن تستند جميع التدخلات وأنشطة المراقبة إلى خطة حالة منقحة يؤدي فيها الشاب دورًا قياديًا. ويجب على المُوجّه أن يعرض العمل معهم على الخدمات التي سيتم تقديمها، والإحالات التي يجب إجراؤها وعمليات المتابعة الأخرى التي يتعين القيام بها.

ونظرًا لأن إدارة الحالة للشباب الذين يعانون من مشكلات الحماية المستمرة لن يتم تنفيذها عادةً بواسطة أخصائي الحالة لحماية الطفل، يجب الاتفاق على خطة انتقالية مع الشاب وأخصائي الحالة لحماية اللاجئين أو وكالة الرعاية الاجتماعية المسؤولة عن المتابعة. وينبغي بعد ذلك تحويل الحالة إلى الجهة الفاعلة المعنية بالمتابعة، بعد موافقة الشاب.

الإجراءات الأساسية

- يجب ألا يتوقف دعم الشباب ذوي الاحتياجات الخاصة بمجرد بلوغهم عمر 18 عامًا.
- بالنسبة لأولئك الذين يغادرون ترتيب المعيشة المستقلة، يجب أن يستمر الدعم والمراقبة لفترة زمنية محددة على أساس كل حالة على حدة.
- يتخذ الشاب قرار الاستمرار في تلقي الخدمات والمراقبة؛ ومع ذلك، يجب على المُوجّه أن يعرض عليه مساعدته في الوصول إلى مثل هذا القرار.
- يجب الاتفاق على أنواع الخدمات التي سيتم تقديمها وترتيب المراقبة من خلال خطة حالة منقحة وإدارتها من قبل الجهة الفاعلة في مجال حماية اللاجئين و/أو الرعاية الاجتماعية، بعد موافقة الشاب.

7.6.4. ماذا لو لم يكن الشاب مستعدًا لترك ترتيب المعيشة؟

من المرجح ألا يكون جميع الشباب مستعدين لمغادرة ترتيب المعيشة المستقلة عند بلوغهم عمر 18 عامًا. وقد يرجع ذلك إلى نقاط ضعف محددة أو مخاوف تتعلق بالحماية لا يمكن إدارتها أو معالجتها خارج ترتيبات المعيشة المستقلة الخاضعة للإشراف، أو قد يشير الطفل أو الشاب بقوة إلى أنه لا يريد ترك ترتيبات المعيشة.

الشاب الذي لديه مخاوف تتعلق بالحماية أو احتياجات محددة

يجب أن يستند القرار بشأن ما إذا كان يجب على الطفل الذي ينتقل إلى مرحلة البلوغ أن يترك ترتيبات المعيشة المستقلة الخاضعة للإشراف على تقييم مخاطر حماية الشاب واحتياجاته الخاصة. ويجب استخدام تقييم المصالح الفضلى الشامل لإثراء هذا القرار. كما يجب أن يتضمن التقييم أيضًا تحليلًا لآليات الدعم في المجتمع وداخل النظام الوطني لحماية الطفل والخطوات المطلوبة لضمان الدعم الاجتماعي.

بالنسبة للأفراد الأكثر عرضة للخطر، يمكن أيضًا اعتبار إعادة التوطين أو المسارات التكميلية الأخرى كأداة حماية. ويجب أن يصبح توفير الحماية والدعم للشباب الذين ينتقلون من ترتيبات المعيشة المستقلة الخاضعة للإشراف جزءًا من برامج الحماية والحماية المجتمعية والرعاية الاجتماعية الأوسع نطاقًا. ويعني ذلك أنه عند التحضير للانتقال، يتم وضع خطط لخدمات الحماية والجهات الفاعلة الأخرى لدمج الخدمات وتقديمها للأطفال الذين ينتقلون من ترتيب المعيشة المستقلة الخاضعة للإشراف، بينما يجب على الجهات الفاعلة في مجال حماية الطفل التي تنفذ برنامج المعيشة المستقلة الخاضعة للإشراف تحديد أي احتياجات مستمرة للأطفال وإحالتها مسبقًا إلى الخدمات ذات الصلة.

عندما تكون خدمات الرعاية الاجتماعية قيد التطوير أو تكون ضعيفة، مما يجعلها غير قادرة على تولي خدمات الحماية والاستجابة لشاب ينتقل إلى مرحلة البلوغ، بما في ذلك الشاب الذي يُنظر في إعادة توطينه أو اتخاذ المسارات التكميلية الأخرى تجاهه، يتعين على الجهات الفاعلة في مجال حماية الطفل، في الظروف الاستثنائية وعلى أساس كل حالة على حدة، السماح للفرد بالبقاء في ترتيبات المعيشة المستقلة الخاضعة للإشراف حتى بلوغه عمر 21 عامًا.

الإجراءات الأساسية

- وضع خطط لخدمات الحماية والجهات الفاعلة الأخرى لدمج الخدمات وتقديمها للأطفال الذين ينتقلون من ترتيب المعيشة المستقلة الخاضعة للإشراف، وضمان تلقي هذه الجهات الفاعلة للإحالات قبل الانتقال.
- مسح الخدمات المتاحة، بالاشتراك مع جهات التنسيق من نظام الرعاية الاجتماعية، والعمل على تأمين الوصول إلى هذه الخدمات للأشخاص الذين تعنى بهم المفوضية.
- الاستفادة من تقييم المصالح الفضلى الشامل في تقرير ما إذا كان الأطفال الذين ينتقلون إلى مرحلة البلوغ قد يظلون في ترتيب المعيشة حتى يتم توفير الدعم المناسب.
- إعطاء الأولوية للشباب الذين يعانون من مخاطر الحماية والاحتياجات الخاصة لإعادة التوطين وغيرها من المسارات التكميلية حيث توفر هذه المسارات الحلول المناسبة للشواغل المتعلقة بالحماية.

الشاب الذي لا يرغب في المغادرة

إن ترك ترتيبات معيشة آمنة ومنظمة حيث أقيمت الصداقات والروابط ليست تجربة سهلة، خصوصًا لدى بعض الشباب. وحتى بعد إجراء الاستعدادات التفصيلية للانتقال والحياة خارج ترتيب المعيشة، قد يغير الشباب رأيهم في اليوم المتفق عليه أو مع اقترابه عندما يُتوقع منهم الانتقال إلى نوع مختلف من ترتيبات المعيشة والعيش كبالغين في المجتمع.

في إطار التخطيط للانتقال إلى مرحلة البلوغ، يجب أن يكون المُوجّهون وأخصائيو حالات حماية الطفل على استعداد لمثل هذا السيناريو. وينبغي تجنب إصدار الأحكام واللوم والتوبيخ، بل يجب إعطاء مزيد من الوقت لهؤلاء الشباب للاستعداد للانتقال. ويتمثل أحد الخيارات في استكشاف ما إذا كان بإمكان الشاب تغيير مكان إقامته إلى خارج ترتيبات المعيشة لبضعة أسابيع وذلك لمنحه الوقت الكافي للتعود على ترتيبات المعيشة المختلفة. ومن الضروري أن يقدّم المُوجّهون المدرَّبون الدعم العاطفي والتشجيع للمساعدة في الانتقال.

الإجراءات الأساسية

- الانتباه إلى أن الشباب قد يغيرون رأيهم، وتجنب إصدار الأحكام عليهم أو لومهم أو توبيخهم.
- السماح للشباب بالبقاء في ترتيب المعيشة، مع توفير الدعم العاطفي والتشجيع للمساعدة في الانتقال، حيثما أمكن.
- استكشف الخيارات المختلفة، بما في ذلك تيسير تأمين إقامة قصيرة للشاب خارج ترتيبات المعيشة المستقلة لمساعدته على التعود على ترتيبات المعيشة المختلفة.

© UNHCR/Mark Henley

© UNHCR/Georgina Goodwin

5. الإجراءات الأساسية

1.5. الإطار القانوني والسياسي

- مسح وتحليل القوانين والسياسات والإجراءات الإدارية الوطنية المتعلقة بالأطفال غير المصحوبين والمنفصلين عن ذويهم والرعاية البديلة، ومناصرة الأطفال الذين تعنى بهم المفوضية للوصول إلى خدمات الرعاية الوطنية، عند الاقتضاء. وتحديد أي أحكام في الإطار القانوني والسياسي الوطني تتعلق بالمعيشة المستقلة الخاضعة للإشراف.

- وضع إجراءات تشغيل موحدة واضحة لتحديد ترتيبات الرعاية البديلة وإدارتها ومراقبتها، بما في ذلك إدارة الأطفال الذين يعيشون بشكلٍ مستقل ودعمهم (ضمن إجراءات المصالح الفضلى الأشمل أو إجراءات التشغيل الموحدة المعنية بإدارة حالة حماية الطفل أو على هيئة مرفق لإجراءات التشغيل الموحدة هذه).

2.5. المعرفة والبيانات

- إجراء تقييم احتياجات لتحديد الأطفال الذين يحتاجون إلى رعاية بديلة، بما في ذلك الأطفال الذين يعيشون في ترتيبات معيشية مستقلة تم إنشاؤها ذاتيًا والأسر التي يعولها أطفال، وفهم تصورات المجتمع تجاه هؤلاء الأطفال.

- مسح ترتيبات الرعاية المجتمعية الحالية واستيعاب مواقف المجتمع تجاه ترتيبات الرعاية البديلة المختلفة، لا سيما الأطفال الذين يعيشون بشكل مستقل.

- ضمان التسجيل الفردي لجميع الأطفال غير المصحوبين والمنفصلين عن ذويهم والتقييم المنهجي من خلال تقييمات المصالح الفضلى قبل أي ترتيبات رعاية بديلة، بما في ذلك إنشاء ترتيبات معيشية مستقلة جديدة (أو إضفاء الطابع الرسمي على ترتيبات المعيشة المستقلة التي تم إنشاؤها ذاتيًا). وتحديث البيانات المسجلة في أنظمة إدارة المعلومات وتحليلها بانتظام، مثل CPIMS+ ProGres.

3.5. القدرات البشرية والمالية

- تدريب الموظفين والعاملين في المجتمع على المعيشة المستقلة الخاضعة للإشراف، وتدريب الموظفين من القطاعات الأخرى لتيسير عملية التحديد والإحالات.
- تحديد وتقييم وتدريب أفراد المجتمع الذين يمكنهم العمل كموجهين للأطفال الذين يعيشون بشكل مستقل.
- تدريب وتوجيه المُوجّهين المجتمعيين بشأن دعم الأطفال ومراقبتهم في ترتيبات المعيشة المستقلة.
- التقييم والتخطيط لتغطية تكلفة إنشاء ودعم ترتيبات المعيشة المستقلة ودعم الأطفال الذين ينتقلون إلى مرحلة البلوغ.

4.5. التنسيق

- التنسيق مع الجهات الفاعلة الوطنية الرئيسية وأصحاب المصلحة في المجتمع فيما يتعلق بإنشاء ودعم ومراقبة ترتيبات المعيشة المستقلة، وتحديد الأدوار والمسؤوليات بوضوح.
- وضع برامج رعاية بديلة، بما في ذلك ترتيبات المعيشة المستقلة، ضمن إطار عمل إجراءات المصالح الفضلى (أي إدارة الحالات)، بما في ذلك الإحالات إلى الخدمات.
- التأكد من أن خطط رعاية الأطفال الذين يعيشون بشكل مستقل هي جزء من نظام دعم شامل يرتبط بخدمات أخرى.

5.5. الوقاية والاستجابة

- استكشاف خيارات الرعاية الأسرية باعتبارها شكلاً مفضلاً للرعاية البديلة، بالاشتراك مع الأطفال غير المصحوبين ومجتمعاتهم. ويشمل ذلك الموازنة بين رغبة الطفل في الاستقلال وبين حقوقه في الرعاية الأسرية والحماية من الضرر.
- إشراك مجتمع الطفل منذ البداية لضمان دمج الأطفال في ترتيبات المعيشة المستقلة في المجتمع الأشمل. ويعني ذلك مساعدة الأطفال الذين يعيشون بشكلٍ مستقل على المشاركة في الأنشطة الاجتماعية أو الثقافية أو الدينية، والتعليم، والبرامج الترفيهية مثل الرياضة والفنون.
- وضع ترتيبات رعاية (بما في ذلك ترتيبات المعيشة المستقلة الخاضعة للإشراف) شاملة وداعمة للأطفال من خلفيات متنوعة، بما في ذلك الأطفال ذوي الإعاقة والأطفال المثليات والمثليون ومزدوجو الميل الجنسي ومغايرو الهوية الجنسانية وحاملو صفات الجنسين.
- دعم تدابير إعداد الأطفال في ترتيبات المعيشة المستقلة للاعتماد على الذات والبلوغ والمشاركة بصفتهم أعضاء منتجين في مجتمعاتهم.
- مراقبة ترتيبات المعيشة المستقلة الخاضعة للإشراف بشكلٍ منهجي والدعم التوجيهي المقدم من المُوجّهين المعينين.

6.5. المناصرة ورفع مستوى الوعي

- مناصرة ودعم النظام الوطني لحماية الطفل في توفير ترتيبات الرعاية البديلة وتنظيمها بما يتماشى مع المبادئ التوجيهية للأمم المتحدة للرعاية البديلة للأطفال ولتوفير أحكام لترتيبات المعيشة المستقلة للأطفال الذين تعنى بهم المفوضية.
- رفع مستوى الوعي داخل المجتمع بشأن رعاية ودعم الأطفال الذين يعيشون بشكلٍ مستقل، والعمل على تحديد الأسر الحاضنة المحتملة والعفوية.

6. مراجع مفيدة

مفوضية الأمم المتحدة السامية لشؤون اللاجئين، المبادئ التوجيهية لإجراءات المصالح الفضلى: تقييم المصالح الفضلى للطفل وتحديدها (2021) متاح على: https://www.refworld.org/docid/5c18d7254.html

مفوضية الأمم المتحدة السامية لشؤون اللاجئين، إطار عمل المفوضية لحماية الأطفال (2012)، متاح على: www.refworld.org/docid/4fe875682.html

مفوضية الأمم المتحدة السامية لشؤون اللاجئين، مجموعة أدوات إجراءات التشغيل الموحدة لإجراءات المصالح الفضلى، متاحة في صندوق أدوات إجراءات المصالح الفضلى، يمكن الوصول إليها على: www.unhcr.org/handbooks/biptoolbox

مفوضية الأمم المتحدة السامية لشؤون اللاجئين، متطوعو دعم المجتمع المحلي لمجموعة الأدوات للأطفال غير المصحوبين والمنفصلين عن ذويهم (2016)، متاح في مجموعة الأدوات الخاصة بإجراءات المصالح الفضلى، ويمكن الوصول إليها على: www.unhcr.org/handbooks/biptoolbox

مفوضية الأمم المتحدة السامية لشؤون اللاجئين، موجز قضية حماية الطفل: الرعاية البديلة (2014)، متاح على: www.refworld.org/docid/52f0e4f34.html

مفوضية الأمم المتحدة السامية لشؤون اللاجئين، موجز قضية حماية الطفل: آليات حماية الطفل المجتمعية (2013)، متاح على: www.refworld.org/docid/531ec54f4.html

مفوضية الأمم المتحدة السامية لشؤون اللاجئين، الإجراءات الأساسية للشباب اللاجئين (2016)، متاح على: www.refworld.org/docid/59dc80184.html

فريق العمل المشترك بين الوكالات المعني بالأطفال غير المصحوبين والمنفصلين عن ذويهم، مجموعة أدوات الرعاية البديلة في حالات الطوارئ (2013)، متاح على: https://resourcecentre.savethechildren.net/node/7672/pdf/ace_toolkit_0.pdf

فريق العمل المشترك بين الوكالات المعني بالأطفال غير المصحوبين والمنفصلين عن ذويهم، دليل ميداني بشأن الأطفال غير المصحوبين والمنفصلين عن ذويهم (2016)، متاح على: https://resourcecentre.savethechildren.net/node/12198/pdf/handbook-web-2017-0322.pdf

فريق العمل المشترك بين الوكالات المعني بالأطفال غير المصحوبين والمنفصلين عن ذويهم، مجموعة أدوات بشأن الأطفال غير المصحوبين والمنفصلين عن ذويهم (2017)، متاح على: https://resourcecentre.savethechildren.net/node/12197/pdf/tools-web-2017-0322.pdf

تحالف حماية الطفل في العمل الإنساني، متطوعو المجتمع ودورهم في عمليات إدارة الحالة في السياقات الإنسانية: دراسة مقارنة للبحث والممارسة (2021). متاح على: https://alliancecpha.org/en/system/tdf/library/attachments/cecm_-_report_-_low_res.pdf?file=1&type=node&id=43714

7. المرفقات

الأداة 1: استمارة فحص المُوجّه

الأداة 2: التثبت من مستندات المُوجّه

الأداة 3: تعهد الالتزام

الأداة 4: الشروط المرجعية للمُوجّهين المعينين للأطفال غير المصحوبين الذين يعيشون بشكلٍ مستقل

الأداة 5: استمارة مطابقة المُوجّه

الأداة 6: تأكيد تعيين المُوجّه

الأداة 7: معايير تصنيف المخاطر (نموذج)

(لاستخدام المُوجّهين)

© United Nations High Commissioner for Refugees, 2021